أغرب الحكايات

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

إدارة التوزيع

00201150636428

لمراسلة الدار:

email:P.bookjuice@yahoo.com

Web-site: www.aseeralkotb.com

- الطبعة الأولى: يناير / 2024م
- رقم الإيداع: 2023/27985م
- الترقيم الدولي: 978-977-992-362-8
- المؤلف: سامح سند
- تدقيق لغوي: محمد عبد العال
- تنسيق داخلي: معتز حسنين علي

الآراء الواردة في هذا الكتاب تُعبر عن وجهة نظر الكاتب
ولا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة © لدار «عصير الكتب»
يحظر طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية
أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي من الناشر فقط.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

سامح سند

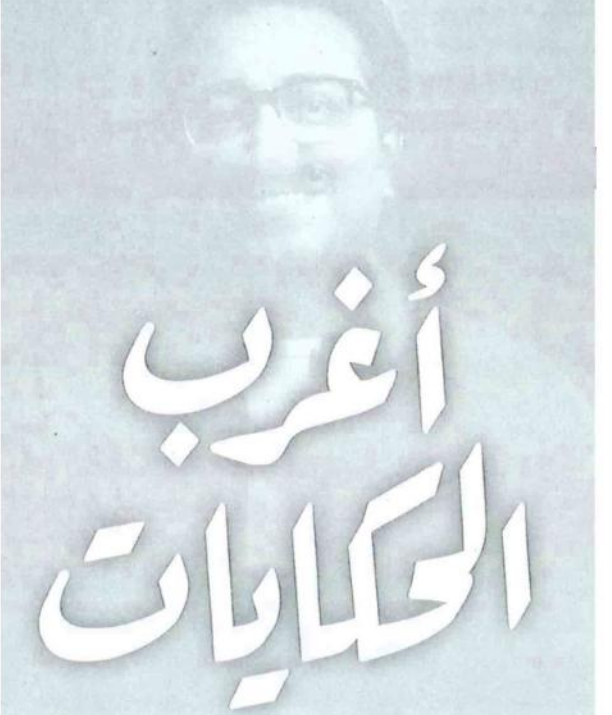

أغرب الحكايات

القصة الكاملة

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

نعتذر على التوقف عن النشر على القنوات الاخرى مؤقتاً

وجميع الحصريات ستكون على

هذه القناة فى الوقت الحالى

تلقرام https://t.me/MktbtArab

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

الإهداء

لكلِّ مَن ساهم في تشكيل أفكاري وخطواتي وشخصيتي، لكل مَن ساندني في المحن. أهدي كتابي الأول لأمي الغائبة والحاضرة في كل خطوة وأبي الذي شكَّلني، وزوجتي التي تحملت الكثير، وإخوتي حيث لا أتخيل حياتي دونهم، وأخيرًا ابني ونور عيني سليم الذي غيَّر كل خطوة في حياتي.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

المحتويات

المقدمة 9

داهش 10

أبو كف 18

أماديوس 24

صفصف 30

محمد آدم 34

أم شوائل 40

طاهر بك 46

بيتر هوركوس 54

كريستين 64

فيلا غيث 70

انتحار جماعي 74

ديرنكويو 80

عبد العالي الحاضي 84

عامر عبد العالي 90

ريتشارد 96

أم سيتي 102

الطوخي 108

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

زهور السعودية 112
عايدة 120
الطفلة كسا اليمنية 126
الأراضي المخفية 130
الشيخة نادية 136
السيد الحسيني 140
مغارة دانيال 146
منى فندي 150
جاه الله البشير 156
بني مزار 164
سفَّاح الجيزة 172
أبو طبر 180
أميمة نيلسون 186
الشيخ البغدادي 192
كاميرون 198
سيلين 202
الأغوريين 210

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

المقدمة

التجربة الأولى دائمًا تكون مقلقة، لذلك اخترت في البداية أن تعرفوا لمحة ولو بسيطة عنِّي، أنا شخص يحب توثيق الأحداث والغرائب والشخصيات بطريقة فيلمية، ولأن التجربة العملية أثبتت أن أنجح الأعمال الفنية وأكثرها تأثيرًا في الناس والمجتمع تلك المستوحاة من القصص الحقيقية، فبالتأكيد سيكون الواقع أكثر إثارة من الخيال، استعدوا لقراءة أغرب الحكايات وأكثرها تشويقًا. والتي جميع أحداثها وشخصياتها وأسمائها حقيقية.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

داهش

شيطان الأرض

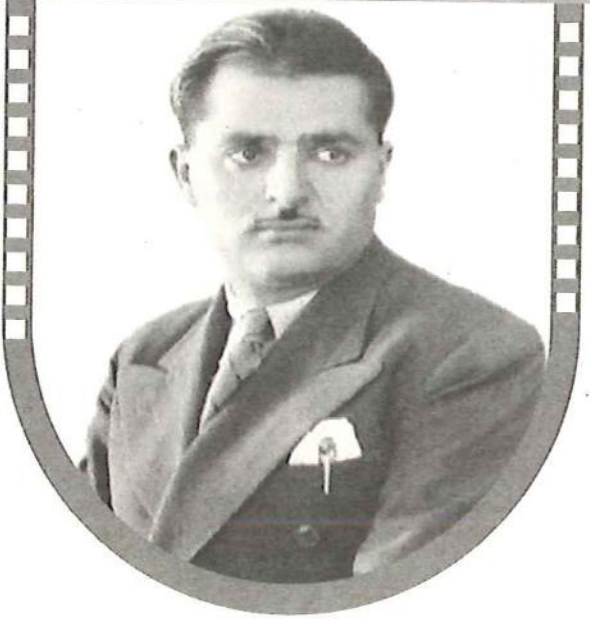

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

خرجت ماري من حجرتها ورأته يقف أمامها ببزته الكحلية، وبعد لحظات خرج آخر من غرفة النوم وهو يرتدي منامة، ووقف يتحدَّث مع صاحب البزة، لكن ما أوقف أنفاسها أن الاثنين هما الشخص «سليم موسى العشي» ذاته! وقفت «ماري حداد» مصدومة من المشهد وظلت ثابتة مكانها وفاقدة القدرة على النطق، حتَّى أفاقها رنين جرس الباب، تلاه صوت سليم يخبرها أن تفتح الباب.

وحينما فتحته وجدت أمامها شخصية ثالثة لسليم بملابس مختلفة تمامًا، أسرعت ماري إلى المطبخ كي تشرب ربما تستيقظ من الحلم أو تتأكد أنها بالفعل مستيقظة، لكنها فوجئت بشخصية رابعة لسليم جالسة في المطبخ أمامها تأكل!

«ماري حداد»... أخت زوجة الرئيس اللبناني السابق «بشارة الخوري» ملأها يقين تام بقدرات سليم موسى العشي، إلا أنها أول مرَّة ترى بعينها شخصياته المختلفة في الوقت نفسه. والذي عُرف عنه أنه يمتلك ستة أرواح، شهد على وجودهم أناس كثيرون، أقسموا إنهم رأوا بأعينهم أكثر من نسخة له في الوقت نفسه، منهم نسخة أُعدِمَت بالرصاص في أذربيجان عام 1948 وموثَّقة بصور ووثائق نشرتها كل الصحف ذلك الوقت، لكنه حينها كان موجودًا في مكان آخر، مدعوًّا في مطعم مع بضعة من أصحابه.

سليم موسى العشي أو «داهش» كما لقبه أحد الصحفيين. لبناني وُلِدَ في فلسطين سنة 1909.. يُعتبر من أكثر الشخصيات الغامضة في العالم العربي، ارتبط اسمه بالخوارق والقدرات الخاصَّة وأحيانا بالسحر والشعوذة.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وصفه البعض بأنه شيطان الأرض، وأسَّس مذهبًا دينيًّا أطلق عليه المذهب الداهشي.

قدراته الخارقة ظهرت في سنٍّ صغيرة فيقال إنه تكلم مع طبيبه بلغة إنجليزية صحيحة وشرح له حالته والعلاج المناسب لها، الأمر الذي أدهش الأطباء في مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت من إمكانات هذا الطفل.

حينما أتمَّ عشرين عامًا انتشر اسمه وقدراته بين الناس، لدرجة أن أحد الصحفيين أعطاه لقب «داهش» بسبب أعماله الخارقة، اللقب الذي ظل معه حتَّى وفاته وما زال معروفًا به في العالم بأسره.

داهش امتلك القدرة على تحويل الورق العادي إلى نقود، والخشب إلى ذهب، أما كونه تكلم الإنجليزية بطلاقة وهو طفل لم تكن مصادفة لأنه حينما كبر استطاع التحدث بأي لغة في العالم مهما كانت صعبة أو معقَّدة.

وصل به الأمر إلى أنه يستطيع شفاء المرضى بلمسة واحدة فقط من يده، وأمام الجميع، كما حدث حينما لجأت إليه امرأة من فلسطين تُعاني مرض (البهاق) وفي مرحلة متأخِّرة منه، انتشر المرض في كل جسدها، وبعدما ذهبت إلى أغلب الأطباء، قرَّرت السفر إلى لبنان كي تقابل دكتور «داهش». وفي جلسة روحية حضرها أكثر من ثلاثين شخصًا منهم خمسة أطباء كشفوا على حالة هذه السيدة وأكَّدوا صعوبة الشفاء في تلك المرحلة التي وصلت إليها، بعد لمسة واحدة من «داهش» على يديها بدأ جسدها يعود إلى لونه الطبيعي والجلد يتجدَّد أمام جميع الشهود الحاضرين.

انتشار اسم داهش في كل مكان جعل (جمعية المباحث النفسية) في باريس تقرِّر أن تستضيفه، وسافر داهش مع أخته أنطوانيت، وهناك طلبوا منه أن يثبت قدراته أمامهم، فطلب منهم داهش أن يغلقوا عليه داخل صندوق حديد بأقفال حديدية كبيرة مغلقة بإحكام، ويدفنوه في قاع نهر السين لمدَّة سبعة أيام تحت حراسة مشدَّدة، علماء الجمعية انتابهم الخوف من خطورة

Telegram @MKTABARAB

العرض ورفضوا، لكن بعد مفاوضات وافقوا على طلبه بعدما وقّع إقرارًا بأن التجربة على مسؤوليته الشخصية.

دخل داهش الصندوق وظل راقدًا في قعر نهر السين لمدَّة سبعة أيام، وأمام مئة وخمسين شاهدًا من علماء الجمعية المهتمين بالظاهرة النفسية الغريبة، أخرجوا الصندوق وفتحوه، كي يخرج داهش منه سليمًا وبصحة جيدة ويبتسم لهم.

ونتيجة لما أطلقوا عليه «معجزة» مُنحت داهش شهادة العلوم النفسية من (الجمعية النفسية الدولية) سنة 1930، وفي السنة نفسها مُنِحَ شهادة الدكتوراه من معهد (ساج) الإنجليزي في باريس، وأصبح «الدكتور داهش».

(زقاق البلاط) منطقة في بيروت، شهدت معظم أفعال الدكتور داهش الخارقة للطبيعة، بسبب وجود منزله فيها، وما زالت شوارع وبيوت المنطقة تتداول القصص المختلفة التي حدثت من «داهش» فيها، في إحدى المرَّات ذهب إلى الحلَّاق كي يقُصَّ شعره، لكنه وجد المكان مزدحمًا بشدَّة، وطلب منه الحلاق أن ينتظر دوره في خلال ساعة أو اثنتين، لكن الناس تروي أنهم دخلوا في حالة من الرعب والفزع، لم يمُرُّوا بها في حياتهم حينما شاهدوا دكتور داهش يفصل رأسه عن جسده ويتركها للحلَّاق ويخبره أنه سوف يمُرُّ مجدَّدًا ليأخذها حينما ينتهي من حلاقتها! شهود العيان في المنطقة الذين يؤكِّدون حدوث تلك الواقعة بأنفسهم، وصفوا داهش وقتها بأنه مشعوذ وساحر.

هذا المنزل نفسه ما زال موجودًا حتَّى الآن، يوجد به شجرة مشمش والتي تحكي عنها «ماري حداد» -وهي من أقوى أتباع المذهب الداهشي- إنها في سنة 1943 كانت في بيت «دكتور داهش» الذي جلس يأكل المشمش وبعدما انتهى ألقى النواة في حديقة المنزل، وطلب منها بأمر من الله أن تُصبح شجرة مثمرة، وفي لحظتها رأت ماري -والناس الحاضرة معها- الأرض

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

تتغيَّر وجذعٌ يخرج منها وارتفع بأغصانه ليكون شجرةً وارفة، وفجأة امتلأت الشجرة بثمار المشمش!

هذا غير قُدرته العالية على التنبُّؤ بالأحداث، في سنة 1963 تصل رسالة في مظروف مغلق إلى الوزير اللبناني السابق والمحامي المشهور «إدوارد نون» مع طلب ألا يفتح أحدٌ الرسالة إلا بإذن منه، وبعد أسبوع يُغتَال الرئيس الأمريكي «جون كينيدي»، وبعد الحادثة يسأله أتباعه هل عَلِمَ عن الحادثة قبل حدوثها أم لا؟ والمفاجأة أنه قال لهم إنه يعلم بالفعل، وأرسل كل التفاصيل إلى بيت المحامي الشهير، وأخبرهم أن «الأستاذ نون» لديه في خزانته نبوءة في مظروف مغلق أرسلها إليه منذ أسبوعين.

وبالفعل ذهبوا إلى المحامي وفتحوا الرسالة والتي وصف فيها تفاصيل الاغتيال بالضبط والحادث بشكل دقيق جدًّا! كيف اغتِيلَ بالتفصيل! وتنبَّأ أيضًا بمَن وراء عملية الاغتيال.

اللحظة الحاسمة في حياة «دكتور داهش» كانت عام 1942 حينما أعلن في بيروت رسالتَه الروحية التي سمَّاها «الداهشية» التي ما زال أتباعها موجودين حتَّى هذه اللحظة، أكَّد داهش أن مذهبه هو مجرَّد مزيج روحي ونتاج فكري من نبع الأديان السماوية المختلفة المؤمنة بسلطة الله وبوحدانيته، والاعتراف بالكتب السماوية وبجميع الأنبياء، ويدعو في مذهبه الناس أن تنظر إلى جوهر الأديان وليست القشور منها. بمعنى أنك إذا حضرت جلسة روحية له وأنت مسلم ستخرج منها وإيمانك قد ازداد أكثر، كما سيحدث لك وإن كنت تتبع أيًّا من باقي الديانات السماوية.

بعد الإعلان عن مذهبه، أصبحت سمعة «داهش» وقدرته على التأثير في الناس بمجرَّد النظرة تجتاح لبنان كلها، لدرجة أن معظم أتباعه هُم من كبار رجال الدولة والمثقفين، وأصبح له شأن كبير.

طارد الرئيس اللبناني «بشارة الخوري» داهش، وجرَّده من جنسيته اللبنانية ونفاه من لبنان نهائيًّا، فزاد عدد أتباعه بسبب الحرب التي شنَّها

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عليه، والتي انتهت بعد الإطاحة بالرئيس بشارة الخوري عام 1952، وأصدرت الحكومة اللبنانية سنة 1953 مرسومًا بإعادة الجنسية اللبنانية له، وأُلغِيَ مرسوم الاستبعاد.

الداهشيون مؤمنون بأن دكتور داهش رجل روحاني يحمل فلسفة عميقة تدعو للسلام والأخوة ونبذ الكراهية والخلافات الدينية، ويذهبون إلى بيته في بيروت بشكل دوري كي يتبرَّكوا به، وتزخر جلساته الروحية بالأحداث التي لا يستطيع أحدٌ تفسيرها.

كل شخص اختلط بالدكتور داهش رأى معجزاته، لكنه فسَّر في لقاءاته أن قدراته الخاصَّة هذه لم تكن أمرًا معقَّدًا، وأنه يستطيع التواصل مع الأرواح في خلال جلساته، تتجسَّد الروح ويُحدثها وتُحدثه بشكل واضح، وهي التي تصنع الخوارق كدلالة على وجودها، بمعنى أنه أحيانًا إذا طلب أحدهم من دكتور داهش أن يُعيد إليه شيئًا ضائعًا، يطلب داهش من الروح أن تُعيد هذا الشيء الضائع في خلال ثوانٍ، أيًّا كان مكانه، ومهما مَرَّ على ضياعه من سنين، تستطيع الروح استعادته مجدَّدًا.

تفسيرات كثيرة ترى أن دكتور داهش مشعوذ ودجال، وتفسيرات أخرى ترى أنه لديه قدرة كبيرة على التنويم المغناطيسي لأي شخص، ولهذا أقنعهم أنهم يرون معجزات، وتفسيرات أخرى مؤمنة أن الدكتور داهش لديه قدرات خاصَّة، وهبها الله له، والذي يقول إنها لم تكن بإرادة منه، لكنها تجري على يده بإذنٍ من الله.

توفِّي دكتور داهش سنة 1984 في نيويورك وحُنِّطَ جثمانه ووُضع في بيته الذي تحوَّل إلى متحف كبير موجود حتَّى اليوم في أمريكا، وأفكاره الفلسفية والماورائية ما زالت تُدرس في الجامعات الأمريكية، وما زال أتباعه من الداهشيين موجودين حتَّى اللحظة الراهنة ومؤمنين بأفكاره وبقدراته الخاصَّة والخارقة، وله الكثير من الكتب وكلها تحت اسم الداهشية.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

الملحقات:

كلمة يوسف وهبي:

«السيد الدكتور داهش العظيم إلى زعيم روحاني وشخصية من أحب الشخصيات التي شاهدت منها ما حملني لأومن بقدرة المولى على منحه المواهب الجبارة لمن يشاء أدعو له بطول العمر لخدمة الناس والإيمان 9/ 3/ 1970 يوسف وهبي».

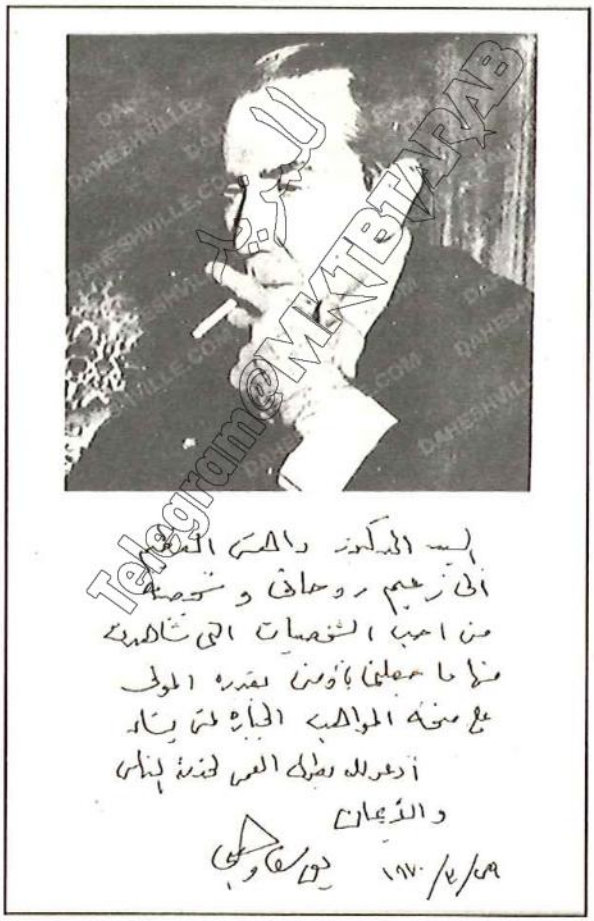

Telegram@MKTBTARAB
HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أبو كف

العلاج عن طريق جن «الحجة»

Telegram@MKTBTARAB
للتبرع

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في شبرا الخيمة سنة 1980 عُرف اسم الدكتور عبد العزيز أبو كف، بأنه من أشهر الأطباء الذي يستطيع علاج أي مريض، يستطيع تشخيص أي مرض ويعالجه سواء أهو عقم، أو شلل، أو سرطان، أو كبد، أو فشل كلوي، ناهيك بالعمليات الجراحية الناجحة. وكل هذا بسعر زهيد جدًّا، دكتور عبد العزيز أخذ مقابل الكشف خمسة وعشرين قرشًا فقط، وكل العلاج أو الدواء أو حتَّى العمليات الجراحية يقوم بها مجَّانًا، وفي خلال مدَّة قصيرة جدًّا أصبحت شهرة دكتور عبد العزيز أبو كف في كل مكان.

حتَّى فوجئ الناس في المنطقة التي يسكنها بالبوليس يقبض على دكتور عبد العزيز أبو كف وسط صدمة واستغراب من الجميع! وهنا ظهرت الحقيقة غير المتوقعة والتي لم يستطع أحد تصديقها، دكتور أبو كف قُبِضَ عليه بتهمة مزاولة مهنة الطب دون ترخيص، واتضح أنه ليس طبيبًا ومسيرته التعليمية انتهت في الصف الثاني الإعدادي.

الغريب في القضية ليس أن أحدهم انتحل صفة طبيب وزاول المهنة، الغريب أن كل عملياته الجراحية نجحت وكل الذين عالجهم تعافوا، وهذه أصبحت علامة استفهام كبيرة أمام النيابة، كيف حدث ذلك؟

الأغرب رد أبو كف نفسه، حينما قال في اعترافاته أمام النيابة إن الكشف على المرضى والعمليات الجراحية وكل ما فعله، تمَّ بأمر من (الحجة) وإنه خاف رفض أي طلب لها كي لا تأذيه! وحينما سُئِلَ عن اسمها وعنوانها أخبرهم أنهم لن يستطيعوا القبض عليها لأنها ليست بشرًا أصلًا، إنها من «الجن» المؤمن!

Telegram@MKTBARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

يعود أبو كف بالذاكرة إلى سنة 1966 حينما التحق بالجيش في القوَّات المسلَّحة، وفي أثناء حرب الاستنزاف على جبهة القتال في قناة السويس، أصابته شظية في العمود الفقري، أدَّت إلى إصابته بالشلل وفقد الحركة تمامًا، كي يرجع أبو كف إلى قريته مُقعدًا يعيش مع والدته وإخوته.

امتلأت أيام أبو كف بالضيق والحزن ولياليه بالأرق والتعب، وفي ليلة وهو جالس مريضًا على سريره ولا يستطيع النوم، وهذه اللحظة التي غيَّرت كل حياته وبدَّلت أيامه، رأى أمامه على الجدار خيالًا متكوِّنًا من الدخان لصورة سيدة، وبدأت الصورة في الوضوح أكثر فأكثر حتَّى تجسَّدت أمامه صورة امرأة ترتدي عباءة وتضع وشاحًا على رأسها، لونهما أبيض وتتحرَّك ببطء اتجاهه!

من شدَّة الرعب الذي شعر به أبو كف لم يقدر على النطق بحرف، أو أن يستنجد بأحد، وقفت أمامه هذه السيدة وأخبرته أن اسمها «الحجة» وأنها ستشفيه من الشلل لكن بشرط!

ظل أبو كف صامتًا لا يستطيع الإتيان بصوت من الصدمة والرعب، فكرَّرت «الحجة» كلامها مرَّة أخرى، وأخبرته أنها جنية مسلمة وألا يخاف منها، هي فقط تريد أن تساعده، واختفت «الحجة» مرَّة أخرى داخل الجدار الذي خرجت منه بهدوء.

ظنَّ أبو كف أن ما حدث له هلوسة، وأنه يتخيَّل أشياء لا تحدث، وآثر ألا يحكي لأحد من أهله كي لا يعتقدوا أنه بدأ يُجَن. وفي اليوم التالي ظهرت «الحجة» مجدَّدًا بالطريقة نفسها وأعادت على مسامعه الحديث ذاته، واختفت قبل أن تخبره شرطها، وفي اليوم الثالث تشجَّع أبو كف أن يتحدَّث معها، وسألها عن الشرط الذي تحدَّثت عنه، فأخبرته أن شرطها أن يتزوَّج ابنتها لأنها الوحيدة التي تستطيع إسعاده!

أبو كف بسبب تدهور حالته الصحية والنفسية بات كالغريق المتعلِّق بأي أمل، حتَّى لو أن الأمر برُمَّته مجرَّد وهمٍ في النهاية، فطلب منها أن تعطيه

Telegram@IKTABARAB

مهلة ليُفكِّر في الموضوع ويَرُد عليها، وفي خلال هذا الوقت حرص أبو كف على الدخول إلى غرفته كل ليلة مبكِّرًا، ويُغلق على نفسه الباب من الداخل، و«الحجة» وابنتها تظهران له كل يوم وتجلسان معه حتَّى الفجر يتحدَّثون ويأكلون ويضحكون، حتَّى اتخذ أبو كف قراره وأخبرهما بموافقته على الزواج.

وفي اليوم التالي من موافقته راحت غرفة أبو كف تضجُّ بالعزف والموسيقى التي لم يسمعها غيره، وزفَّة العروسين على صوت الدفوف، وبمجرَّد انتهاء مراسم العُرس واختفاء «الحجة» وجد أبو كف رجليه تتحرَّكان!

خف «أبو كف» من الشلل وتزوَّج بنت «الحجة» وحينما خرج في اليوم التالي من غرفته، ورأته والدته وإخوته وهو يمشي على قدميه كانت فرحتهم لا توصف واعتقدوا أن أخيرًا طول العلاج أتى بثماره.

أخفى أبو كف سره عن الجميع، وبرغم الفرحة التي ملأت أرجاء العائلة بسبب شفائه، فإن هذه الفرحة اندثرت سريعًا بسبب سلوكه الذي تغيَّر، أصبح دائم الانعزال في غرفته، يغلقها على نفسه ولا يريد الخروج منها. أصبح منطويًا، ولاحظ إخوته أنه يتحدَّث دائمًا مع أشخاص بداخل غرفته لا يرونهم، فتسرَّب إليهم الشك بجنونه.

وفي عالمه الجديد كان أبو كف سعيدًا، وكيف لا وقد عاد يمشي على قدميه وتزوَّج بعروسة جميلة وفي خلال سنتين أصبح أبًا لطفلين، حتَّى لو لم يكن يراهما غيره إلا أنه راضٍ وسعيد، بعدما حُكِمَ عليه بالوحدة والفقر بسبب إصابته.

وفي يوم زارته «الحجة» وأخبرته قرارها بأنه سيعمل معها، واختارته كي يصبح وسيطًا يساعدها في علاج المرضى من بني آدم، إلا أنها أصرَّت عليه أن ينتقل إلى منزل آخر وحده، لأن أهله يحدُّون من حريته وحرية زوجته، وأيضًا كي يستطيع استقبال المرضى!

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وبالفعل بعد ثلاثة أيام بالضبط استأجر أبو كف شقة في «شبرا الخيمة» وبدأ يمارس فيها نشاطه الجديد كدكتور، ساعد أبو كف «الحجة» في علاج أمراض كثيرة عن طريقه، وينزل بنفسه ليُحضِّر الأعشاب أو الأدوية التي يحتاج إليها المرضى ويعطيها لهم مجَّانًا، إلى أن شكَّ شخصٌ ما فيه وقدَّم في حقِّه بلاغًا في الشرطة، وفعلًا قُبِضَ على أبو كف وعُرِفَت حكايته، وظلَّت قضيته تشغل الرأي العام طوال فترة الثمانينيات، وعُرِضَ على مستشفى الأمراض العقلية وتحدَّثت عنه الصحافة، لكن في النهاية أبو كف تمَّت تبرئته من كل التهم التي وُجِّهَت إليه، وحينما خرج روى للصحافة أنه في أثناء فترة العرض على النيابة والمحاكمة رأى «الحجة» أمامه في كل خطوة، وحينما سألوه عن مواصفاتها أو اسمها، أخبرهم أنه غير مصرَّح له الحديث في هذا الشأن، وكل ما استطاع قوله إنها من الجن المؤمن.

أما «الحجة» فكما قال أبو كف في التحقيقات لن تستطيعوا الوصول إليها.

Telegram@MKTBTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أماديوس

نام سنة 1921 واستيقظ سنة 3906

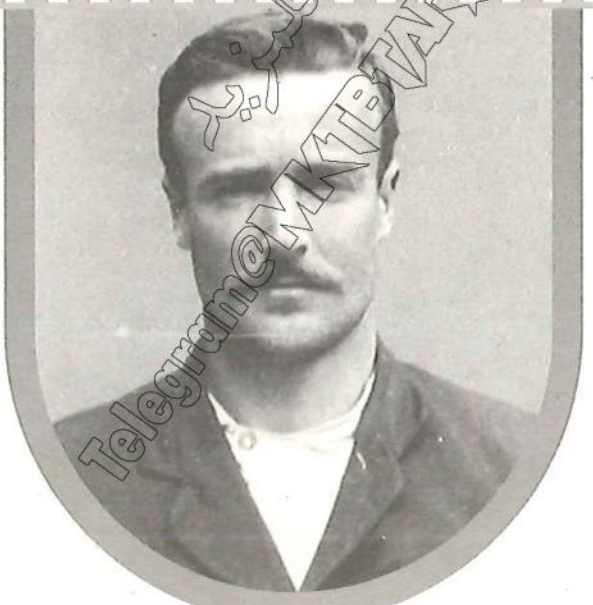

Telegram@MKTBTARAB
مكتبة

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في عام 1884 بدأت رحلة أماديوس مع هذا العالم، طفل عادي وُلِدَ في سويسرا، وعاش حياة طبيعية جدًّا، طفل سعيد وطالب في المدرسة يكوِّن العديد من الصداقات، إلى أن وقع في حب فتاة وارتبط بها، لكنها تركته من أجل شابٍّ آخر، ومن هنا بدأت الحياة العادية التقليدية تتغيَّر وبدأ أماديوس رحلة مختلفة تمامًا.

بدأ في الاكتئاب حزنًا على حبيبته، وفي سنة 1917 أُصيب أماديوس بمرضٍ خطير في المخ اسمه «التهاب الدماغ السباتي» والذي عُرف باسم «مرض النوم». مرض انتشر بين الناس في أوروبا في تلك الفترة، وبسبب هذا المرض يدخل أماديوس في النوم بشكل مفاجئ، أحيانًا تمتد فترة هذا النوم لعدَّة دقائق وأحيانًا لساعات ومن الممكن أن تصل إلى أيام، لكن أماديوس حينما يستيقظ لم يكن يتذكَّر أي شيء حدث في فترة نومه!

حتَّى سنة 1921، ومن هنا بدأت رحلة جديدة لأماديوس، رحلته التي عاشها وهو نائم! اعتقد أهله أنه نائم لبعض الوقت ثم سيستيقظ كعادته، ولو زادت فترة نومه كثيرًا ستكون عدَّة أيام ويستيقظ مجدَّدًا. لكن نوم أماديوس طال هذه المرَّة، والأيام زادت، فقرَّر أهله نقله إلى مستشفى كي يكون تحت رعاية طبية كاملة، وبالفعل نُقل أماديوس إلى مستشفى في ألمانيا وظل نائمًا بها، حتَّى استيقظ في أحد الأيام واكتشف أنه نام لسنة كاملة! نام في سنة 1921 واستيقظ سنة 1922!

وفي خلال هذه السنة جرت أحداث كثيرة لأسرة أماديوس، أهمها وفاة والدته، واستمرَّ أماديوس في العلاج، لكن أماديوس الذي استيقظ تلك المرَّة

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

اختلف عن أماديوس الذي يعرفونه، أصبح شخصًا صامتًا وغامضًا كأنه يُخفي بداخله أسرارًا كثيرة، كأنه شخص غريب عن هذا العالم.

بعد فترة علاجه انتقل أماديوس إلى اليونان، وعمل في مهنة تدريس اللغة الفرنسية، استقرَّ في اليونان وكوَّن صداقات جديدة، وعلاقته توطَّدت بشخص بعينه، أقرب صديق له، هذا الشخص لاحظ مع الوقت تصرُّفات أماديوس الغريبة كأنه من عالم مختلف ولم يستطع تفسير سبب هذا الإحساس. حتَّى جاء عام 1942 حينما بدأ أماديوس يشعر بهلاوس وأدرك أنه عاد ليدخل في دائرة الأمراض من جديد، فقرَّر أن يعود إلى بلده ويستأنف علاجه، خاصَّة أن لا أحدَ له في اليونان.

وحينما قرَّر أماديوس العودة إلى بلده سلَّم صديقه مذاكِّرات بخطِّ يده جلس يكتبها لمدَّة سنتين، ومن خلال هذه المذكرات استطاع صديقه تفسير وفهم تصرُّفاته الغريبة طوال تلك الفترة. ثمانمائة صفحة بخطِّ يد أماديوس تحوي تفاصيل كاملة لحياة عاشها في خلال السنة التي نامها، والتي بدأها بأنه لأول مرَّة في خلال نوبات نومه ينتقل إلى «عالم آخر» أو بالأصح إلى «عام آخر»!

يتحدَّث أماديوس في بداية مذكِّراته أنه في خلال السنة التي نامها انتقلت روحه الحالية من جسده إلى جسد شخص آخر يعيش في عام 3906م، ويبدأ أماديوس بسرد الأحداث التي رآها في هذا العام بشكل مرتَّب، ينتقل من حدث إلى حدث ومن تطوُّر إلى تطور بترتيب غريب لا يصلح لشخص يعيش فعليًّا في العام 1921.

يقول في مذكراته إنه أول ما استيقظ من النوم اكتشف أنه في مكان مختلف لا يعرفه متطوِّر بشكل لم يَرَ مثله من قبل ومحاط بعدد كبير من الأجهزة الغريبة، فهم بعد ذلك أنه داخل مستشفى، فجسد الشخص الذي سكنته روح أماديوس تعرَّض لحادث سيارة طائرة! والفريق الطبي الذي أحاط به تحدَّث بلغة وبطريقة لم يستطع فهمها أو حتَّى تفسيرها.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

فكرة وجود سيارة طائرة في الجو سنة 1921 في مذكِّرات شخص شيء غريب! والأغرب ما سرده أماديوس في مذكِّراته عن شكل الحياة على الأرض، والتي ستمُرُّ بحروب وتغيُّرات مناخية، حتَّى الانتقال إلى الحياة على كوكب آخر!

دعونا نذهب في جولة داخل مذكِّرات أماديوس لنرى الحياة سنة 3906.

- ستكون هناك مستعمرة كبيرة على كوكب المريخ، تستوعب عشرين مليون بشري، سيظلون مستقرِّين في المريخ لمدَّة طويلة من الزمن.
- سنة 2309 ستحدث حرب نووية قوية ستقضي على معظم سكان أوروبا، والناجين منهم سينتقلون إلى أماكن أخرى على كوكب الأرض ليعيشوا فيها، لكن أوروبا بشكلها الحالي ستختفي تمامًا.
- سنة 2894 ستظهر قوة كونية بشرية قوية ستعيد شكل العالم من جديد، تعمل على إصلاح البشرية من كل الفساد الذي تعرَّضت له.
- سنة 3382 سيظهر شخص اسمه «أليكس مناديا» سيكون مسؤولًا عن هداية البشرية.
- سيكون هناك تطوُّر مذهل في الاكتشافات العلمية، أهمها اكتشافات كيميائية يستطيع الإنسان من خلالها التحكم في كل أجزاء جسده بطريقة مباشرة قادرة على أن تطوِّر العنصر البشري أو تصل إلى مرحلة الاستنساخ.
- سنة 2100 سوف يُستَعمَر المريخ بشكل كامل، لكن بعد 300 سنة سيتعرَّض المريخ لكارثة طبيعية قوية.
- سيدخل العالم سنة 2309 في حرب عالمية تتسبَّب في نهاية العالم بشكل واقعي، وتظل مستمرَّة لمدَّة ثمانين عامًا، يتغيَّر خلالها شكل الكرة الأرضية تمامًا، وبعد ثمانين عامًا ستُشَكَّل حكومة عالمية ستُساهم بشكل أساسي في إعادة تشكيل الحياة على الأرض.

Telegram@MKTABARAB

- أكثر فترة سيعيش فيها الإنسان في سعادة بالغة من سنة 2600 لسنة 3906.

وإلى هذا التاريخ وقفت الحياة الموازية التي عاشها أماديوس في خلال فترة نومه.

الغريب في مذكِّرات أماديوس ليس كونها حقيقية أم لا، الغريب إنها كُتبت سنة 1922 وقال في خلال المذكِّرات كمية معلومات كانت في هذا الوقت غير متوقَّعة بأي حال من الأحوال أن تحدث للبشرية!

التفسير العلمي لحالة أماديوس أن كل هذا مجرَّد حلم، بينما التفسير العقلي والأقرب للواقع أن أماديوس غالبًا انتقل إلى العالم الآخر أو انتقل إلى عالم موازٍ، هذا العالم عاش فيه ولكن بطريقة سريعة جدًّا حيث رأى في عام واحد أحداثًا من سنة 1921 حتَّى سنة 3906.

Telegram@MKTBTARAB

تلغرام
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

صفصف

أقوى معالجة روحانية في التاريخ

Telegram@MKTBTARAB
مكتبة

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

العلاج الروحاني يمكن أن تراه الآن على أنه دجل وشعوذة، وتُحذِّر أي شخص من الدخول في تفاصيله، لكن في مصر في فترة من الفترات أصبح العلاج الروحاني شيئًا منتشرًا ومهمًّا ومعترفًا به، ويلجأ إليه أشهر الشخصيات في المجتمع، وأيضًا يمارسه شخصيات بارزة لها مكانتها في المجتمع.

مثل شخصية «الحاجة صفصف»، أو صفصف محمد حسن، ابنة المستشار محمد بك حسن أول قاضٍ في المنصورة في الأربعينيات من القرن الماضي. بدأت رحلة صفصف مع العلاج الروحاني وهي ما تزال شابة صغيرة حينما أُصِيبَت بمرض خطير لم يستطع أحد من الأطباء تشخيصه، وزاد مرضها بعد وفاة والدها، فاقترح عليها بعض أقربائها أن تذهب إلى أشهر معالج روحاني في تلك الفترة، وهو أحمد فهمي أبو الخير مؤسس دار الهلال للعلاج الروحاني.

قد تمكَّن اليأس من صفصف وفقدت الأمل في علاجها، لكن عندما وصلت إلى أبو الخير وفي غضون أيام بسيطة، عادت صفصف القديمة واستعادت صحتها، وفي خلال هذه الأيام اكتشف «أبو الخير» أن صفصف تمتلك قدرة على الوساطة الروحانية ورأى فيها مؤهِّلات تجعلها تعمل معه، وبالفعل طلب منها مساعدته في علاج مرضاه.

وافقت صفصف ومن هنا جاء يوم التحوُّل في حياتها، بدأت بعلاج المقرَّبين منها من الأهل والأصدقاء إلى أن بدأ اسمها ينتشر بين عامَّة الناس، سيدة لديها قدرات عجيبة في العلاج.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

زادت شهرة صفصف مع الوقت، وفتحت مكانًا خاصًا بها للعلاج بعدما عملت في «دائرة القاهرة للعلاج الروحاني»، اشترت فيلا من ثلاثة أدوار في شبرا وتحديدًا في شارع «خلوصي»، وأطلقت عليها اسم «دار العلاج الروحي».

استمرَّت الحاجة صفصف في عضويتها في جمعية «دائرة القاهرة للعلاج الروحاني» والتي هي من أشهر جمعيات العلاج الروحاني في مصر آنذاك، وتضمُّ مجموعة من أكبر خبراء العلاج الروحاني، ومع الوقت اكتسبت صفصف شهرة عالمية واعتبرتها مؤسَّسات عالمية كثيرة متخصِّصة في العلاج الروحاني، من أقدم المعالجين الروحانيين في التاريخ.

عُرف عن صفصف أن لها طريقتين في علاج المرضى، الأولى استقبال المرضى في الفيلا الخاصَّة بها، في جلسة علاج جماعي أو فردي، هذه الجلسة تنعقد مساء يوم الإثنين فقط من كل أسبوع وتستمر إلى فجر الثلاثاء.

الطريقة الثانية من خلال العلاج عن بُعد عن طريق المراسلات، التي تُرسل من مرضاها بالبريد ومرفق مظروف فارغ عليه عنوان المرسل بالتفصيل، فترسل إليه الحاجة صفصف رسالة بصيغة موحَّدة فيها تعليمات لا بد أن يتبعها المريض وينفذ كل الشروط كي يتم الشفاء.

ارتسمت هالة حول الحاجة صفصف، وزادت الأقاويل والروايات عنها منها الحقيقي ومنها الشائعات، فهي السيدة التي تستطيع معالجة جميع الأمراض سواء رأت الشخص وجهًا لوجه أو حتَّى عن بُعد، وقيل إنها متزوِّجة أحد ملوك الجن الأحمر، وحُكِيَ عنها أنه هناك شخص عانى مرض «البواسير» وخاف من إجراء العملية. وعندما سمع بالحاجة صفصف أرسل إليها رسالة يحكي فيها تفاصيل مرضه، ردَّت عليه الحاجة صفصف برسالة فيها تفاصيل معينة لا بد أن يُنفِّذها بالحرف، أهمها أن ينام في غرفته بمفرده لأيام معينة وتكون الغرفة مظلمة، والبيت يكون خاليًا تمامًا من الكلاب. شروط غريبة وغير مفهومة لكن المريض نفَّذها. وفي يوم استيقظ مصدومًا وهو يرى الدماء على سريره، وعندما وصل إلى طبيبه المعالج اكتشف أن عملية البواسير أُجريت

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

بطريقة متطوِّرة جدًّا، ووقف الطبيب والمريض في حالة صدمة من النتيجة غير المفهومة.

أما الحاجة صفصف ففي حوار لها تحدَّثت عن طريقة تعاملها مع المرضى في خلال جلساتها الخاصَّة، وأن هناك روحًا مرشدة تكون معها في أثناء الكشف وهي مَن يُحدِّد المرض من قبل أن تسأل الحاجة صفصف المريض، لكنها على كل حال تُفضِّل سؤاله كي لا يجزع المريض، بعدها تلمسه الحاجة صفصف بيدها كي تطرد الروح الشريرة المسبِّبة في المرض وهذا يكون في حالات المس الشيطاني تحديدًا.

الحاجة صفصف أضافت أنها لا ترفض علاج أي حالة مهما بلغت قوة مرضها، وبأمر الله تُعالج معظم الأمراض حتَّى المستعصي منها. ولا تتقاضى مليمًا من أي مريض، وأن أي علاج يكون لوجه الله.

وعلى يديها عُولجت أشهر الشخصيات في عصرها من أطباء وفنانين مثل الفنان يوسف بك وهبي الذي قال في مذكراته إنه عُولج على يد الحاجة صفصف أكثر من مرَّة، هذا غير أشهر المعالجين الروحانيين في مصر الذين تحدَّثوا عنها مثل الدكتور رؤوف عبيد، والدكتور علي عبد الجليل راضي وأحمد فهمي أبو الخير في كل مؤلَّفاتهم.

عاشت الحاجة صفصف فترة من الزمن وتوفيت في بداية التسعينيات وما زالت سيرتها حاضرة كأشهر معالجة روحانية عرفتها مصر، ومن ضمن أقدم المعالجين الروحانيين في العالم.

Telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTABARAB

محمد آدم

شيطان المشرحة

Telegram@MKTBTARAB
مكتبة

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

محمد آدم طفل سوداني بسيط عمره سبع سنوات، بين يوم وليلة انقلبت حياته في المنزل، حينما تعرَّضت والدته لجريمة اغتصاب، وعندما علم والده قرَّر الانتقام والثأر لزوجته، وبالفعل استطاع الوصول إلى هذا الشخص، وأحضره إلى المنزل وأمام ابنه محمد قتله، وقطَّعه، ثمَّ دفن جثته في أرض بجانب المنزل مخصَّصة للمواشي. كل ذلك حدث بالتفصيل أمام الطفل الصغير صاحب السنوات السبع محمد!

تمُرُّ السنون ويعمل محمد في مشرحة مستشفى أم درمان بالخرطوم، تخصَّص في تغسيل الموتى والجثامين التي تأتي إلى المشرحة، واكتسب خبرة كبيرة من عمله، وبعدها قدَّم على عمل في دولة الكويت، وحينما سافر عمل في أكبر مستشفيات الكويت في تخصُّصه نفسه، مغسِّلًا في مشرحة الموتى، ثمَّ عاد ثانية إلى السودان.

سنة 1995 سافر محمد إلى اليمن وعمل هناك مغسِّلًا في مشرحة مستشفى صنعاء العام، والمستشفى وكلية الطب مبنى واحد، وفي هذا الوقت انتشرت جرائم اختفاء غامضة ودائما تُقيَّد «ضد مجهول».

عندما استقرَّ محمد آدم في اليمن حاول بكل الطرق أن يبني علاقات قوية مع طلبة الكلية، فاشتهر بين الطلبة أنه يستطيع عمل أي شيء غير قانوني، مثل أن يأخذ منهم رِشًى مقابل أجزاء من جثامين الموتى، التي يحتاج إليها الطلبة في دراستهم وأبحاثهم، واستطاع أن يُقنع الطلبة بدفع مبالغ مالية كبيرة مقابل نجاحهم في الاختبارات، بحجَّة أنه على علاقة طيبة بالدكاترة

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وهو الوسيط الذي يوصِّل إليهم الأموال مقابل نجاح هؤلاء الطلبة، وطبعًا هذا غير صحيح.

كذلك يبيع للطلبة الذين تغيَّبوا عن الحضور شرائط مُسجَّل عليها المحاضرات، التي يحصل عليها بطرق كثيرة غير قانونية، استخدم محمد آدم كل الطرق القانونية وغير القانونية وجمع من الطلبة مبالغ مالية كبيرة.

ورغم كل ما جمعه، لم يتوقَّف محمد عن أعماله غير القانونية، أو اكتفى بالمبالغ التي جمعها، كأنه يسعى لهدف آخر غير اكتناز الأموال.

ولأن لكل جواد كبوة في سنة 1999، كانت هناك طالبة عراقية اسمها زينب تدرس الطب في جامعة صنعاء، سمعت كثيرًا من زملائها أنها تستطيع دفع الأموال إلى عامل المشرحة محمد آدم وتأخذ مقابلها أجزاء من الجثث، غير أنه يستطيع مساعدتها في اجتياز الاختبارات. وبالفعل تواصلت مع محمد ودفعت له مبلغًا من المال مقابل أن يُحضر لها نموذجًا من البلاستيك لجمجمة بشرية. وبعدما حصل على المال بدأ يتهرَّب منها، وفي يوم ذهبت زينب إلى المشرحة كي تستعجله في تحضير الجمجمة، لكن محمد استدرجها لداخل المشرحة، ولما أحسَّت زينب أن هناك شيئًا خاطئًا يحدث بدأت تهدِّده أنها ستفضح أمر الرِّشى إن لم يتركها تذهب ويُعطيها ما دفعت من أجله المال، في هذه اللحظة قرَّر محمد آدم أن يفعل مع زينب ما فعله مع ضحايا كثيرين غيرها.

بدأ محمد بقتلها، ثمَّ قطَّع جثتها إلى أجزاء صغيرة، احتفظ بأجزاء منها داخل صناديق زجاجية مخصَّصة للحفاظ على الأجزاء البشرية داخل المشرحة، ويكون بها سائل مخصوص يُحافظ عليها لأطول فترة ممكنة، وهذا أمر عادي وطبيعي داخل أي مشرحة. وتخلَّص من باقي أجزاء جسدها، حتَّى العظام أخفاها تمامًا عن طريق مادة كيميائية ركَّبها بنفسه، هذه المادة تُحلِّل أجزاء الجسم والعظم ليتلاشى نهائيًا. وبعدما قتلها وتخلَّص منها تمامًا جلس على باب المشرحة كأن شيئًا لم يكن.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

والدة زينب بدأت تشعر بالقلق على ابنتها عندما زاد تأخُّرها عن وقت عودتها الطبيعي، فسألت صديقة لزينب كي تطمئنَّ عليها، وعلمت منها أن زينب أخبرتها أنها ستذهب إلى المشرحة لمحمد آدم تشتري منه نموذجًا للجمجمة. ذهبت والدة زينب إلى المشرحة وقابلت محمد آدم وسألته عن زينب لكنه أنكر أنه رآها، وأنكر كليًّا أنها جاءت إليه أو طلبت منه شراء أي شيء، لم تكن الأم مطمئنَّة لطريقة حديث محمد آدم، فذهبت إلى الشرطة وقدَّمت بلاغين، البلاغ الأول باختفاء زينب، البلاغ الثاني باتهام محمد آدم بحصوله على الرِّشى من زينب ومن الطلبة.

قبضت الشرطة على محمد آدم وحقَّقت معه لفترة طويلة، ولأنه لم يكن هناك أي دليل يُدينه، خرج محمد ومارس عمله بشكل طبيعي.

وفي يوم من الأيام شاهدت طالبة من صديقات زينب حقيبة زينب في مكان مخفيٍّ داخل المشرحة، فأبلغت والدة زينب وأبلغت الشرطة والمسؤولين في الجامعة. وصلت الشرطة وقبضت عليه، وجود حقيبة زينب في المشرحة دليل قوي وحجَّة للقبض عليه مرَّة أخرى، واتهامه بشكل واضح في قضية اختفاء زينب، بعدما قُبِضَ عليه وفي وجود دليل قوي يُدينه، اعترف بكل الجرائم التي ارتكبها وكيف ارتكبها، وليس فقط التي وقعت في اليمن لكن كذلك التي ارتكبها في السودان والكويت!

وفي ذات التوقيت الذي تجري فيه التحقيقات مع محمد آدم، اتجهت قوَّاتٌ من الشرطة إلى المشرحة كي تبحث عن أي دليل، وبالفعل وجدوا أجزاء كبيرة من أجساد بشرية غير معروفة، وأجزاء بشرية كثيرة احتُفِظَ بها داخل صناديق زجاجية بداخل المشرحة، وأشلاء بشرية متناثرة غير معروف مَن هم أصحابها.

واعترف محمد آدم أنه قتل ستَّ عشرة طالبة في اليمن بالطريقة نفسها، وكل جرائم القتل التي تمَّت قُيِّدَت ضد مجهول لأنه لم يكن هناك أثر لأي جثة أو حتَّى بقايا منهن. حتَّى عشيقته في اليمن التي تحبه والحامل منه،

Telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTABARAB

وشريكته في الجرائم التي ارتكبها عن طريق مساعدته في بيع الذهب الخاص بالضحايا اللاتي يقتلهن، اختلف معها على المبلغ المالي فقرَّر أن ينتقم منها، وقتلها وفتح بطنها وأخرج الجنين ووضعه داخل صندوق زجاجي وظل محتفظًا به داخل المشرحة إلى أن قُبض عليه. وبالنسبة لجثتها فتخلَّص منها بنفس طريقته المعتادة، قطَّع الجثة إلى أجزاء صغيرة، ووضعها في المحلول الخاص الذي اخترعه، والجثة ذابت تمامًا سواء اللحم أو العظم ولم يبقَ لها أي أثر.

كما اعترف أنه قتل أكثر من إحدى عشرة فتاة في السودان بالطريقة نفسها، وكذلك قُيِّدَت قضايا اختفائهن ضد مجهول، وكُتب في ملفَّاتهن أنهن اختفين، لم يكن أحد يعلم أنهن قُتِلن من الأساس. فلا جثث ولا أثر خلفهن.

وذكر أيضًا في اعترافاته أنه يتعاون مع منظَّمات كبيرة متخصِّصة في بيع الأعضاء البشرية، ويساعدهم عن طريق قتله الضحايا ثمَّ يبيع الأعضاء البشرية لهم.

حينما يفشل محمد في إخفاء أثر الجثث، يقطِّعها إلى أشلاء صغيرة، ويطلب من الجامعة تصريحًا بدفن أشلاء هذه الجثث، لأنها أصبحت عبئًا داخل المشرحة ولا يوجد مكان للاحتفاظ بها، وإدارة المشرحة تُعطيه الموافقة على دفن هذه الأعضاء البشرية، وبالتالي معظم الجثث لا يترك لها أثر داخل المشرحة.

كل اعترافات محمد آدم على طريقة القتل وما بعد القتل كانت مرعبة جدًّا، وكثير من الضحايا لم يكن يكتفي بقتلها فقط، لكن المرعب أنه أيضًا يغتصبها بعد قتلها، ثمَّ يقطِّع جسدها ويتخلَّص منه بذات الطريقة، والأصعب من كل ذلك أنه يصوِّر كل الخطوات التي تمُرُّ بها عملية خطف الضحايا وقتلهن فيديو! ويحتفظ بالتصوير داخل الشرائط المخصَّصة لتسجيل المحاضرات الدينية!

Telegram@MKTABARAB

ومن مجون شذوذ محمد آدم قال كذلك في التحقيقات إنه في إحدى المرَّات أقيم معرض للطلبة في كلية الطب، معرض لعرض الأعضاء البشرية كي يتعلَّم الطلبة بعض الأمور الخاصَّة بها ويتعرَّفوا عليها أكثر، فوضع محمد صناديق زجاجية داخل المعرض بها أعضاء بشرية من ضحاياه، والطلبة يسيرون في المعرض وحولهم أجزاء كثيرة من جثث أصحابهم الذين قتلهم!

محمد آدم كان يستمتع بما يفعله، الأمر بالنسبة له لم يكن مجرَّد قتل فقط.

في سنة 2001 نُفِّذَ فيه حكم الإعدام في ميدان عام أمام مجموعة كبيرة من المواطنين اليمنيين، وهذا بعد قتله أكثر من سبع وعشرين ضحية بالطريقة ذاتها.

Telegram@MKTBTARAB

أم شوائل

قربان الشيطان

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة العربية

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عام 2010 في السودان طفلة اسمها ريا تبلغ من العمر عشر سنوات، تعيش مع والدها، توفِّيت والدتها منذ فترة طويلة، تُساعد والدها ويعتمد عليها بشكل كبير جدًا، تحديدًا في المهنة الرئيسية لأغلب أهل القرية في رعي الأغنام والزراعة.

وفي صباح يوم بدا طبيعيًا تغيَّرت حياة ريا تمامًا، عندما خرجت ومعها الأغنام كي ترعى، تتجوَّل بها في مناطق مختلفة من القرية، إلى أن حل الليل عليها، وهمَّت بالعودة وفي أثناء عدِّها للأغنام اكتشفت غياب أربعة أغنام، ما يعني أنها قد ضاعت منها.

والدها من نوع البشر صعب المراس جدًا في التعامل، السبب الذي جعلها خائفة من العودة إلى المنزل وقد أضاعت الأغنام، فقرَّرت أن تعود للبحث عنها، وألا تعود إلى المنزل إلا بعدد الأغنام مكتملًا.

وبعد مرور ساعة وهي تبحث عنها في كل مكان، إلى أن فقدت الأمل فعليًا أن تجد الأغنام، اضطرَّت إلى أن تأخذ البقية التي بالفعل معها خوفًا من ضياعها، وعادت بها إلى المنزل.

تلك الليلة كل شيء تغيَّر في حياة ريا وإلى الأبد، حينما وقع نظر والدها عليها وجد وجهها مُتغيِّرًا، فاعترفت له بكل ما حدث، بكون أربعة من الأغنام اختفت، وأنها حاولت إيجادها لكنها فشلت، ردُّ فعل والدها كان غير متوقَّع بالنسبة لها، ظل يضربها بعصاه بطريقة وحشية وجنونية، واستمرَّ في ضربها إلى أن خطرت له فكرة جنونية، وعرضها على ريا كي يسامحها.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

فكَّر أنه في كل الأحوال سوف يقتلها، لكنه أعطاها الاختيار إما أن يقتلها فورًا عن طريق استخدام سلاح وإما آلة حادة، وإما أن يرميها في بئر وتظل حية في البئر إلى أن تموت وحدها.

وهنا لا بد من ذكر جزئية مهمة وتوضيحها عن والد ريا، ولماذا توصَّل إلى هذه الفكرة الجنونية، لقد عرف عنه أنه رجل مهتم بالسحر، ودائمًا ما يقوم بأعمال سحرية بهدف زيادة الرزق ومضاعفة مكسبه، وعندما فُقدت الأغنام الأربعة تذكَّر أن أعماله السحرية في الفترة الأخيرة لم تعد تؤتي ثمارها، وأصبح مضطرًّا إلى أن يُنفِّذ أوامر السحرة بتقديم قربان للشياطين، والقربان الذي يريده السحرة هذه المرَّة ابنته، فاستغلَّ خطأها في ضياع الأغنام، وقرَّر أن يجعلها القربان كعقاب لها.

نعود مجدَّدًا إلى ريا في هذه الليلة بعدما عرض عليها والدها اختيار طريقة موتها، جلست تفكِّر في الاختيارين! في النهاية طلبت منه أن يُلقيها في البئر، بالطبع وافق والدها وبسرعة وبهذا ضمن رضا الشياطين والجن عليه. وأخذها من يدها إلى أقرب بئر مهجورة في المنطقة التي يسكناها، بئر معروف بأنها مسكونة مِن قِبَل الجن والشياطين، ولأنها في الأصل جافَّة منذ فترة طويلة، فالمكان مناسب جدًّا للثعابين والخفافيش والعقارب، وحشرات أخرى كثيرة جدًّا تتخيَّلها ولا تتخيَّلها.

أخذ ريا إلى البئر وأوقفها على السور، ثمَّ ألقى بها داخل البئر وتركها وغادر، وقعت الفتاة داخلها، وسقطت إلى عمق يصل إلى ثمانية وثلاثين مترًا، وبالمصادفة كان يوجد غصن شجرة مُعلَّق في جنبات البئر، تعلَّقت به وظلت تصرخ وهي ممسكة به، ووالدها لم يكن قد ابتعد بعد، فسمع صراخها واضحًا، لكنه لم يلتفت خلفه وعاد إلى بيته كأن شيئًا لم يكن، وسقطت ريا في قعر البئر. في اليوم التالي أبلغ جيرانه وأصحاب أن فتاته الصغيرة ريا اختفت في ظروف غامضة، ولا يعرف أين ذهبت، أو كيف يصل إليها.

Telegram@MKTABARAB

قضت ريا أول يومين داخل البئر لا تعلم ماذا تفعل، كل ما تراه حولها رغم الظلمة الدامسة مجموعة كبيرة من الخفافيش ومجموعة أكبر من الثعابين والعقارب!

وبعد مرور أربعة أو خمسة أيام، وبينما هناك مجموعة من الأطفال يلعبون حول البئر، سمعتهم ريا فظلَّت تصرخ وتصيح بصوتٍ عالٍ، الأطفال ركضوا إلى البئر وسمعوا الصوت خارجًا من داخلها، وبدأ يتملَّكهم الخوف لمعرفتهم أن هذه البئر مسكونة، فاعتقدوا أن مَن يناديهم جنٌّ أو شيطان. عادوا إلى بيوتهم مسرعين يتملَّكهم الرعب، وأبلغوا أهاليهم أنهم سمعوا صوتًا قويًّا يخرج من البئر، لكن الأهالي نهوهم عن الذهاب ناحية البئر مجدَّدًا، لأنها مسكونة بالشياطين التي سوف تؤذيهم.

وبعد مُضي قرابة أربعين يومًا، وبجوار البئر مَرَّ شابٌّ اسمه عبد الخير، فسمع صوت صراخ هادر يخرج منها، رجع إلى أهل القرية وأخبرهم أن الصوت هذه المرَّة واضح بشكل غريب ولديه شعور بأنه صوت إنس، فمن الصعب أن يكون هذا الصوت بالتفاصيل التي تخرج منه صوت جن أو شيطان. شعر أهل القرية أن عبد الخير يتحدَّث بمنطقية، وأن الأمر يستحق التحقُّق منه، فذهبوا معه إلى مكان البئر وبدؤوا يفكُّون العمامات التي يرتدونها ويربطونها ببعض حتَّى كوَّنوا حبلًا طويلًا، وربطوا به عبد الخير. الذي هبط داخل البئر، وحينما اقترب من القعر بدأت تظهر له ريا وهي جالسة في الظلام، لم تكن تظهر منها أي ملامح واضحة، لأن الطين تقريبًا يُغطِّي جسدها بالكامل ووجهها وكذلك شعرها، وبعدما رآها اكتشف وجود عدد هائل من الخفافيش، وأكثر منه من الثعابين والعقارب التي ظل يحاول إبعادها عنها كي يستطيع إخراجها من البئر.

وبدأ يطلب من الناس أن يُنزلوا له مجموعة حبال أخرى كي يربط بها الطفلة ويُرسلها إلى الأعلى، وعندما أمسك بيدها كي يربطها بالحبال وجد شعرها ملتصقًا في جدار البئر وفي الحجارة بسبب الطين المتراكم عليها من

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

قعر البئر، فاضطرَّ عبد الخير إلى أن يقطع شعر الفتاة بالسكينة التي معه كي يستطيع تخليصها والخروج بها من البئر.

بعد خروج الطفلة الغامضة من البئر اكتشف أهل القرية أنها الطفلة ريا المختفية. ذهب البعض مسرعين إلى بيت والدها كي يبلغوه أنهم وجدوها، وأخذ آخرون الفتاة بسرعة إلى المستشفى، ليحاولوا إنقاذها من الحالة السيئة التي وجدوها عليها. وفي طريقهم للمستشفى وجدوا عددًا كبيرًا من العقارب موجودة بين ما تبقَّى من شعر ريا، حاولوا التخلُّص منها واحدة تلو الأخرى إلى أن وصلوا بها إلى المستشفى، وهناك استقبلها الأطباء وبدؤوا في محاولة الإنقاذ.

حينما أبلغوا والدها بأنهم وجدوا «ريا» مُلقاة في البئر، تصنَّع في البداية المفاجأة وأنه لا يعلم شيئًا، لكن سرعان ما وصلت قوات الشرطة إلى المستشفى وسألت ريا عمَّا حدث لها؟ فقصَّت عليهم كل ما حدث، لتقبض الشرطة على والدها، الذي أنكر تمامًا كل شيء، وقال إنها كانت تلعب في هذه المنطقة وهي مَن ألقت بنفسها داخل البئر. لكن جميع الشهود أكَّدوا أن والدها مهتم جدًّا بأعمال السحر وأن تصرُّفه هذا بألقائها في البئر ما هو إلا تقديم ابنته كقربان للشيطان.

بعدما استردَّت ريا صحتها، عرضت عليها الشرطة أقوال والدها، فرفضت تمامًا أن توجِّه إليه أي تهمة أو يُحاسب أو يُحاكم على ما فعله بها، لأنه في النهاية يظل والدها، وهذا سبب تسميتها «أم الشوائل».

و«أم الشوائل» في السودان تعني المرأة القوية، وهذا ما شهد به الجميع لها، فبالرغم ممَّا فعله والدها بها فإنها سامحته ورفضت محاكمته. بالرغم من أنهم جميعًا موقنون بأنه مذنب في حقِّها.

حينما سأل الناس ريا كيف ظلت لمدَّة أربعين يومًا من دون أكل أو شرب في قعر هذه البئر؟ جاءت إجابة أم الشوائل مرعبة لهم، قالت إنها حينما سقطت في قعر البئر شاهدت مجموعة كبيرة من الهياكل العظمية، ومجموعة

Telegram@MKTBARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

من الحشرات والزواحف المرعبة جدًّا، لكنها تفاجأت كل ليلة بشخص لا تعرفه، لون بشرته بيضاء ويشعُّ منه نور وملبسه كله أبيض، يُحضر إليها كل يوم حليبًا كي تشربه وتلك الطريقة الوحيدة التي ظلت تعيش عليها أربعين يومًا في قعر البئر.

بعد هذه الحادثة نحو أربع سنوات تزوَّجت أم الشوائل، وساعدها جميع أهل القرية في خطوات الزواج ووقفوا بجانبها، وظلت متزوِّجة لمدَّة سنة، لكن بسبب الأعراض الصحية التي نتجت عن وجودها في البئر لتلك المدَّة الطويلة، والتي تركت آثارها عليها جسمانيًّا وصحيًّا، توفِّيت بعد سنة من الزواج.

لكن تظل قصة أم الشوائل واحدة من أكثر قصص الرعب الموجودة في السودان حتَّى يومنا هذا.

البئر
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

طاهر بك

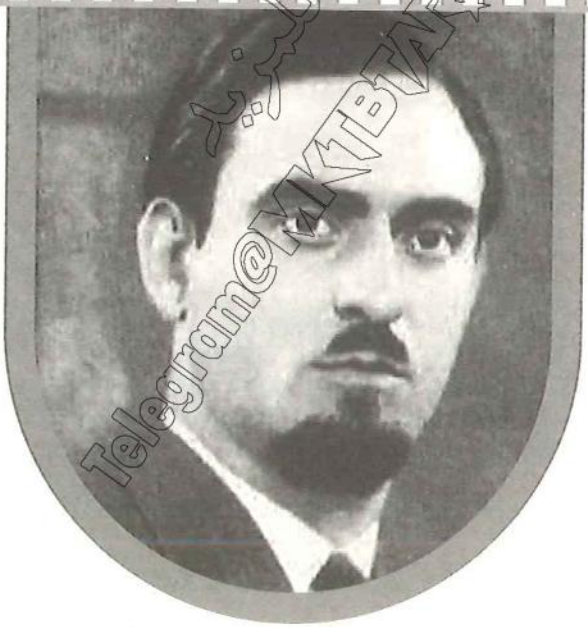

Telegram@MKTBTARAB المكتبة العربية

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في سنة 1897 بمدينة طنطا وُلد طفل سُمِّي طاهر، بعد ولادته بأيام توفِّيت الأم، دخل والده في مشكلات سياسية كثيرة لكونه قبطيًّا، فدفعته تلك المشكلات السياسية التي تعرَّض لها إلى أن يأخذ أسرته ويغادر إلى تركيا ومنها سافر إلى اليونان، وهناك درس طاهر الطب وتفوَّق جدًّا في دراسته، إلى أن افتتح عيادته الخاصَّة.

دكتور طاهر اهتمَّ جدًّا بدراسة الإنسان ومعرفة مكمن قوته وضعفه، وبدأ في عمل تدريبات وتجارب مختلفة على التحكُّم في نفسه، وبدأ في ممارسة أفعال خارقة للطبيعة لا يستوعبها عقل أو يصدِّق أنها ممكنة الحدوث.

قرَّر دكتور طاهر أنه يدفن نفسه حيًّا لمدَّة ثمانية وعشرين يومًا كي يتعرَّف على مكامن قوته وضعفه.

تلك التجربة العجيبة لم تلقَ موافقة رجال الدين، وكانت ضد رغبتهم، فهم يرون أن مثل هذه التجارب تمثِّل تناقض مع كل الأديان السماوية، غير أنها ليست منطقية تمامًا.

لكن دكتور طاهر استطاع أن يأخذ موافقة من السلطات اليونانية لعمل تجربته العجيبة. وأعلن أنه سيدفن نفسه في التراب لمدَّة ثمانية وعشرين يومًا وسط حضور بعض العلماء، لكي يثبت لهم أنه لن يكون هناك أي غش أو أمور خداعية. ونيته أن يدفن نفسه ولا يعتمد إلا على قدراته الخارقة!

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

تحت شروط مشدَّدة من العلماء الذين حضروا التجربة وبعد فحص دقيق لموقع الدفن، جاء المساعدون بالتابوت الذي سيدفن فيه دكتور طاهر بك، وطبعًا تمَّ التأكُّد من عدم وجود أي إمكانية لدخول الهواء إلى التابوت.

قبل دخول طاهر بك إلى التابوت، وضع يده على صدره! ولمس مؤخِّرة رأسه «قفاه» وضغط بقوة بإصبعه! وضغط جبهته بيده الأخرى! ثمَّ تنفَّس بقوة وأغلق عينيه ودخل في حالة إغماء حتَّى سقط كالميت وتجمَّد جسمه كقطعة خشب!

فحصه الأطباء جيدًا ليجدوا أن التنفُّس قد توقَّف تمامًا، كذلك دقَّات قلبه توقَّفت! هنا الأطباء حملوا جسده ووضعوه داخل التابوت، وأغلقوا فمه بقطعة كبيرة من القطن، ومن ثمَّ أهالوا الرمال الحمراء فوق التابوت حتَّى اختفى تحتها تمامًا!

مَن حضر تلك التجربة اختلطت مشاعرهم بين الخوف والاندهاش في الوقت نفسه، يتحدَّث الأطباء إلى بعضهم:

- مستحيل أن يخرج هذا الشخص من هذا التابوت حيًّا!

قالوا ذلك بعد فحصهم لكل شيء وتأكُّدهم أنه لا سبيل لأي خدعة أو طريقة تُمكنه من التنفُّس فكل شيء مغلق بإحكام في التابوت، غير أنه قد أُهيلَت عليه الرمال يعني لا يوجد متنفَّس ليدخل الهواء بالأساس! إذن من المستحيل أن يخرج من هذا التابوت حيًّا! قال الأطباء.

- إنه لو استطاع تخطِّي كل ذلك وعاد إلى الحياة مجدَّدًا فلا بد أن هذا الطبيب يمتلك قدرات خاصَّة حقًّا!

انتهت الأيام الثمانية والعشرين وجاء اليوم المشهود، الذي انتظره الجميع. استخرج المساعدون التابوت وأخرجوا جسد طاهر بك منه، ولون الجثة أقرب إلى الون الرمادي ومتصلِّبة تمامًا! هنا أيقنوا أن التجربة فشلت وأن طاهر بك فارق الحياة كما هو متوقَّعٌ منذ البداية، لكن جاءت الصدمة! بعد دقائق من

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

اليأس تفاجأ الحاضرون بأن طاهر بك يتنفَّس ببطء ويُحرِّك جفنيه! وبعد عشر دقائق عاد إلى طبيعته كأنه لم يعُد من الموت توًّا!

عاد طاهر بك طبيعيًّا جدًّا وسط دهشة الأطباء وصدمتهم! وصدمتهم تلك هي سبب بلوغ طاهر بك قمة الفرح لأنه أثبت لهم أنه يمتلك قوة خارقة للطبيعة!

سأل الأطباء طاهر كيف فعلها؟ فأجابهم:

- لقد دخلت في حالة إغماء كاملة ولا أتذكَّر أي شيء، فلا أتذكَّر ما الذي حدث بعد دخولي في حالة الإغماء! لم أعِ بنفسي غير وأنا أستيقظ هنا الآن وأتحدَّث إليكم!

بعد هذه التجربة أصبح الطبيب طاهر بك شخصية مشهورة جدًّا، وسافر إلى عدد كبير من دول العالم وفي مقدِّمتها إيطاليا وسيبيريا وبلغاريا، وفي إيطاليا اختُبِرَت قدرته الخارقة مرَّة أخرى، ووضعه بعض العلماء داخل تابوت وألقوه في حمام السباحة! وبعد نصف ساعة جاءت قوات الشرطة لوقف ما يحدث وإنهاء التجربة! كرَّر طاهر بك التجربة أمام العلماء في فرنسا لمدَّة يوم كامل، دخل إلى صندوق مغلق تمامًا والعلماء تأكَّدوا أن لا وسيلة تُعينه على التنفُّس، ونجحت هذه التجربة وعاد حيًّا!

في المقابل انتقد الكثير من العلماء طاهر بك ولم يصدِّقوا التجربة وقالوا إن في الأمر خدعة لا يعرفها غير الطبيب!

ذاع صيت الطبيب طاهر بك في كل العالم، حتَّى إن الملك فؤاد ملك مصر استدعاه، كما فعل ملك إيطاليا ورومانيا، جميعهم استدعوه لرؤية القدرات الخارقة التي يعجز العقل عن تصديقها! دعوه كي يروا معجزة طاهر بك بأعينهم.

استقرَّ طاهر بك أخيرًا في شقة فخمة جدًّا في أحد الأحياء الأوروبية في القاهرة، وشرع في المزيد من التجارب، حتَّى جاءه صحفي أجنبي اسمه بول

Telegram@MKTABRAB

HTTPS://T.ME/MKTABRAB

برونتون أراد أن يتحقَّق بنفسه من حقيقة التجربة وحقيقة قوته الخارقة، لأنه لم يكن يُصدِّق ما أُشيع عن طاهر في هذا الوقت.

بالفعل حصل برونتون على موعد مع طاهر بك، وفي الموعد ذهب لإجراء الحوار الصحفي معه، وهناك سأله عن سِرِّ قدراته الخارقة، رد طاهر وقال:

- لا بد أن تعرف أن أي إنسان على وجه الأرض يمتلك إمكانات هائلة يستطيع فعل أي شيء بها.

كما قال له:

- الناس التي ترى هذا النوع من الظواهر ما هو إلا سحر أو شيء خارق للطبيعة هم مخطئون تمامًا ولا يفهمون أن هذه الظواهر تخضع لقوانين الطبيعة الروحانية التي لا نفهمها ولا نستوعبها بشكل كامل!

الصحفي أراد التأكُّد من كلام طاهر بك، فاتفق مع الطبيب أن يُنفِّذ التجربة أمامه، وبالفعل جمع برونتون مجموعة صغيرة من الأطباء كي يشهدوا على سلسلة التجارب التي سيقوم بها طاهر أمامهم، وجاء اليوم الموعود، ولبس طاهر بك جلبابًا أبيض ورداءً على الرأس مربوطًا بخيوط من اللونين الذهبي والأزرق، وعلَّق في صدره سلسلة تنتهي بنجمة ذهبية خماسية الشكل، وقف ووضع يده على صدره منتظرًا لحظة البداية!

وعلى منضدة في الحجرة وُضِعَت بعض الأشياء التي فحصها الحاضرون، منها بعض الخناجر الصغيرة والمسامير والإبر وقطع الزجاج! وعلى منضدة أخرى يوجد لوح خشبي مملوء بالمسامير! قطعة صخرة ثقيلة وميزان ومطرقة! وأرنب ودجاجة مربوطين من القدمين وموضوعين في سلة، كذلك هناك تابوت طويل، وصندوق أكبر وأطول، وكومة من الرمل الأحمر، ومجموعة من المناشف الصغيرة!

بدأت التجربة، لمس طاهر قفاه بيده وضغط بقوة بإصبعه، وبيده الأخرى على جبهته، بدأ يتنفَّس بقوة وفي خلال دقيقة أُغلِقَت عيناه، من ثمَّ أصدر

Telegram@MKTABARAB

صرخة ودخل في حالة أقرب إلى الإغماء حتَّى إنه سقط مثل رجل ميت وأصبح جسده متجمِّدًا كقطعة من الحجر!

قام اثنان من المساعدين بتعرية الجزء الأعلى من جسده ووضعاه فوق المنضدة الطويلة، وفي هذه اللحظة قاس أحد الأطباء ضربات القلب وفوجئ بأنها تصل إلى مئة وثلاثين درجة وهو ضعف الرقم الطبيعي! ثمَّ جاء المساعدون بقطعة الصخر الجرانيت التي يبلغ وزنها تسعين كيلوجرامًا! ووضعها على بطن طاهر بك العاري! وقاموا بالضرب عليها بالمطرقة بقوة! جسد طاهر بك تصلَّب كقطعة من الحديد حتَّى إنه لم يتأثَّر بقطعة الحجر الضخمة التي تستقرُّ فوق بطنه ولا بالضرب القوي عليها بمطرقة!

بعد ذلك وُضِع طاهر بك على اللوح الخشبي المغطَّى بالمسامير وقطع الزجاج! ووقف أحد مساعديه فوق صدره والآخر فوق بطنه! وكل واحد منهما يقفز إلى أعلى ويهبط! وحينما فحص الأطباء ظهره، فوجئوا بأنه لا يحوي أي علامة أو خدش ولم تظهر عليه نقطة دم واحدة! وعند قياس النبض وجدوا أنه وصل إلى مئة واثنتين وثلاثين درجة!

هل انتهى الأمر عند هذا الحد؟ كلا! بل بُدِءَ اختبار آخر لطاهر بك، طلب الأطباء أن يثقبوا فكيه بدبوسين صغيرين، قام أحد الأطباء بالفعل بإدخال الدبوس من الخارج إلى داخل الفك، وهنا كان طاهر بك مستيقظًا ومدركًا تمامًا بما يحدث له لكنه لم يبدُ عليه أي ألم! حتَّى إنه أشار إلى أحد الأطباء الذين سمح أن يضع خنجر في زوره وإدخاله في الحنجرة من الخارج!

الشيء الذي أدهش الأطباء أكثر عدم وجود دم على الإطلاق على جلد طاهر، وأُجرِيَتْ تجربة أخرى بعمل قطع في وجه طاهر بك بقطع من الزجاج وبسكين في كتفيه وصدره! وجاءت النتيجة المذهلة هي جروح بلا دماء! فما السِّرُّ خلف هذا؟ لم يعرف أحد!

في أثناء التجربة سأل أحد الأطباء طاهر بك هل يستطيع أن يُخرِج دماءً من الجروح؟ هنا على الفور بدأ الدم يتدفَّق حتَّى غطَّى صدره! وعند نقطة

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

معينة توقَّف الدم بمجرَّد استخدام قوة الإرادة! وفي خلال دقائق قليلة قد شُفِيَ الجرح تمامًا كأنه لم يكن!

المرور على جمر من النار، واحدة من التجارب التي نُفِّذت من دون أن يبدو على وجه طاهر بك أي تغيُّر أو ألم! وهنا جاء آخِر اختبار من الأطباء كي يعرفوا ما إذا تناول أي نوع من المخدر؟! وثبت عدم وجود أي نوع من المخدر!

بعد ذلك قام طاهر بك بتجربة قدرته للسيطرة على الحيوانات، بتنويم كل من الأرنب والدجاجة مغناطيسيًّا، بالضغط على عصب في رقبة كل منهما والمرور بيديه على العصب نفسه عدَّة مرَّات، بعدها تجمَّد كل من الأرنب والدجاجة في مكانهما الذي وضعهما به طاهر بك!

آخِر اختبار ألا وهو الدفن حيًّا -مجدَّدًا- التي نفَّذها طاهر بك أمام الصحفي برنتون وسط دهشة من الحاضرين ودهشة برنتون نفسه.

بعدما انتهت التجارب، وصدَّق برنتون في قدرته، قال له طاهر بك:

- البعض يظنُّ بالخطأ أنهم حينما يضعون المسامير في فكِّي، فإن كل ما سأفعله هو إجبار إرادتي على مقاومة الألم، فإذا كان هذا صحيحًا، فلماذا لا تظهر أي جروح على جسدي بعد كل هذا الوخز؟ الحقيقة أنهم لم يستطيعوا بعد الفكاك من أسلوبهم الذي اعتادوه في التفكير. ولم يتصوَّروا حقيقة تفسيراتي لما يحدث. إن ما يحدث يعود إلى اثنين من الأسرار، الأول هو الضغط على المراكز العصبية، والثاني القدرة على الدخول في حالة إغماء أشبه بالغيبوبة. ويمكن لأي شخص مناسب ومستعد للدخول في تدريب طويل قمت به حتَّى أسيطر على نفسي لأداء ما أقوم به. من دون هذا فإنني لا أدَّعي أن لديَّ الشجاعة لأتحمَّل الألم. فلست مثل هؤلاء الهنود الذين يتطوعوَّن لتحمُّل الألم والمعاناة، كل ما أشاركهم فيه هو قدرتي على الحياة الروحية.

وإلى الآن لا أحد يعلم سِرَّ قوة دكتور طاهر أو ... طاهر بك.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

بيتر هوركوس

قوة عقلية جبارة

Telegram@MKTBTARAB
تليجرام

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في سنة 1911 في هولندا وُلِدَ طفلٌ اسمه بيتر هوركوس، ولادة لم تكن طبيعية، وفي ظروف صعبة جدًّا، فالغشاء الجنيني الرقيق التفَّ حول رأسه ما تسبَّب له في عمًى مؤقَّت أول ستة أشهر من حياته، لكن الأطباء استطاعوا التخلُّص من هذا الغشاء فارتدَّ إليه بصره.

وبالرغم من البداية الصعبة كبر الطفل في وسط حياة طبيعية جدًّا مع أهله، والده عمل نقاشًا وبيتر يساعده من صغره. وحينما وصل إلى سنِّ الثلاثين تعرَّض بيتر لحادثة، عندما كان يُبيِّض واجهة أحد المنازل المكوَّن من أربعة أدوار، ويقف على خشب السقالة بالدور الرابع، حين انزلقت قدمه فجأة ولم يستطع الحفاظ على توازنه فسقط من الدور الرابع على الأرض. هذه الحادثة سبب تحوُّل حياة بيتر مئة وثمانين درجة، فقد تحوَّل بعدها إلى شخصٍ آخر.

بمجرَّد ما إن سقط بيتر على الأرض، أسرع إليه والده وذهب به إلى المستشفى، وهناك حُجِزَ عدَّة أيام حتَّى يستعيد وعيه مجدَّدًا، لكنه حينما أفاق اكتشف في نفسه أمرًا غريبًا جدًّا؟! يسمع بداخل رأسه أصواتًا غريبة، صور ومشاهد تتشكَّل داخل عقله، لم يكن قادرًا على تحديد أو معرفة ما هذا؟ أو ماذا يحدث له؟ لكن الأصوات سبَّبت له انزعاجًا شديدًا لدرجة أنه راح يصرخ ويقول:

- أسكِتوا هذه الأصوات لا أقدر على تحمُّلها.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

حتَّى هنا يبدو الأمر عاديًّا للبعض قد تعتقده ردَّة فعل ونتيجة الارتطام القوي لرأسه بالأرض، لكن القادم ليس عاديًّا مطلقًا، حينما أتت زوجة بيتر للاطمئنان عليه، ما إن وقعت عيناه عليها صرخ بطريقة هستيرية، جعلت الزوجة تستغرب تصرُّفه، ثمَّ قال لها جملة غريبة جدًّا:

- كيف تتركين ابننا «بيني» وحده في المنزل؟!

فردَّت عليه الزوجة:

- أنا لم أتركه وحده، بل تركته مع جارتنا.

هنا بيتر زادت عصبيَّته وقال بنبرة يغمرها الخوف والغضب:

- الغرفة التي وُجد فيها بيني الآن تحترق.

الزوجة ارتعبت ممَّا قاله زوجها وأسرعت بالعودة إلى المنزل كي تنقذ ابنها، وحينما وصلت عند جارتها دخلت وهي مُلتاعة من الخوف، لكنها اكتشفت أن كلام زوجها خاطئ وطفلها يلعب في الغرفة بأمان، لكن الصدمة أتت بعد أربعة أيام حينما جلست الزوجة وابنها مع جارتها في ذات الغرفة، وفجأة شبَّ حريقٌ هائل، لولا أن رجال المطافي وصلوا سريعًا واستطاعوا إنقاذهم لماتوا جميعًا محترقين!

حادثة أخرى أغرب حدثت لبيتر جعلته يتأكَّد أن هناك شيئًا خاطئًا يحدث له منذ أفاق من الغيبوبة؟! في اليوم التالي من تحذيره لزوجته بأن غرفة ابنهما تحترق به، جاءت الممرِّضة لكي تطمئنَّ عليه، حينما دخلت عليه وأمسكت يده، بدأت أصوات وصور غريبة تتشكَّل في عقل بيتر، بمجرَّد أن أمسكت الممرضة يده! هنا قال للممرِّضة أمرًا غريبًا جدًّا سبَّب صدمة لها:

- انتبهي حين تركبين القطار كي لا تُسرق حقيبتك مجدَّدًا!

توقَّفت الممرِّضة حينما سمعت ذلك وجمَّدتها الصدمة! في ذلك اليوم بالفعل سُرقت حقيبتها وهي في طريقها إلى المستشفى، والغريب ليس أمر

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

السرقة بحدِّ ذاته الغريب وما صدمها أنها لم تخبر أحدًا بأمر السرقة نهائيًا، فكيف له أن يعرف!

بدأ بيتر يشعر أن هناك خطبًا ما غير صحيح قد تغيَّر به وبشخصيته بعد حادثته، أصوات غريبة داخل عقله، مشاهد وأحداث تتشكَّل أمامه، ظنَّ أنه قد جُنَّ لأن ما يحدث له أمر غير طبيعي.

بدأ الأمر يزداد غرابة مع بيتر، في اليوم التالي من حديثه مع الممرِّضة... جاء شخص لزيارة مريض بالسرير المجاور له في الغرفة، هذا الشخص وقف أمام سرير بيتر ومدَّ إليه يده كي يسلِّم عليه ويتمنَّى له شفاءً عاجلًا، وبمجرَّد أن لمس بيتر يده، صرخ بشكل غريب وقال:

- أمسكوا به سريعًا، هذا الرجل جاسوس ضد ألمانيا!

ضغط بيتر يد الرجل بعنف وقاله:

- ستموت على يد القوات الألمانية في خلال أسبوع يا جاسوس!

عند هذا الحدِّ ركض هذا الرجل بسرعة هاربًا من الغرفة، وبيتر ما زال يصرخ أن يلحق به أحد قبل أن يهرب وهو يخبرهم:

- لا تتركوه يهرب منكم إنه جاسوس!

الموضوع بدا غريبًا جدًّا، جميع الأطباء والممرِّضين علموا بهذه بالقصَّة، أصبحوا يتحدَّثون أنه لا بد أن يكون حدث خلل في مخ بيتر جراء السقطة، وأصبح مجنونًا! لكن بعد يومين دخل عليه أحد الأطباء الذين شاهدوا واقعة الجاسوس، وقال له:

- أنت أكيد جاسوس!

قالها وهو يمسك بصحيفة يقدِّمها له! أمسك بيتر الصحيفة، وقرأ الصفحة التي أشار إليها الطبيب، فيها خبر مكتوب عن إلقاء القبض على جاسوس يعمل ضد ألمانيا وأنه قد قُتِلَ! ومُرفق بالخبر صورة للشخص نفسه الذي قال عنه بيتر إنه جاسوس، وكُتب أنه يعمل لصالح بريطانيا!

Telegram @MKTBTARAB

بدأ بيتر يشتهر في المستشفى بأنه شخص خارق لقوانين الطبيعة، وأنه يمتلك موهبة جبَّارة، وبالطبع هناك أطباء كذَّبوا هذا الكلام وقالوا عنه إنه مجنون، جُنَّ بسبب خلل حدث لوظائف مخِّه إثر وقوعه من مكان مرتفع على رأسه!

كل ما حدث جعل الأطباء المسؤولين عن متابعة حالة بيتر يعرضونه على بعض الأطباء النفسيين، كي يحدِّدوا إن كان مجنونًا بالفعل؟ أم أن هذه قدرة خارقة للطبيعة اكتسبها مؤخَّرًا؟ قام الأطباء بعمل فحوصات على المخ، وسألوه إذ يستطيع التنبُّؤ بأحداث حصلت لأي شخص؟ وإن أطلعه أحدٌ على تلك الأحداث؟ فجاءت إجابته:

- أرى كل الصور والأحداث المُتعلِّقة بأي شخص بمجرَّد أن ألمسه، ولا أستطيع فهم أو تفسير هذا ولا أعرف لماذا يحدث لي! وإن كان لديكم أي تفسير لما يحدث أرجوكم أخبروني به، لأن الأصوات والصور التي تنهال بداخل عقلي لا تتركني وتكاد تفتك بي.

قرَّر بعدها أحد الأطباء أن يُودعه بمستشفى للأمراض النفسية، وقابل كلام بيتر باستهزاء وسخرية، الأمر الذي جعل بيتر رافضًا لأسلوب هذا الطبيب معه، وأراد الدكتور أن يؤكِّد صدق تشخيصه بأن بيتر ليس سوى مجنون، فطلب منه أن يمسك يده في حضور بعض الأطباء والممرضين، فأمسك بيتر يده ليضحك الطبيب بسخرية:

- ما الذي عرفته عني الآن؟

رد بيتر:

- لديك منامة مزركشة بجيبين.

ضحك الطبيب وقال له:

- هذا ليس سرًّا، الجميع لديهم منامات مزركشة بجيبين!

بيتر رد بتحدٍّ وقال:

Telegram@MKTBTARAB

- حسنًا، لكن هذه البيجاما محفور عليها حرفان على الجيب العلوي وهما (G & D)!

استمرَّ الطبيب في أسلوبه الساخر والمستهزئ بكلام بيتر وضحك على تفاهة معلوماته! لكن بيتر استمرَّ في إصراره وتحدِّيه للطبيب، واستطرد:

- ما سأقوله تاليًا سيكون مُحرجًا جدًّا لك. أتفضِّل أن أقوله أمام الحاضرين من أطباء وممرِّضين، أم تُفضِّل أن أخبرك به وحدك؟

فكَّر الطبيب للحظة ثمَّ طلب من الجميع الانصراف، وبعدما خلت الغرفة عليهما قال بيتر:

- هذه المنامة أحضرتها لك إحدى الممرِّضات، التي هي عشيقتك. والحرفين المحفورين على جيبها العلوي هي الحروف الأولى من اسمك واسمها!

كما أخبره باسم الممرِّضة، صُدم الطبيب ممَّا قاله، لأن كل ما تفوه به هو حقيقي، وطلب منه ألا يُخبر مخلوقًا عن هذا الأمر، فهو متزوِّج ولديه أطفال وإن عُرف هذا الأمر سيتسبَّب له في مشكلات كثيرة هو في غنًى عنها. حتَّى إن الطبيب سأله إن كانت زوجته سوف تكتشف هذا الأمر أم لا، فأجابه أنها لن تعرف أي شيء في الوقت الحاضر!

بدأت شهرة بيتر تتوسَّع أكثر، غالبية هولندا علمت قصَّته العجيبة، إلى أن وصلت إلى رجل أعمال شهير اسمه هنري قرَّر أن يستعين به، طلب منه أن يكشف له عن خصومه الذين يتلاعبون به ويسرقونه، أخبره بيتر الكثير من الأشياء التي ساعدته في عمله. وفي أحد الأيام اختفت ابنة هنري ولم يستطع أحد إيجادها، الشرطة بحثت في كل مكان من دون فائدة، فاستعان هنري ببيتر وطلب مساعدته للعثور على ابنته، فأمسك بيتر بغرض من أغراض الفتاة، وبسرعة بدأت تتشكَّل الصور داخل عقله، وأخبر والدها عن المكان الذي اختفت فيه ابنته، فقد رآها غارقة في إحدى المناطق الموجود بها الكثير من القوارب، وبالفعل ذهبت الشرطة إلى المكان الذي وصفه بيتر ووجدوا

HTTPS://T.ME/MKIBTARAB

الفتاة، لكن وجدوها قد ماتت بالفعل، وبالطريقة نفسها التي وصفها بيتر لوالدها، غارقة! بعد هذه الحادثة استغنى هنري عن خدمات بيتر، وقد غضب منه غضبًا شديدًا لأنه لم يخبره عن هذه الحادثة قبلها ليستطيع حماية ابنته.

اتسعت شهرة بيتر أكثر فأكثر وبدأت الشرطة تستعين به في حل الجرائم الغامضة والكشف عن مرتكبيها. في أكتوبر 1958 حدثت جريمة مزدوجة في البحرية الأمريكية، وفي اليوم نفسه بعدها بعدَّة ساعات قُتل سائق تاكسي، أكَّد المعمل الجنائي أن الجريمتين تمَّتا بالسلاح نفسه وهو مسدس أتوماتيكي عيار 165، بحثت الشرطة كثيرًا عن الجاني وحاولوا معرفة إن كان القاتل شخصًا واحدًا، أو ما الرابط بين الجريمتين لكن دون جدوى، في هذا الوقت سمعت شرطة ميامي بقدرات بيتر العجيبة فقرَّروا الاستعانة به.

حينما وصل بيتر لم يخبره رجال الشرطة بأي تفاصيل تخصُّ جريمتي القتل، كي يتأكَّدوا من حقيقة قدراته، وهل بالفعل يستطيع تقديم المساعدة لهم؟ ذهبوا به أولًا إلى التاكسي الذي تمَّت به الجريمة الثانية، فجلس بيتر على مقعد السائق، وبدأ يتحسَّس المقعد بيديه ثمَّ قال لهم:

- هناك جريمة أخرى حدثت في اليوم نفسه ومرتكب الجريمتين شخص واحد.

بعدما أنهى بيتر كلامه دخل في نوبة تعرُّق غريبة، فنضح العرق في كل إنش من جسده، ثمَّ قال:

- القاتل طويل القامة والشعر وعلى يده اليسرى وشم.

صُدم المحقِّقون من كلامه، وأذهلتهم دقَّة معلوماته حينما أخبرهم باسم القاتل ومكان وجوده! وأسرع المحقِّقون بالذهاب إلى المكان الذي حدَّده بيتر، ووجدوا المجرم الذي ألقوا القبض عليه، والذي اعترف فور أن واجهوه بجرائمه. بعد هذا الحادث باتت شهرة بيتر كالنار في الهشيم خاصَّة في المؤسَّسات الحكومية ليس فقط داخل هولندا بل وخارجها، فبدأت تستعين

Telegram@MKTABARAB

به مؤسسات حكومية مختلفة من دول أوربية متعدِّدة في حل جرائمهم الغامضة، التي عجزوا عن إيجاد مرتبكيها.

من أشهر القضايا التي ساعد بيتر الشرطة في حلها هي قضية **سفَّاح بوسطن**، استدعته الشرطة لمحاولة الكشف عن هوية السفَّاح، داخل المخفر عرض عليه رجال الشرطة صندوقًا يحتوي على ثلاثمائة صورة لضحايا السفَّاح، وعرضوا عليه أيضًا أدلة مختلفة جمعتها الشرطة من مسارح تلك الجرائم. أودُّ إخباركم أن طريقة عرض الصور كانت غريبة!

فوَضَعَ رجال الشرطة الصور مقلوبة ووزعوها فوق السرير! ففهم بيتر أن هذا اختبار له ليعلموا هل حقًا يمتلك قدرات خارقة؟ أم هو مجرَّد محتال؟ فبدأ يتحسَّس الصور، ومع كل صورة يلمسها يخبر المحقِّقين أشياء وتفاصيل لا يعرفها غيرهم!

في أثناء تصفُّح بيتر للصور، فجأة توقَّف عند صورة بعينها وصرخ فيهم:

- هذا تدليس، كذب، أنتم تعرضون عليَّ صورًا كي تضلِّلوني بها!

اتضح أن أحد المحقِّقين دسَّ بين صور ضحايا السفَّاح، صورة لأحد الضحايا من قضية منفصلة أخرى غير قضية هذا السفَّاح، لامرأة مقتولة وملقاة على الأرض، ساقاها متباعدتان، فأخذ يشرح لهم ماذا حدث للمرأة وعملية قتلها بكل دقَّة، وأخبرهم كذلك أنهم وجدوها مُلقاة على الأرض وساقيها متباعدتين والدماء منتشرة في كل مكان! وهذا الوصف الدقيق صدم المحقِّقين، وأصبحوا متيقِّنين أن بيتر صاحب قدرة خارقة وفريدة من نوعها.

في هذه اللحظة دخل المأمور الذي جاء مُتأخِّرًا عن موعده بساعة كاملة، وحينما سألوه عن سبب تأخُّره، أخبرهم أن هناك حادثًا على الطريق ما سبَّب زحامًا شديدًا. لكن بيتر كان له رأي مختلف عن سبب تأخيره، فتقدَّم من المأمور ومدَّ يده يصافحه، ثمَّ قال له:

- لقد تأخَّرت لأنك مررت بمنزل حبيبتك كاثرين وقضيت معها بعض الوقت الممتع.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

فبدأ المأمور يتعرَّق، وأُحرِجَ جدًّا، وقال لبيتر باندهاش:

- كيف عرفت ذلك؟

في اليوم نفسه ليلًا أُحضِرَت صور المشتبه فيهم لبيتر الذي قال بعد أن لمس الصور:

- السفَّاح ليس موجودًا في أيٍّ من هذه الصور.

ثمَّ طلب منهم بيتر أن يُحضروا له أشياء من متعلِّقات آخِر ضحايا السفَّاح، وحينما أمسك بها طلب خريطة! وبعدها وضع متعلِّقات الضحية عليها، وبدأ يُمرِّرها على الخريطة إلى أن وصل إلى أحد الأماكن وقال:

الحقير المنحرف يعيش هنا! المجرم طوله مئة وسبعون سم تقريبًا، رفيع بشكل ملحوظ، يتحدَّث الإنجليزية بلكنة فرنسية، ويتحدَّث بلسان الوعَّاظ، وعينه زرقاء تحمل الكثير من الشر.

ذهب أفراد الشرطة إلى المكان الذي حدَّده بيتر، وهناك وجدوا شخصًا اسمه توماس أوبرين وتفاجأوا أنه تنطبق عليه المواصفات التي قالها بيتر! وبعد استجوابه وجدوا أن له تاريخًا طويلًا من المرض العقلي، وأنه عمل خادمًا في إحدى الكنائس وطُرِدَ بسبب انحرافه، وشذوذه الجنسي! وبعد التحرِّيات تمَّ التأكُّد أنه السفَّاح الذي يبحثون عنه، لكن بعد فترة قصيرة تقدَّم شخص اسمه دي سالفا واعترف أنه **سفَّاح بوسطن**، وأعطى للشرطة وصفًا لجميع الجرائم التي ارتكبها، وقُدِّمَ إلى المحاكمة، ليتمَّ بعدها إعدامه.

قدرات بيتر لم تقف عند هذا الحدِّ، فالحادث القادم أغرب من الخيال، ففي يوم 11 يونيو سنة 1960، الطبيب النفسي ريجيز ريزنمان يومها استضاف صديقه بيتر في منزله. وفي أثناء زيارة بيتر لبيت صديقه الطبيب، رأى ابنته الصغيرة ماري والتي تُعاني إعاقةً جسدية تجعلها لا تستطيع التحرُّك من السرير، وحالتها الصحية تلك حيَّرت جميع الأطباء، وبناءً عليه أخبروا أهلها أنها لن تستطيع التحرُّك مجدَّدًا.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

بمجرَّد أن وقعت عين بيتر على ماري حدث بينهما انجذاب غريب، فاقترب منها وأمسك يدها، وبدأت تنهمر الصور داخل رأسه، رآها تتحرَّك في يوم عيد ميلادها، والذي سيكون يوم 11 سبتمبر، استغرب بيتر جدًّا تلك المشاهد، وحدَّث نفسه بأنها بالتأكيد تنبُّؤ بمستقبل هذه الفتاة. فذهب بيتر إلى والدها وأخبره بكل ما رآه، فأصابت الدهشة والدها وصُدِمَ هو وزوجته. وبالفعل في عيد ميلاد ماري، فجأة نهضت من السرير وتحرَّكت بسلاسة! وظلَّت تمشي حتَّى وصلت إلى شجرة الكريسماس، وأخذت منها الهدايا ثمَّ وقعت على الأرض! أمام عينَيْ والديها اللذين أصابتهما الصدمة! وفي عيد ميلادها التالي حدث ذات الأمر، تحرَّكت حتَّى وصلت إلى الشجرة أخذت الهدايا ثمَّ وقعت مجدَّدًا!

ولم تقف قدرات بيتر العجيبة عند هذا الحدِّ، فتعدَّدت وجميعها مواقف غريبة وكثيرة جدًّا، والقضايا التي حلها بكل سهولة أكثر، لن يكفيها جزء من كتاب، لذلك ذكرت الأشهر منها فقط.

وهذه القصص مصدرها كتاب **بيتر هوركوس**.

Telegram@MKTABARAB

كريستين

تجربة الموت... الحقيقية

Telegram@MKTBTARAB
للتبرع

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في عمر التاسعة عشرة وقع حادث سير لكريستين، وفقدت وعيها وقلبها توقَّف، تحكي أنها عاشت تجربة غريبة جدًّا؟ رأت كريستين جسدها ممدَّدًا على طاولة العمليات في المستشفى وصدرها مشقوقًا! ترى نفسها وهُم يجرون لها العملية من الأعلى! سمعت الجرَّاحين يقولون:

- بسرعة، سنفقدها، لا بد أن نلحقها في الحال.

لم تكن تشعر بأي شيء، مندهشة فقط، بعدها رأت نورًا أبيض رائعًا، وأحسَّت فجأة بأرضية دافئة وناعمة تحت قدميها العاريتين، ثمَّ فجأة رأت جدتها وجدها اللذين يناديانها باسم تينا، حضناها بقوة. لم يكن غريبًا أن يرى أحدًا جدَّيه، الغريب أن الجدَّ والجدَّة ميتان بالفعل! وحينما ماتا كانت كرستين صغيرة ولا تتذكَّرهما من الأساس!

في يوم 22 أبريل سنة 2000 ماتت كريستين سريريًّا لمدَّة ثلاث وعشرين دقيقة، قبل أن يتمكَّن الأطباء من إعادتها إلى الحياة مرَّة أخرى، أفاقت كرستين وحكت عن التجربة التي عاشتها.

ما حدث مع كرستين تجربة تسمَّى «**الاقتراب من الموت أو الموت الوشيك**».

ما الذي يعنيه الاقتراب من الموت؟!

تجربة «**الموت الوشيك أو الاقتراب من الموت**» **Near death Experience NDE** هي عبارة عن اختبار مجموعة من الرؤى والأحاسيس بعد

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

موت سريري أو غيبوبة. مَن عاش تلك التجربة يشعر بما يُسمَّى «**الانفصال عن الجسد**» ورؤية كاملة لشريط حياته الماضية.

ريموند مودي فيلسوف وطبيب أمريكي وهو أول مَن تكلَّم عن تجربة «**الموت الوشيك**» وألَّف كتابًا اسمه «**بين الحياة والموت**» والذي نُشِرَ في عام 1975، خالط مودي أُناسًا كثيرين عاشوا التجربة، وكتب في كتابه ذلك عن مئة وخمسين حالة عاشوها، وصف مودي في كتابه كل التفاصيل عن أُناس «**عادوا من الموت**» فقال:

- في البداية يسمع العائد من الموت صوت ضجيج أو رنين، وبعدها ينطلق بسرعة هائلة في نفق طويل جدًّا وضيق، ومظلم جدًّا، بعدها يجد نفسه فجأة خارج جسده! ولكن بإدراك تامٍّ لمحيطه. بمعنى أنه يشعر بكل شيء من حوله. يبدأ بعدها مرحلة تأقلم بطيئة كي يفهم ويستوعب الوضع الجديد مع الوعي بامتلاكه لجسد! لكنه مختلف عن جسده المادي.
- يتطوَّر السيناريو، وتظهر كائنات أخرى يقول العائد إنهم أقارب ومعارف فارقوا الحياة! كما يرى شريط حياته منذ الولادة، لكن دون إحساس حقيقي بمفهوم الزمن. كثيرون ممَّن عادوا من الموت يقولون إنهم يقتربون من حاجز رمزي يفصل بين الحياة والموت، واجتيازه يعني اللاعودة! أغلبية مَن عاشوا التجربة يحكون عن أحاسيس فياضة وشعور أبدي بالحب والسعادة لم يحدث لهم من قبل في حياتهم. كما يقول العائدون من الموت إن هذه التجربة غيَّرت حياتهم رأسًا على عقب وغيرت نظرتهم إلى الحياة والموت.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

هل الميت يسمع ويفهم؟!

تقرير كتبته كاتبه اسمها إينغا كاردوشينا ونُشر في موقع «آف بي ري» الروسي، قالت في تقريرها إن دماغ الإنسان يعيش فترة بعد موته وبعد توقُّف القلب! ويبدأ نشاط الدماغ في التقلُّص ويحدث الانفصال تدريجيًّا، وتبدأ الأقسام المختلفة بالدماغ في التوقُّف عن العمل بشكل فردي ومتتالٍ. فيبقى دماغ الإنسان على قيد الحياة لعدَّة ساعات!

وقالت الكاتبة إن الوعي يستمرُّ بعد توقُّف قلب الإنسان عن العمل! فيستمرُّ في إدراك ما يجري حوله، لكن لا يكون في استطاعته القيام بأي إشارة تعبِّر عن حياته. هناك علماء يقولون إن الميت يسمع ويفهم كل ما يحيط به. وأكَّدوا أنه في الساعات الأخيرة من موت الدماغ، يشعر الإنسان في خلال هذه المدَّة أنه سجين داخل جسده! يسمع ويشعر بكل شيء من حوله!

وأكملت كاردوشينا أن هناك دراسات أكَّدت أن آخِر ما يموت في الدماغ هو المنطقة المتعلِّقة بالذكريات. وهذا يُفسِّر لماذا كل مَن عاش تجربة الموت السريري تمُرُّ أمامه كل أحداث حياته.

هناك دراسة أجراها مجموعة من الباحثين من علماء وفلاسفة وأطباء تقول إن تجارب الاقتراب من الموت أعراضها تتلخَّص في أُناس حدثت لهم سكتة قلبية أو جروح ناجمة عن حوادث سير أو السقوط من أماكن عالية أو غرق، وكثير من الحالات اقتربوا من الموت في أثناء العمليات الجراحية كالقيصرية للنساء، وفي حالات أخرى بسبب تناول عقار ما له تأثير مباشر على القلب.

كما أن هناك نظريات عن طبيعة تجارب الاقتراب من الموت تقول إنها تحدث بسبب تغيُّر في فسيولوجية الدماغ كموت خلايا الدماغ، أو بسبب إفراز مادة الأندروفين، في حين تبنَّت بعض النظريات الأخرى حدوث ذلك بسبب ردِّ الفعل النفسي الذي يحدث للإنسان عند اقترابه من الموت، أو حالة اقتران بين ردِّ الفعل النفسي ونقص الأوكسجين في الدماغ.

Telegram@MKTBTARAB

حتَّى الآن لا توجد أي دراسة علمية دقيقة ومقنعة تفسِّر لنا سبب ومضمون تجارب الاقتراب من الموت، كل الدراسات التي أُجريت تعتمد على روايات المرضى الذين مرُّوا بالتجربة.

دراسات عن تجربة الاقتراب من الموت.

دراسة للفان لوميل أُجريت على خمسين مريض، حدثت لهم تجارب الاقتراب من الموت، أفادوا بأنهم كانوا في حالة من الإدراك لأنفسهم وهم في حالة الموت، وثلاثون بالمئة منهم قالوا إنهم مشوا في نفق ويشاهدون مشاهد سماوية، أو أنهم التقوا أقاربهم الموتى، وخمسة وعشرون منهم عن تجارب الخروج من الجسد، وأنهم تخاطروا مع النور أو أنهم شاهدوا ألوانًا، وقال ثلاثة عشر بالمئة أنهم رأوا سجلًّا كاملًا لحياتهم!

اتفق جميع الباحثين المؤمنين بظاهرة الاقتراب من الموت، أنها عبارة عن دخول إلى عالم من الوعي الإنساني سندخله جميعًا بعد خروجنا من العالم المادِّي في حالة الموت، كذلك فإن هذا العالم الذي سندخله سيكون عبارة عن حالة من اللاوعي نعود إليها للاستكشاف كما يحدث في أثناء النوم.

غير أن هناك نظرية أخرى تفسِّر تجربة الاقتراب من الموت، فتحدَّث أصحاب تلك النظرية عن الأمر فقالوا:

لحظة دخول الشخص في تجربة الاقتراب من الموت يكون في مرحلة حركة «**العين السريعة REM**» وهي مرحلة من مراحل النوم عند الإنسان التي يرى فيها الأحلام، لكن لو حصلت مرحلة حركة العين السريعة في اليقظة بدلًا من النوم كما يحدث في الأشخاص الذين ينامون لفترات طويلة وهذا أمر ممكن أن يترافق معه هلوسات مخيفة! وهذا يُفسِّر خصائص ظاهرة اقتراب الموت، على سبيل المثال الشعور بالموت يكون ردُّ فعلٍ من الدماغ على تعطُّل مرحلة حركة العين السريعة REM أما ضوء النفق فيكون نتيجة لتغيُّرات حصلت في تدفُّق الدم إلى شبكة العين.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أما الظواهر الغيبية والصور الروحانية تكون ناتجةً من مناطق في الدماغ تتحكَّم في السلوك والمشاعر والذاكرة طويلة الأمد.

من كل هذا نلخِّص العناصر المهمَّة في تجربة الموت الوشيك في عشرة نقاط:

(1) صعوبة التعبير بالكلمات عن التجربة التي مرُّوا بها، ما يعني أن صاحب التجربة يجد صعوبة في شرح ما مر به في خلال تجربة الموت الوشيك.

(2) الشعور بالموت.

(3) الانتقال من خلال ظلام أو بداخل نفق، أو كهف، أو أسطوانة، أو وادٍ.

(4) الإحساس بالفرح والحب والسلام.

(5) الالتقاء بالأحباء المتوفين والكيانات الأخرى.

(6) مشاهدة البشر والأضواء، والأرواح الحارسة... إلخ، التواصل مع الكائنات دون كلام بواسطة الأفكار والتخاطر.

(7) تجربة الخروج من الجسد OBE.

(8) استعادة ذكريات الحياة، أو رؤية بانورامية للحياة الحقيقية، أو رؤية أحداث معينة حدثت في الحياة.

(9) سماع أصوات معينة مثل ضوضاء، وطنين، وأصوات رنانة.

(10) قرار بالعودة إلى الوعي.

Telegram@MKTABARAB

فيلا غيث

رعب في المنصورة

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة العربية

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

فيلا غيث موجودة في مدينة المنصورة وبالتحديد في منطقة المنشية. الفيلا تطلُّ على النيل في مكان استراتيجي ساحر جدًّا. هذه الفيلا يُحكى عنها حكايات يشيب لها الولدان! حكايات حينما تسمعها ستضرب القشعريرة جسدك بالكامل!

من الحكايات التي تُقال عن فيلا غيث، أن الأرض التي بُنيت عليها في الأساس أرض زراعية تُطلُّ على النيل مباشرة، يُقال إن هذه الأرض مسكونة بالجن، وأن أي شخص يقترب ناحيتها تحدث له مصيبة من الجن. لكن بمرور السنوات بُنيت عليها الفيلا. من الحوادث الغريبة التي تحدث هناك حتَّى اللحظة هي حوادث غرق للمراكب التي تعبر من تلك البقعة بالذات! غير الأطفال الذين أغلب حوادث غرقهم تكون بذات المكان! وقد قيل في حوادث السيارات التي تعبر من هذا الطريق الكثير والكثير من الحكايات، ومنها أن هناك صيدلية في المنطقة المحيطة بالفيلا تُسمى صيدلية «البسطويسي» في إحدى المرَّات وبينما تمُرُّ سيارة من هذا الطريق، وقد اقتربت من الفيلا، زادت سرعتها بشكل جنوني ومفاجئ ففقد سائقها قدرته على التحكُّم فيها وارتطمت بيافطة الصيدلية!

ومن آخِر الحوادث التي قيلت عنها منذ وقت قريب، أنه قد حدث بالفيلا ماس كهربائي واحترقت! وكذلك رواية أخرى عن زوجين في ليلة عرسهما قد ماتا في تلك المنطقة بمجرَّد عبورهم من أمام الفيلا!

ومن أشهر الحكايات عن سبب لعنة الفيلا والمنطقة المحيطة بها، أنه قديمًا قد أقام أصحاب الفيلا حفلة في إحدى الليالي، ثمَّ فجأة سمع أهل

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

المنطقة صراخًا من داخل الفيلا، ثمَّ إطلاق أعيرة نارية، وبعدها حلَّ الصمت تمامًا على المنطقة! فهرع الناس إلى الداخل لمعرفة ما الذي يجري، لكنهم لم يجدوا أثرًا لصاحب الفيلا أو أيًّا من ضيوفه، وآثار الدماء تُغرق الأرض والمكان! وعلى طاولة الطعام وجدوا الطعام والشراب كما هو لم يمَسَّه أحد بعد. أين ذهب الجميع لا أحد يعرف! ما الذي حدث داخل الفيلا ليلتها لم يعرف أحد أبدًا!

منذ ذلك اليوم والفيلا هُجرت وعُرفت بكونها مسكونة، وكثر في المنطقة المحيطة بها الحوادث الغريبة، كغرق الشباب والأطفال خاصَّة في منطقة النيل المطلَّة عليها بالذات، حوادث تصادم وحريق سيارات كثيرة تعبر من أمام الفيلا!

من الروايات التي قيلت عن الفيلا إن هناك صيادًا معتادًا على الصيد في النيل، لكن أول مرَّة يأتي للصيد في تلك البقعة تحديدًا أمام الفيلا، فذهب ليلًا إلى المكان وبدأ الصيد فرأى فجأة جنية تخرج له من الماء فيحكي:

- لقد رأيت كائنًا أسود يخرج من المياه وتحديدًا سيدة، خرجت تجري فوق الماء إلى أن خرجت إلى اليابسة ثمَّ دخلت فيلا غيث.

حينما شاهد الصياد هذا المشهد وبعدما استعاد قدرته على الحركة بعد صدمته ألقى صنارته وهرول إلى منزله وأقسم من يومها ألا يقترب من منطقة الفيلا بأكملها وألا يصطاد هناك مجدَّدًا!

آخِر قصَّة سنحكيها عن فيلا غيث وهي الأغرب والأشهر بين كل ما قيل عنها، قصَّة الشيخ عاشور. والشيخ عاشور هذا من الجن! نعم هكذا تمامًا كما قرأت جنِّي واسمه «**الشيخ عاشور**».

تقول الحكاية إن الشيخ عاشور يظهر ليلًا ويجلس على شاطئ النيل. يخطف أي شخص يقترب من الشاطئ وهو جالس، ويغرقه في النيل! شاب أو طفل لا فارق لديه! ومن الجدير بالذكر أن المنطقة التي تقع بها الفيلا

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

اسمها الشيخ عاشور على اسم هذا الجنِّي! لكن غُيِّرَ اسمها فيما بعد إلى المنشية.

نأتي الآن إلى سؤال مُلِحٍّ مَن الذي بنى تلك الفيلا؟ مَن صاحبها؟ ومتى بُنيت؟

الفيلا بُنيت سنة 1951 وأول مَن سكنها أحمد باشا غيث وزوجته إلهام هانم الشناوي، وابنهما الشناوي باشا، وبعدهم سكنها أخو أحمد باشا، إبراهيم باشا غيث، وهو مَن بنى الفيلا بالأساس. عاش فيها إبراهيم باشا غيث وزوجته نريمان هانم البدراوي وأولادهما ميرفت هانم غيث ومدحت باشا غيث، عائلة غيث عائلة كبيرة جدًّا في المنصورة من أغنى العائلات ومن أهم رجال الأعمال في المنصورة هو مدحت باشا غيث.

وهذه حكاية فيلا غيث أشهر مكان مسكون في المنصورة.

في النهاية...

جميعنا يعرف سلسلة ما وراء الطبيعة الخاصَّة بالدكتور **أحمد خالد توفيق** -رحمه الله- في أحد أعداد في السلسلة عدد اسمه «**أسطورة البيت**» يحكي في هذا العدد مجموعة قصص ومن ضمنهم قصة اسمها «أسطورة البيت» لطفلة اسمها «**شيراز**» هذه الفتاة تظهر لرفعت إسماعيل وأصحابه ويلعبون معها. البيت مهجور ولم يكن به سوى البنت التي تسمى شيراز، بنت غريبة وأهلها ناس أغرب! -اقرؤوا هذا العدد سيعجبكم جدًّا- أسطورة البيت مأخوذة من حكاية فيلا غيث. فقد جمع العرَّاب القصص التي تُداولَت عن هذه الفيلا وكتبها في عدد أسطورة البيت.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

انتحار جماعي

أم قرابين... للشيطان

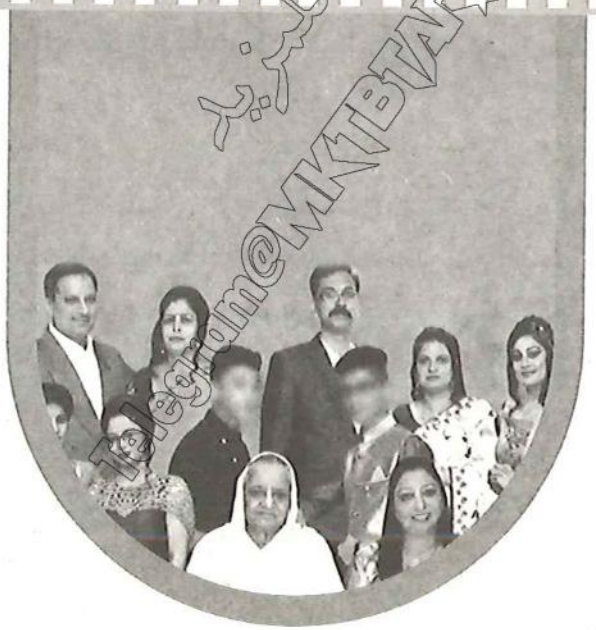

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ما الذي يجعل أسرة مكوَّنة من أحد عشر فردًا تنتحر في ذات الوقت!

واحدة من أكثر القضايا غموضًا حدثت في الهند منذ بضع سنوات وتحديدًا في عام 2018، عائلة مكوَّنة من أحد عشر فردًا انتحروا بشكل مفاجئ والسبب مجهول! قيلت شائعات كثيرة، منها أن حادث الانتحار هذا لم يكن مصادفة بل هو طقس شيطاني اتبعته هذه العائلة!

عاشت عائلة «**تشونداوات**» في قرية صغيرة اسمها «**بوراري**»، عائلة مكوَّنة من أحد عشر فردًا، عائلة مسالمة تحيا في هدوء ومعروفين في قريتهم، يملكون محل بقالة هو مصدر رزقهم، معتادين على فتحه في الخامسة صباحًا، لكن على غير العادة ظلَّ المحل مُغلقًا ليومين كاملين! فقلق الجيران وخاصَّة أنهم لم يروا أي أحد من أفراد الأسرة في خلال هذين اليومين يخرج أو يدخل من منزله! والمنزل نفسه لم يُفتح ولو لمرَّة واحدة في تلك المدَّة!

فبدأ الجيران بالاتصال على هواتف أفراد الأسرة للاطمئنان عليهم، لكن لا مُجيب على أيٍّ منها! فتأكَّدوا بأن مكروهًا قد أصابهم. فقرَّر أحد الجيران الذهاب إلى منزلهم واكتشاف ما الذي يحدث والاطمئنان عليهم. لاحظ الجار حينما طرق باب البيت أن الباب قد فُتِحَ من تلقاء نفسه، أو بالأحرى كان مفتوحًا! وحينما دخل بدا المكان هادئًا جدًّا، ذاك الهدوء المُقلق، والدور الأرضي خالٍ تمامًا من أي أحد! فقرَّر الصعود إلى الدور العلوي وهناك كانت الصدمة؟!

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عشرة مِن أفراد الأسرة مُعلَّقين بحبال على شكل دائرة يتدلُّون مِن رقباهم! مشنوقين وبطريقة غريبة ومرعبة جدًّا! كل واحد منهم مربوط من حبل ومُتدلٍّ من سقف الصالة، مكوِّنين دائرة مخيفة!

وما صدم أكثر ودعا إلى الهلع، أن العشرة معصوبو الأعين بقطع قماشية! وأفواههم مُكمَّمة بالقماش! وآذانهم مُغلقة بقطع قطنية ومشدود فوقها شرائط لاصقة! وأيديهم وأرجلهم مقيَّدة بحبال!

شيء غريب جدًّا، لك أن تتخيَّل مشهد عشرة أفراد من أسرة واحدة مشنوقين بهذا الشكل المفزع! ولكن أين الفرد الحادي عشر؟! وهي الجدَّة صاحبة السبعة وسبعين عامًا، وجدوها في غرفتها بالدور الأرضي مُلقاة بجانب سريرها أرضًا! ويبدو على عنقها آثار حبل كان مُلتفًّا حوله كذلك!

الأسرة بأكملها أحد عشر فردًا جميعهم ماتوا! والناجي الوحيد كلبهم! وجدوه مُقيَّدًا فوق سطح المنزل، وقال البعض إن هذا الكلب لم يتوقَّف عن النباح في الليلة التي حدثت بها الحادثة!

حادث غريب جدًّا ومرعب في الوقت نفسه! لماذا تقوم هذه الأسرة بأمر كهذا! وهل ما حدث هو بالفعل جريمة انتحار تمَّت بكامل إرادتهم! أم جريمة قتل ارتُكِبَت بدقَّة ومهارة عالية! أسئلة حيَّرت الشرطة حتَّى إنها عجزت عن إجابتها.

وقبل أن نحاول تفسير الحادث، أو الخوض في النظريات المتعدِّدة التي طُرحت حوله، دعونا نتعرَّف أكثر على تلك العائلة.

الأسرة تتكوَّن من الجد «بوبال» الذي مات موته طبيعية سنة 2007، وزوجته الجدة «نارياني» صاحبة الأعوام السبعة والسبعين، وأبنائهما:

- الابن الأكبر «بهافنيش» خمسون عامًا، وزوجته «سافيتا» ثمانية وأربعون عامًا، وأولادهما، الابن «دروف» خمسة عشر عامًا، وابنتيهما «نيتو» خمسة وعشرون عامًا، و«مانيكا» ثلاثة وعشرون عامًا.

Telegram@MKTABARAB

- الابنة الوسطى «براتيبها» سبعة وخمسون عامًا، وابنتها «بريانكا» ثلاثة وثلاثون عامًا.
- الابن الأصغر «لاليت» خمسة وأربعون عامًا، وزوجته «تينا» اثنين وأربعون عامًا، وابنهما «شيفام» خمسة عشرة عامًا.

عائلة من الطبقة المتوسِّطة.. يعيشون جميعًا تحت سقف واحد، لديهم محل صغير، كبر المحل وأصبح ثلاثة محلات وهم يعيشون من إيرادهم، عائلة مترابطة والجيران يحبونهم جدًّا، حتَّى إنهم لم يستطيعوا تصديق ما حدث. ولا تصديق أن تلك العائلة قد تنتحر نظرًا لتديُّنهم الشديد، وحتَّى إن كان الأمر حادثة قتل، فكذلك الأمر غير مفهوم وصعب الحدوث، لأن العائلة محبوبة جدًّا من الجميع، ولا عداوة لهم أو مشكلات مع أحد. إذن ما الذي قد يؤدِّي إلى أن تموت عائلة بالكامل بمثل تلك الطريقة البشعة وفي الوقت ذاته!

حينما فحصت الشرطة مكان الحادث، لم تجد آثارًا لأي اقتحام للمنزل، ولم تحدث سرقة أي شيء من المنزل، فاستُبْعِدَ أن تكون جريمة اقتحام أو سرقة وبالتالي استُبْعِدَ أن تكون جريمة قتل، ولم يبقَ سوى تفسير واحد أن تكون جريمة انتحار جماعي.

هنا عشرة أفراد من العائلة مُعلَّقون في السقف، من بينهم أطفال، جميعهم مُقيَّدي الأيدي والأرجل ومُكمَّمي الأفواه ومعصوبي الأعين ومُغلَقي الآذان! بينما الجدَّة في غرفتها مخنوقة بسلك الهاتف! كل شيء غامض وغير مفهوم.

حينما شُرِّحَتِ الجثث، أظهر التقرير النهائي أنهم ماتوا جميعًا بسبب الخنق، دون وجود أي مقاومة من أي فرد من العائلة! ما يعني أنه لم يُرغمهم أحدٌ على شيء، فقد ماتوا بسلام!

قال ضابط شرطة من القوة التي وصلت إلى موقع الحادث إنه لم ير مسرح جريمة كهذا طوال حياته، مُرعب ومُخيف إلى هذا الحدِّ! قال إنهم كانوا معلَّقين على شكل دائرة واحدة اتخذت شكل شجرة اسمها «**بانيان**» وهي

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

شجرة تشبه الشمسية الكبيرة يتدلَّى منها فروع على شكل خيوط مُعلَّقة في سقف الشجرة، وهذا تمامًا ذات المشهد لجثثهم المُتدلِّية من السقف!

مع البحث والتحقيق اكتشفت الشرطة بقايا محرقة طقسية موجودة في جانب من البيت، وهذا جعل الشرطة تصل إلى أنه طقس ديني أو سحر الأسرة قد أقامته قبل الحادث بيوم. واكتشفوا أن المحرقة أُقِيمَت منذ يوم واحد على الأكثر، لأن الرماد الموجود بها ليس من مدَّة طويلة.

في بيت قريب من بيت العائلة توجد كاميرات، حينما أفرغوا محتوياتها، لاحظوا أن هناك أفرادًا من الأسرة مثل الفتى الصغير شيفام فتح المحل قبل الحادثة بيوم، وأحضر أسلاك هاتف، وحينما دقَّقوا بها، وجدوها الأسلاك ذاتها التي خُنِقَت بها الجدَّة وعدد من أفراد الأسرة.

والذي جعل الشرطة تتأكَّد أكثر أن هذا الانتحار الجماعي هو طقس سحر سفلي مارسته الأسرة بنفسها وبكامل إرادتها، أنهم وجدوا مجموعة من المذكِّرات وعددهم إحدى عشرة مذكِّرة بعدد أفراد الأسرة! أول مذكِّرة مكتوبة بتاريخ 2007 والأخيرة كُتِبَت بتاريخ 30 يونيو 2018 أي قبل الحادث بيوم واحد!

أغلب المذكِّرات مكتوبة بخط يد لاليت، المذكِّرات عبارة عن تعليمات، تعليمات بموعد الغداء والعشاء، ومتى موعد دخول المنزل، ومتى يمارسون الطقوس الدينية، وأغرب شيء كُتِبَ من لاليت أنه استطاع الوصول إلى طريقة يُعيد بها روح الجد بوبال، وأن الجد بالفعل قد تجسَّد له، وأخبره بتعليمات لا بد أن تسير عليها كل الأسرة كي ينجحوا في حياتهم ويديرون محلهم ويكبروه، ويبدو أن الأسرة تُنفِّذ بالفعل تلك التعليمات، فتجارتهم كبرت وأولادهم متفوقون في دراستهم بسبب تعليمات الجد بوبال.

وآخر شيء كتبه لاليت في المذكِّرات هو طقس شجرة بانيان! وقال إن انتحارهم ليس نهاية حياتهم، إنما بداية حياة جديدة، وأنهم سوف يتحدون

Telegram@MKTBTARAB

روحيًّا بروح الجد بوبال، ويعودون مجدَّدًا بعد موتهم ويعيشون حياة أفضل مع بعضهم.

الجد بوبال كان مهمًّا جدًّا للعائلة، مَن يقودهم، فلما مات في 2007 سبَّب موته صدمة كبيرة للعائلة. حاول لاليت أن يأخذ مكان أبيه ويوحِّد العائلة تحت قيادته. وهذا السبب في هذه الطقوس الغريبة التي مارسها كي يُرجع بوبال ويتجسَّد في لاليت نفسه!

تعرَّض لاليت في عام 1988 لحادث، والذي يُعَدُّ نقطة تحوُّل في شخصيته. وهو يركب دراجته، ودخل على إثره إلى المستشفى وظلَّ فيها لفترة طويلة، وتعرَّض لجرح في رأسه بسبب الحادث. لكن أكثر شيء حوَّله إلى مريض نفسي وتسبَّب له في ضلالات كثيرة تسبح داخل عقله، حادث تعرَّض له في محل الخشب الذي عمل به، فقد حُبِسَ داخل المحل واشتعلت النار فيه بداخله، وهذا أدَّى إلى أن يفقد صوته بسبب جرح في الأوعية الدموية.

وحينما فقد صوته بدأت العائلة تُمارس طقوسًا معينة معروفة لديها كي تعيد إليه صوته، وبعد فتره طويلة عاد صوته لكن نبرته أصبحت قريبة جدًّا إلى نبرة صوت بوبال! وحتَّى شخصيته أصبحت قريبة جدًّا وتكاد تكون نفس شخصية بوبال! ومن هنا بدأت ضلالاته ومرضه النفسي والهلوسة التي انتقلت العائلة بأكملها. حالة من الهلوسة الجماعية بدأها لاليت بتعليماته وأفكاره الغريبة برجوع بوبال، إلى أن صدَّقته الأسرة كلها، وانتهت بخاتمة طقس الانتحار أو طقس شجرة البانيان!

حادثة الانتحار الجماعي هذه من أغرب الحوادث التي حدثت، حتَّى أن شبكة «نتفلكس» قدَّمت فيلمًا وثائقيًّا عنه، وتحدَّثت عن هذه العائلة وتفاصيل كثيرة تخُصُّ حياتهم وعن الطقوس الغريبة التي مارسوها وأوصلتهم إلى الانتحار الجماعي كي يعود بوبال ويعيشون معه حياة سعيدة.

Telegram@MKTBTARAB

ديرنكويو

مدينة الجن في تركيا

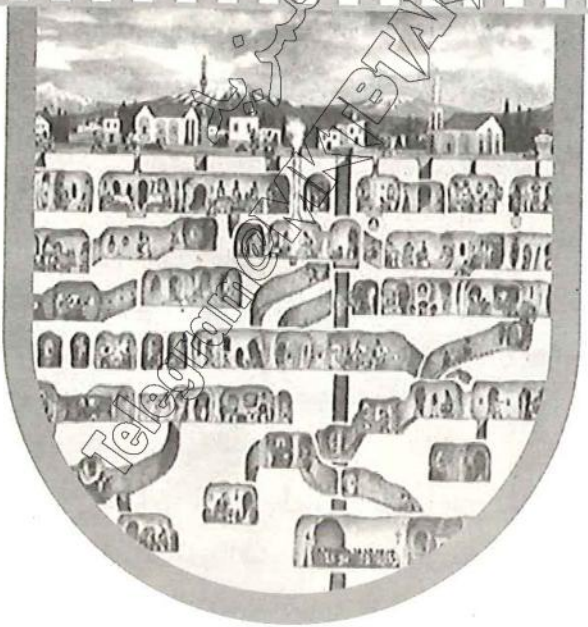

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

مدينة الجن «ديرنكويو» من أغرب المدن في العالم وتعتبر من ضمن عجائب الدنيا. مدينة كاملة تحت الأرض! فيها أكثر من مئتي غرفة ودور عبادة مساجد وكنائس ومدارس وحتى مستشفيات ومنها النفسية!

قيل عنها مدينة الجن لأن من المستحيل أن يكون هناك بشر بنوا مدينة كهذه تصل إلى عمق خمسة وثمانين مترًا تحت الأرض! وما اكتُشِفَ منها واحد وخمسون مترًا فقط والباقي غير مكتشف! فيها أكثر من مئتي غرفة! وتستوعب إلى خمسين ألف شخص وسكنها ثلاثون ألف شخص!

هذه المدينة تقع في تركيا وبالتحديد في محافظة «نوشهر» بوسط تركيا، واكتُشِفَت سنة 1963 حينما هدم أحد سكان المنطقة جدارًا في منزله كي يقوم بتوسيعات. بالمصادفة اكتشف بابًا أوصله إلى غرفة مخفية. هذه الغرفة أوصلته إلى ممرٍّ كبير. وبداخل الممر اكتشف غرفة يتلوها ممرٌّ وهكذا. إلى أن اكتشف أنها مدينة كاملة تحت الأرض! أبلغ السلطات وأتى الأثريون والمختصُّون واكتُشِفَت أغرب مدن العالم.

هذه المدينة أشبه بالمغارة. غرف متعدِّدة الأحجام منها الصغيرة ومنها الكبيرة. وغرف تشبه دور العبادة كنائس ومساجد. وكذلك مدارس. باحثو الآثار قالوا إن أول ثماني طبقات من المدينة عمرها يُقارب ألف وأربعمئة عام! أما باقي الطبقات غير مكتشفة حتَّى الآن وعددها يُقدَّر بنحو عشرين طبقة عمرهم أكبر بكثير من هذا الرقم. ومساحتها أربعمئة ألف متر! ولذلك هي أكبر مدينة في العالم!

Telegram@NTLIVRE

ليس معروف أي حضارة قد بنت هذه المدينة أو قد تنتمي إليها! وقد أكَّد بعض الباحثين أنه من المستحيل أن يكون بشرٌ بناها لأنها بُنيت في ظروف صعبة جدًّا قد تكون مستحيلة، فالحجارة التي شُيدت منها حجارة بركان! يكاد يكون من المستحيل أن يضع أحد أساس مدينة بحجارة بركان! وبالرغم من التطوُّر الموجود حاليًّا فإنه صعب جدًّا أن تُشيَّد مدينة مثلها حاليًّا تحت الأرض ناهيك بأنها شُيِّدَت منذ أكثر مِن ألف وأربعمئة عام! لذلك قيل إنها مدينة الجن هم مَن بنوها وسكنوها!

تتنقل بين الطبقات الثماني المكتشفة عن طريق سلالم تأخذك من كل طبقة إلى التي تليها. لتأخذك داخل ممرٍّ ضيق وطويل يصل طوله إلى ثلاثة عشر مترًا لتصل بعدها إلى الغرف! مدينة في قمة الغرابة. يعتقد العلماء أن هذه المدينة شُيِّدت من حضارات مختلفة، لأن كل طبقة تُعبِّر عن فترة زمنية مختلفة!

يأتي هنا سؤال مهمٌّ جدًّا، كيف عاش هؤلاء الناس داخل المدينة؟ كيف يأكلون ويشربون؟ والأهم كيف يتنفَّسون في مكان على هذا العمق بداخل الأرض؟ وهنا بدأ العلماء البحث، ليكتشفوا وجود فتحات تهوية وصل عددها إلى خمسة عشر ألف فتحة تهوية تتنفَّس من خلالها المدينة! كما اكتشفوا أماكن للزرائب وأماكن أخرى لتخزين الطعام! كما وجدوا أبارًا مُتصلة بنهر خارج هذه المدينة يُغذِّي المدينة بالمياه العذبة!

ويتراءى لنا سؤال آخر كيف يدخلون إلى المدينة ويخرجون منها؟ اكتشف العلماء وجود بوابات حجرية طولها يتراوح بين متر ومتر ونصف، ثقيلة الوزن، يصل وزن الواحدة منها إلى خمسمئة كيلوجرامًا، تُفتح وتُغلق من الداخل فقط! لذلك اعتقد العلماء بنظرية تقول إن هذه المدينة برُمَّتها كانت مخبأً سريًّا!

وهنا يقفز إلى عقلنا مباشرة سؤال مهمٌّ مَن الذي بنى المدينة؟ طرح العلماء عدَّة فرضيات في هذا الأمر، فالبعض منهم تبنَّى فرضية تقول إن مَن بناها هم الحيثيون وهم شعب أناضولي قديم، وقد أقاموا إمبراطورية

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

كبيرة بين القرنين الخامس عشر والقرن الثالث عشر قبل الميلاد. وهناك علماء آخرون تبنُّوا فرضية أخرى تقول إن الفريجيين هم مَن بنوها، وهم شعب قد استوطن الأناضول في فترة بين القرن الثاني عشر والقرن التاسع قبل الميلاد. لكن الفصيل الأكبر من العلماء تبنَّى فرضية مُغايرة تمامًا، تقول أنه مستحيل أن تكون أي حضارة استطاعت تشييد مدينة كاملة تحت الأرض مثل مدينة «ديرنكويو» لأنها شُيِّدت بطريقة محترفة يُصعب على البشر بناء مثلها! فكيف لبشر أن يبني مدينة صُمِّمت من طبقات تحت بعضها بعضًا وتحت الأرض! وهذا ما جعلهم يقولون بفرضية إن مَن بناها ليسوا بشرًا من الأساس! كائنات غير معروفة ربما الجن وربما كائنات من الفضاء الخارجي، أو إن الحضارات القديمة في ذلك الوقت استطاعت الوصول إلى كائنات من فصيل مختلف وهم مَن بنوا لهم المدينة!

من القصص المشهورة التي يتناقلها سكان المنطقة التي تقع فيها مدينة الجن. أنه عاش في منطقة «كبادوكيا» -التي تعني البئر العميقة- كائنات غامضة. وهناك جن كافر هجم عليهم وحاربهم، فهذه الكائنات شيَّدت المدينة تحت الأرض كي تختبئ فيها ويحمون أنفسهم من الجن الكافر! غير أنهم يقولون إن هذه الكائنات ما زالت تحيا في هذه المدينة حتَّى الآن! ومن وقت لآخر يُشاهدون أضواء غريبة مجهولة المصدر تشعُّ بداخلها!

لكن المفاجأة الحقيقية هنا أن مدينة «ديرنكويو» ليست المدينة الوحيدة الموجودة تحت الأرض! هناك مدن مثلها موجودة تحت الأرض! فمدينة «كبادوكيا» متصلة بعدَّة مدن تحت الأرض عن طريق نفق! هذا النفق يُوصل إلى أكثر من مدينة حول العالم! ومن هذه المدن مدينة اسمها «ناورس» في شمال فرنسا والتي يرجع عمرها إلى القرن الثالث الميلادي. وهذا ما جعل العلماء يقولون إنه حدث تواصل بين الحضارات ومساعدات جعلتهم يشيِّدون هذه المدن.

لكن يظل العلم عند الله عن ماهية هذه الحضارات؟ إن كانت حضارات بشرية؟ أم حضارات تخُصُّ كائنات أخرى غير معروفة مثل الجن أو الفضائيين!

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عبد العالي الحاضي

سفاح تارودانت

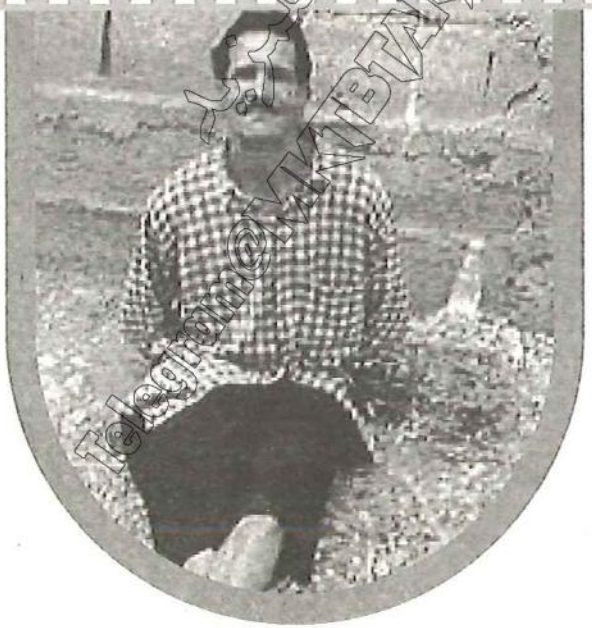

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عبد العالي الحاضي صُنِّف واحدًا من أخطر المجرمين في العالم العربي. فجرائمه البشعة ضد الأطفال هزَّت المغرب كله!

ومثل كثير من المجرمين والقتلة المتسلسلين الذين يشتركون في أنهم عاشوا طفولة صعبة هي التي أوصلتهم إلى هذا الحد. الحاضي الذي غيَّرت طفولته مجرى حياته وأنهت حياة أطفال آخرين!

تُعَدُّ سنة 1964 هي السنة التي غيرت مصير الحاضي إلى الأبد. بعدما توفِّيت والدته وهو طفل صغير ما زال يتعلَّم كيف يمشي، تزوَّج والده وهو لم يُكمل خمس سنوات بعد. لم يكن زواج أبيه هو الأزمة، بل أزمته الحقيقية أن الحاضي تعرَّض هو وإخوته إلى التعذيب على يد زوجة أبيه التي لم تكن تريدهم أن يعيشوا معها، لدرجة أنهم يهربون من بيتهم في حي «بنسركاو» في «أكادير» ويسافرون إلى جدتهم في مدينة «تارودانت» وهم حُفاة الأقدام وأجسادهم مثخنة بالإصابات والجروح. والحاضي نفسه في اعترافاته قال إن والده تركهم هو وإخوته يهربون بالأسابيع، دون أن يبحث عنهم أو حتَّى يسأل عليهم.

وبدأت رحلة الحاضي في العمل وهو طفل صغير في ورش الميكانيكا واللحام والمحطَّات، والتي تعرَّض فيها للضرب المستمر وبشكل مبرح، فكان دائم الهرب منها، وفي إحدى المرَّات هرب الحاضي من وصلة الضرب المعتادة واختبأ تحت شجر الزيتون، وهنا تعرَّض الحاضي للكارثة الثانية في حياته والتي تعتبر السبب الرئيسي فيما وصل إليه!

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وهو مختبئ هناك وجدته عصابة من الشباب الذين اعتدوا عليه بالضرب والاغتصاب. وبدأ بعدها تعرُّض الحاضي لسلسلة من عمليات الاغتصاب الذي أصبح حاضرًا في حياته بشكل مستمر. لأن الأمر لم يتوقَّف عند هؤلاء الشباب فقط! لكن وعلى حسب كلام الحاضي بسبب ضعفه جسمانيًّا ونفسيًّا جعله منذ طفولته ضحية تحرُّش واغتصاب من أولاد عمِّه وجيرانه وبعض أصدقائه في المدرسة. وعليه فقد كبر الحاضي ونصيبه من الاضطراب النفسي بطبيعة الأحوال كبيرٌ، وبدأ مشواره في ارتكاب أبشع الجرائم.

عمل الحاضي بائع مأكولات سريعة في محطة أتوبيسات بمدينة «تارودانت»، وبعد أن يُنهي عمله في الصباح الباكر في المحطة يبدأ في استدراج الأطفال المُشرَّدة، والذين يعملون كذلك في المحطَّة، يُقرِّبهم إليه من خلال وجبات الأكل التي يوزِّعها عليهم، ليبدأ بعرض المزيد من الطعام والكثير من الإغراءات الأخرى إلى أن يصل بهم إلى بيته، وهنا يقوم بتقييدهم والاعتداء عليهم جنسيًّا بأبشع الطرق، ثمَّ يضع كيسًا بلاستيكيًّا على رؤوسهم ويخنقهم به إلى أن يفارقوا الحياة، وبعدما يتأكَّد أن الطفل مات يدفنه تحت سريره ويعود إلى عمله كأن شيئًا لم يكن!

تكرَّر هذا الأمر كثيرًا وزاد عدد ضحايا الحاضي وظل يحتفظ بالجثث تحت سريره. إلى أن تغيَّر مجرى الأحداث بقرار صاحب البيت الذي يسكنه الحاضي، حين قرَّر أن يحوِّل البيت إلى تجزئة سكنية، حينها قرَّر الحاضي التخلُّص من الجثث الموجودة في منزله، ورماها في مياه الوادي الواعر في «تارودانت»، وبعد فترة وجد الناس المقيمة في الوادي عظامًا وجماجم وهياكل بشرية على ضفاف الوادي والتي واضحًا من صغر حجمها أنها لأطفال!

أبلغوا الشرطة التي وصلت مباشرة إلى المكان، وبدأ بحث الطب الشرعي، الذي جمع كل الجثث أو بالأحرى ما تبقَّى منها، والنتيجة أنهم وجدوا أن عدد الضحايا من الأطفال، ثمانية أطفال، تتراوح أعمارهم بين إحدى عشرة إلى ستة عشر سنة، وجميعهم اغتُصِبَ بالقوة، وقُتلوا مخنوقين.

Telegram @MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

هزَّت الجريمة المغرب كله، وبدأ تحقيق الشرطة الجاد والمتعمِّق كي يجدوا مرتكب هذه الجرائم البشعة، لكن الشكوك ظلَّت بعيدة تمامًا عن الحاضي!

وبسبب أن معظم جثث الضحايا وُجدت عند الوادي، فبدأوا البحث عن الجاني بين أهل المنطقة، لدرجة أنهم بالفعل ألقوا شكوكهم حول مجموعة أجانب تسكن المكان، وبعد القبض عليهم أُفرِجَ عنهم لعدم وجود أدلة كافية تُدينهم. إلى أن جاء سبتمبر 2004 حيث قُبِضَ على عبد العالي الحاضي بتهمة قتل واغتصاب ثمانية أطفال.

ولكن كيف تخلَّى ذكاء وحرص الحاضي في نقطة ما عنه لتكتشف الشرطة أمره؟ حينما بحثت الشرطة مجدَّدًا في مسرح الجريمة، وجد أحد المحققين -بالمصادفة- ورقة صغيرة جدًا ورثَّة مُلقاة على الأرض، مكتوب عليها «الحاضي للمأكولات السريعة» وهنا بدؤوا في ربط الأحداث معًا، اتجهت قوات الأمن إلى بيت الحاضي في «تارودانت» الذي دخلوا عليه وعلى عكس المتوقع لم يُحاول الهرب ولا إبداء أي رد فعل من هذا النوع، بالعكس رحَّب بهم بكل هدوء وابتسامة تملأ وجهه وهو يقول لهم:

- أنا كنت منتظركم كي تخلِّصوني من عذابي.

اعترف الحاضي بكل جرائمه، لكنه حاول إقناع قاضي «أكادير» أنه حينما يرتكب جرائمه يكون تحت تأثير غيبوبة لحظية. دماغه يُصاب بالصدع ويُوجعه جدًا ولا يتذكَّر أي شيء وبعد أن يفيق من تلك الحالة يجد جثة طفل جديد لديه.

سنة 2005 حُكم على الحاضي بالإعدام لكن الحكم لم يُنفَّذ وتحوَّل إلى السجن المؤبَّد بسبب وقف تنفيذ عقوبة الإعدام في المغرب وتحويلها إلى السجن المؤبَّد.

لم يكن الحاضي الوحيد الذي قُبض عليه في هذه القضية، فاكتشفوا أن له مساعدين لكن لم يتورَّطوا بنفس قدره بالطبع، فحكمت محكمة الاستئناف في أغادير بالسجن أربع سنوات لأحمد أحروس صديق الحاضي، والذي يعمل

Telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTABARAB

حمَّالًا في محطة «تارودانت» بسبب عدم التبليغ عن الجرائم رغم معرفته بحدوثها! وحُكم بالسجن سنتين على شخص يُدعى حسن الصدِّيق بتهمة الشذوذ الجنسي والتستُّر على الجريمة، وسُجن سنة واحدة، آخِر متهم وهو رشيد أديسور صاحب محل قريب من مكان إقامة الحاضي الذي استدرج فيه الضحايا، والذي رآهم يدخلون ولا يخرجون.

قضى الحاضي ثماني عشرة سنة في السجن، حكى خلالها تفاصيل قصَّة حياته وطفولته المأسوية. لكن أهم ما قاله الحاضي أنه لم يكن يختار ضحاياه بشكل عشوائي كما توقَّع البعض، كلا. فقد اعترف أنه اختار الأطفال المشرَّدين، أو مَن تخلَّى عنهم ذووهم ويسيئون معاملتهم، كي يخلِّصهم ممَّا هم فيه، ولا يعيشون الحياة التي عاشها ويمُرُّون بما مَرَّ هو به، لذلك يُنهي حياتهم بعد اغتصابهم.

كما قال إنه حاول إيقاف جرائم القتل المقرونة بالاغتصاب بعد أول ضحية، لكنه لم يكن يستطيع السيطرة على نفسه، ويقتلهم بالنهاية كي لا يعيشوا نفس مصيره. كما قال للصحافة إنه لم يكن يستطيع النوم ليلًا، لأن كل ليلة تحضر أرواح الأطفال الذين قتلهم، وتقف فوق رأسه يبكون ويصرخون. وليلة القبض عليه علم أن الشرطة قادمة للقبض عليه، لأن أرواح الأطفال ليلتها هجموا عليه وقيَّدوه وراحوا يرجمونه بالحجارة.

آخِر سؤال سُئِلَ للحاضي قبل موته، إذا ندم على كل ما فعله، وإجابته أن هذا شأن بينه وبين ربه. قضى الحاضي ثماني عشرة سنة في السجن معزولًا عن العالم وعن الزيارات. إلى أن تُوفِّي في زنزانته في شهر رمضان سنة 2022.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عامر عبد العالي

بو صِـمَّة

Telegram@MKTBTARAB
لسنبل

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عامر عبد العالي أو بو صمَّة من أخطر مجرمي المغرب على الإطلاق. هوايته المفضَّلة قتل البشر! لدرجة أنه في يوم واحد فقط قتل ستة أشخاص. يقتل ضحاياه بأغرب طريقة ممكن أن تتخيَّلها!

عام 2005 في مدينة «الرباط» بالمغرب في أماكن متفرِّقة وأوقات مختلفة وجدت الشرطة عددًا كبيرًا من الجثث، في البداية اعتقدوا أنهم ماتوا بشكل طبيعي، لكن الغريب وما أثار فضولهم أن طريقة موتهم واحدة! إثر ضربة وجرح بالرأس وهذا جعلهم يعتقدون أن الضحايا وقعوا على شيء حادٍّ ربما الصخور! إلى أن جاء يوم واحد أغسطس من العام نفسه وعلى شاطئ اسمه «العكاري» في الرباط، شاطئ خالٍ إلا من ثلاثة أشخاص غيَّروا مجرى القضية!

أولهم صياد يجلس على الشاطئ، شاهد شخصين صوتهما عالٍ ويتعاركان، وحينما ذهب إلى مكانهما وجدهما يتعاطيان المخدرات وعلى الأرض بينهما جثة غارقة في دمائها ورأسها مُحطَّم، وأخبراه أنهما وجداها توًّا مثله تمامًا، فأخبرهما الصياد أنهما لا بد أن يبلغا الشرطة، وبمجرَّد أن سمعا تلك الكلمة هربا.

جاءت الشرطة واجتمع الناس، وجاء الشخصان اللذان هربا سابقًا واندسَّا وسط الجمع كأنهما لا يعرفان شيئًا! لكن أحد الضباط في المكان سمعهما -بالمصادفة- وأحدهما يقول للآخر:

- كان لا بد أن نُمسك بالمجرم حينها.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

قُبض عليهما، وفي التحقيق اكتشفت الشرطة أنهما بريئان، لكنهم وجهوا لهما تهمة عدم الإبلاغ عن وقوع جريمة وعدم مساعدة شخص في خطر. وبرغم تخاذلهما السابق فإنهما السبب في القبض على الجاني بوصمة.

فقد أخبرا الشرطة أن الشخص الوحيد الذي وُجِدَ عند الشاطئ حينها -غير الصياد الذي أبلغ عن الجريمة- شخصٌ يعرفانه يُدعى عبد العالي ولقبه المكناسي، وأعطيا الشرطة مواصفاته. رجل في الأربعين من عمره طوله مئة واثنين وسبعين سم تقريبًا، أسمر البشرة، يرتدي دومًا بنطال جينز أزرق اللون وقميص كاروهات، ويعمل في سوق الخضار، ودومًا يوجد على ضفتي نهر «أبي رقراق» وعلى خط الساحل. ومن هنا جاء أول الخيط للقبض على عبد العالي.

خرجت الشرطة في حملات مكثّفة في هاتين المنطقتين للبحث عنه، وفي أقل من أسبوع وجدوا شخصًا تنطبق عليه المواصفات التي أدلى بها الشاهدان، فألقت الشرطة القبض عليه، ووجدوا معه حبوب هلوسة، وكيسًا به حجر كبير!

أتوا بالشاهدين وتواجها به فأكّدا أنه الشخص المطلوب، هو المكناسي. وبمجرَّد أن حدث هذا اعترف بو صمَّة بكل سهولة بارتكابه جريمة شاطئ العكاري، وحُلَّت القضية بسرعة وأُغلق ملف القضية، لكن ملف بو صمَّة لم يُغلق لدى الشرطة.

بدأت الشرطة تبحث في ملفَّات أخرى سابقة لأُناس ماتوا في خلال السنة نفسها بطرق مشابهة، والذين اعتقدوا سابقًا أنهم ماتوا نتيجة لسقوطهم على الصخور، واكتشفوا أن أكثر من حالة تتطابق مع حادثة شاطئ «العكاري» وكل الضحايا من المشرَّدين!

ففتحوا التحقيق فيها جميعًا من جديد وعرضوا على بو صمَّة هذه الجرائم، والمفاجأة أنه قد اعترف بهم جميعًا، وقد وصل عددهم إلى ثماني عشر ضحية. وهذا صادم لرجال الشرطة حتَّى إنهم شكُّوا في اعترافاته، يهذي بأي

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

هراء، بدا هادئًا ومتزنًا إلى أقصى درجة، فطلبوا منه إن كان فعلًا مَن قتل كل هؤلاء الضحايا أن يخبرهم أين وقعت هذه الجرائم؟ وبمنتهى الدقَّة ذهب بهم بو صمَّة إلى كل مكان قُتلت فيه الضحايا.

اكتشفوا أن الحجر الذي يحمله معه والذي يقتل به ضحاياه، هو حجر يُستخدم في بناء القبور! ويتجوَّل حامله معه دومًا في كيس بلاستيكي يبحث عن ضحيته القادمة! وحينما سألوه عن سبب اختياره للحجارة كسلاح للجريمة؟ أخبرهم أنه سلاح بعيد كل البعد عن الشبهات، على خلاف الأسلحة النارية والأسلحة البيضاء! ما أوضح أنه واعٍ جدًّا في ارتكاب جرائمه والتخطيط لها.

لكن وبرغم جرائمه البشعة التي تُوحي بأن مُرتكبها قاسي القلب، فإن بو صمَّة يُعاني الرهاب الاجتماعي والخوف الشديد! فلا يمشي ولا يتجوَّل إلا في أماكن هو يعرفها، وهذا ما جعله يختار ضحاياه بهذا الشكل، فقد اختارهم أناسًا شبه مشردين مثله يعرف تفاصيل حياتهم، ينتظرهم في أوقات يعرف أنهم سيكونون وحدهم وفي أضعف لحظاتهم نائمين أو سكارى في مكان خالٍ.

في البداية كان القتل بدافع السرقة، لكنهم مشرَّدون، ففي النهاية الأمر مقتصر على بضعة دراهم لا تُسمن ولا تُغني من جوع، وبسرعة تحوَّل الأمر عند بو صمَّة من مجرَّد قتل للسرقة إلى القتل لمجرَّد القتل! واعترف أنه يقتل الناس بسبب حقده وغضبه على المجتمع ورغبته الكبيرة في الانتقام.

لذلك نطرح السؤال البديهي ما الذي حدث ليوصل بو صمَّة إلى هذه الحالة؟ وُلِد عبد العالي سنة 1961في عائلة فقيرة، الابن السابع لها، عمل منذ صغره مع والده في عدَّة حِرف مختلفة وعاش طفولة صعبة، لكنه أول ما وصل إلى سنِّ الشباب دخل طريق الانحراف والجريمة. في سنة 1984 اعتُقِلَ لأول مرَّة في حياته بتهمة الاغتصاب ولم يتخطَّ الثالثة والعشرين من عمره.

Telegram@MKTBTARAB

وتلك بداية دخوله عالم الجريمة بشكل رسمي، بعدما اعتدى على فتاة كانت تسير وحدها في مكان خالٍ واغتصبها بالقوة.

حينما غادر السجن اكتشف بو صمَّة أنه أصبح وحده تمامًا في الشارع، فوالده ووالدته توفِّيا وهو في السجن، وإخوته باعوا البيت الذي كانوا يعيشون فيه وهاجروا، وهذه بداية حلقة الاكتئاب والأمراض النفسية والغضب، التي أوصلته إلى أن يُصبح واحدًا من أخطر القتلى المتسلسلين في المغرب.

قرَّر بو صمَّة أن يُكمل سلسلة جرائمه لكن القتل لم يكن من بين مخططاته حينها. إلى أن دخل السجن للمرَّة الثانية عام 1992، إثر تعدِّيه على موظَّف وهدَّده بسلاح أبيض في أثناء تأدية مهام وظيفته. لم يلبث بالخارج كثيرًا ففي عام 1993 عاد إلى السجن للمرَّة الثالثة بتهمة الخطف والاغتصاب. ثمَّ عاد مجدَّدًا بعدها للسجن بتهمة السرقة والضرب والسُّكر العلني، لكن أولى جرائمه للقتل حدثت وهو في سنِّ الأربعين.

تعاطى بو صمَّة مخدرات وحبوب هلوسة تُفقده عقله أكثر ممَّا فقده بالفعل. وتوصله إلى ارتكاب المزيد من الجرائم، لدرجة أنه في إحدى المرَّات والتي تُعَدُّ من أبشع جرائمه وترتيبها الجريمة الرابعة له، حينما أراد اغتصاب امرأة مُسنَّة، كانت تمشي وحدها في مكان خالٍ، ضربها بالحجارة على رأسها فقتلها، واغتصب جثتها!

ضحايا بو صمَّة جميعهم ماتوا بالطريقة نفسها، ثمانية عشر شخصًا قتلوا بضرب مبرح بالحجر على رأسهم، بعضهم بسبب السرقة، والأغلب رغبة في القتل بحدِّ ذاته لا أكثر.

وفي السادس عشر من أغسطس لعام 2005 حُكم على بو صمَّة بالإعدام شنقًا بعدما وُجِّهَت إليه خمس تهم، وهي القتل عمد مع سبق الإصرار والترصُّد، جرائم قتل مقرونة بجناية اغتصاب. وتشرُّد وتعاطي مخدرات. لكن بسبب وقف عقوبة الإعدام في المغرب من سنة 1982، حُوِّلَت عقوبة بو صمَّة من الإعدام إلى السجن المؤبَّد.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وفي حديث صحفي سنة 2019 مع بو صمَّة من داخل أسوار سجنه، ورغم اعترافه بكل جرائمه مُسبقًا، فإنه حكى أنه يرى نفسه شخصًا طبيعيًّا جدًّا متزوِّجًا ولديه أسرة يحبها مكوَّنة من زوجته وثلاثة أطفال. وإنه برغم طفولته الصعبة لكنه شخص متعلِّم ولديه شهادة تعليمية بوصوله إلى الصف الثانوي، ويرفض أن يُقال له أو عنه «بو صمَّة» التي أُطلقت عليه بسبب طريقته في القتل غير العادية والتي يستخدم فيها حجرًا كبيرًا لقتل ضحاياه، والحجر في دولة المغرب هو الـ «صِمَّة»، وحينما يُناديه أحدٌ بهذا الاسم يثور عليه ويرُدُّ بأن اسمه «عامر عبد العالي» فقط. وحكى بو صمَّة عن كل جرائمه بكل تفاصيلها البشعة، لدرجة أنه في سنة 2005 وفي يوم واحد فقط قتل ستة أشخاص بالطريقة نفسها.

وإلى اليوم يظل عامر عبد العالي، أو المكناسي، أو بو صِمَّة، واحدًا من أبشع وأخطر المجرمين في تاريخ المغرب.

ملحقات:

روابط للقاءات مع بو صمَّة موثقة على اليوتيوب

https://www.youtube.com/watch?v=59mqKJrWEJ8
https://www.youtube.com/watch?v=fZhSa_MeeB0
https://www.youtube.com/watch?v=h-fqkikpQAM
https://www.youtube.com/watch?v=AE2EXu_mfOw
https://www.youtube.com/watch?v=Jh-OKi2HNJ4

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ريتشارد

رأى سكان العالم الآخر

1888-1978

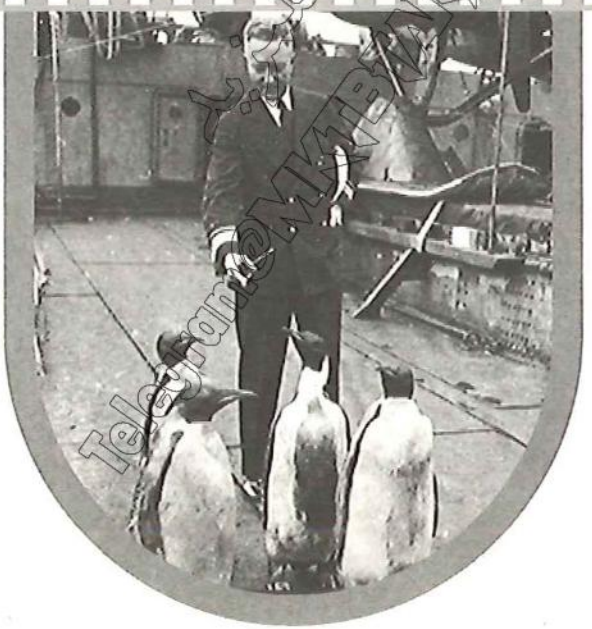

Telegram@MKTBARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ريتشارد ضابط في القوات الأمريكية تُوفِّي عام 1978، يزعم أنه دخل في ثقب أسود في أثناء رحلة استكشافية له في القطب الشمالي، ومن خلال هذا الثقب انتقل إلى العالم الموازي، ورأى «العالم الآخر» وحكى عنه باستفاضة في مذكراته.

التحق ريتشارد بالقوات الأمريكية، تابعًا لسلاح الجو الأمريكي، شارك في العديد من الأحداث والمواقع المختلفة للجيش، ثمَّ تقاعد عن العمل في عام 1919.

ولخبرة ريتشارد وتميُّزه في مجاله استعانت به القوات الأمريكية ولكن هذه المرَّة لينضمَّ إلى فريق خاص وظيفته الخروج في رحلات استكشافية تحديدًا في القطب الشمالي. في هذه الفترة الزمنية لم تكن فكرة الأقمار الصناعية وانفتاح العالم كقرية صغيرة متوفرة، وللتعرُّف على الأماكن البعيدة اعتمدوا على الرحلات الاستكشافية التي يُجنَّد لها أمهر الطيارين، وقد يصحبهم خلالها بعض العلماء، أو يُكتَفَى بالطيار فقط الذي يستكشف المنطقة ويدوِّن التفاصيل، ثمَّ يعود ويروي صورة تفصيلية دقيقة للعلماء عمَّا رآه.

انضمَّ ريتشارد إلى فريق الرحلات الاستكشافية، وفي خلال هذه الفترة اعتاد على أن يكتب مذكِّراته، ويدوِّن بها ما يمُرُّ به في يومه، وبالطبع هذه المذكِّرات سرِّيَّة لم يطَّلع عليها أحد مطلقًا، إلى أن جاء عام 1978 وتُوفِّي ريتشارد، فوجدت ابنته هذه المذكِّرات في أغراضه في أثناء جمعها.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

لم تكن مذكِّرات ريتشارد تحوي تفاصيل يومية مملَّة كما هو متوقَّع، ولكنها تخطَّت ذلك لما قد يكون قصَّة خيالية لم يصدِّقها البعض. يخبرنا ريتشارد في صفحات مذكِّراته أنه في عام 1945 سافر في رحلة استكشافية إلى القطب الشمالي، وقد اعتاد هذه الرحلات، ولكن هذه المرَّة فوجئ بشيء مختلف ظهر أمامه فجأة من العدم، ثقب أسود كبير ابتلع الطائرة، وبدأ ريتشارد يفقد السيطرة على الطائرة ولم يستطع التحكُّم فيها، وجميع أجهزة التحكُّم تعطَّلت بالكامل، وبدأ يشعر أنه يطفو في السماء أو في هذا المكان المظلم الذي لا يرى له أي ملامح، أدرك ريتشارد أن الطائرة يُتَحَكَّم بها وهناك قوة معيَّنة تقودها وتحدِّد اتجاهاتها، كأن الطائرة تسير في مسار محدَّد لها مسبقًا.

الساعة الحادية عشرة صباحًا وريتشارد يطوف داخل هذا الثقب الأسود، ثمَّ بدأت الرؤية أمامه تتضح شيئًا فشيئًا، وظهر أمامه عالم آخر يشبه الأرض ولكنه ليس الأرض، به زرع وكائنات مختلفة لكن ليست هذه الأرض التي يعلمها، هبطت به الطائرة وإذ به يرى مجموعة من البشر يستقبلونه، بشر لهم الشكل نفسه ولكن بمواصفات مختلفة، فهم طوال القامة جدًّا، ولهم جميعًا الشعر الأشعث نفسه، مثلنا في التكوين ولكن مختلفين في الصفات والحجم على حسب وصف ريتشارد.

صحبوه إلى مكان آخر ليقابل شخصًا يبدو أنه ذو رتبة عالية أو مسؤول ذو شأن، بدأ يوجِّه كلامه إلى ريتشارد الذي فوجئ أنه يتحدَّث اللغة نفسها، فسَّر هذا الرجل عددًا كبيرًا من علامات الاستفهام التي تدور في ذهن ريتشارد، لكن هول الموقف جعله صامتًا وغير قادر على الحديث، فأخبره أنه الآن في الجزء السفلي من الأرض، أو العالم الموازي للعالم الذي يعرفه ريتشارد، وأنهم بذلوا الكثير من المحاولات للتواصل مع سكان الأرض، إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل، ودائمًا ما يكون الرد من جهة البشر بالعنف والحرب، فأدرك سكان العالم الموازي أن البشر على الكرة الأرضية لا يحبون التواصل معهم، أو ربما لا يستطيعون فهم الرسائل التي توجَّه إليهم من هذا

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

العالم الآخر، هناك الكثير من التفسيرات التي وضعوها لمعرفة لماذا لا يريد البشر التواصل معهم!

تواصلهم الآن مع ريتشارد أحد الحلول التي حاولوا من خلالها إيصال رسالتهم إلى البشر على الأرض، فطلب هذا المسؤول من ريتشارد أن يُطمئن البشر أن محاولات التواصل معهم ليس الهدف منها العنف أو الحرب، وأن هناك بالفعل عالمًا موازيًا، نستطيع أن نراكم ونتواصل معكم إن أردنا، ولكن أنتم لا تستطيعون ذلك، إلا برغبتنا كما حدث معك «ريتشارد»، ولكن هناك حياة موجودة ومتشابهة تمامًا لحياتكم على الأرض.

وضع هذا المسؤول آمالًا كبيرة على لقاء ريتشارد وأخبره أنه يتمنَّى أن يكون هناك تعاون أو مشاركة في حوار مع البشر على الأرض، ووعده ريتشارد أنه سيقوم بتوصيل رسالته حال عودته، بالرغم من لسان حاله الذي يخبره أنه في اختبار أو قد يكون موقف طريف من بعض زملائه، فإنه استمرَّ في هذا المسلسل حتَّى يرى النهاية. وكما جاء ريتشارد فقد عاد، صحبته المجموعة التي استقبلته مرَّة أخرى حتَّى وصل إلى طائرته، وبدأت الطائرة تتحرَّك بشكل طبيعي من دون تدخُّل من ريتشارد، ثمَّ دخل ثقب أسود وخرج منه، فوجد أنه عاد إلى العالم الذي يعرفه، وبدأ يتحكَّم مرَّة أخرى في الطائرة، وفي هذه اللحظة وصلت إليه رسائل من خلال جهاز الإرسال والاستقبال، من القوات الأمريكية ترغب في تحديد موقعه وإلى أين اختفى وكيف ظهر؟!

وصل ريتشارد إلى مقرِّ القوَّات التابع له، بعدما حكى لهم كل ما حدث معه، بدأ تحقيق موسَّع حول مزاعم ريتشارد، لكن بدا الأمر مريبًا، فعلى حسب كلام ريتشارد في مذكِّراته استمعت الجهات المسؤولة للتفاصيل بدقَّة وتركيز وأكثر من مرَّة، ثمَّ طلبوا منه أن ينسى ما حدث في هذا اليوم ولا يذكره أمام أحد، وأن هذا يعتبر سِرًّا من الأسرار العسكرية التي لو اطلع عليها أحد سيعرِّض نفسه لمشكلات قانونية وعسكرية كبيرة، ليس بها تهاون أو تسامح.

Telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ما إن عُرضت مذكِّرات ريتشارد حتَّى تحرَّكت المياه الراكدة، واستمدَّ عدد من النظريات الفيزيائية القوة لتطفو على السطح وتثبت وجودها، فهناك نظريات فيزيائية كثيرة تؤكِّد وجود عالم موازٍ أو عوالم موازية، وأن هناك عددًا كبيرًا من الأكوان المتوازية مع الكون الذي نعيش فيه. بل هناك بعض النظريات تتبنَّى وجود الشخصيات نفسها في العوالم المختلفة، بمعنى أنك قد تكون في هذا العالم، وهناك في عالم آخر نسخة منك أيضًا، ولكن بفكر مختلف أو تفاصيل مُغايرة، كأن تكون في عالمٍ شخصًا ناجحًا والعالم الآخر أنت فاشل، أو قد تكون في عالمٍ فقيرًا وفي آخر غنيًّا، وهكذا، تختلف طبيعة الحياة باختلاف الظروف، ولكن تظل هناك نسخ متعدِّدة منك في عوالم أخرى!

أما قصَّة ريتشارد لم تنته عند انتشار المذكِّرات، فبعد البحث في تفاصيل حياته، وُجِدَ له تسجيل قديم لقاء تليفزيوني حاول فيه أن يحكي جزءًا ممَّا رآه، ولكن أُغْلِقَ الحوار، وعُتِّم على الموضوع بعد ذلك.

أما نَصُّ الجزء المعروض من التسجيل كالتالي:

- لكن الغريب بما فيه الكفاية، غادر العالم في يوم إلى مكان أكبر من الولايات المتحدة الأمريكية...
- لم تُرَ من قبل لأي إنسان...
- وهناك وراء القطب وفي الجزء الجنوبي من القطب من أمريكا الوسطى...
- أعتقد أنه أمر رائع للغاية..

في النهاية، هل هناك عالم موازٍ؟ هل هناك أكوان متوازية في عوالم أخرى؟! الله يعلم ما في الغيب، لكن كثيرًا من علماء الفيزياء يؤكِّدون على حقيقة هذه المصطلحات، وكثير من الحكايات تُروى عن هذه العوالم.

Telegram@MKTARAB

HTTPS://T.ME/MKTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أم سيتي

عاشت منذ ثلاثة آلاف سنة

Telegram@MKTBTARAB
HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

طفلة بريطانية تُدعى «دوروثي» وُلدت عام 1904م، ادَّعت أنها عاشت في جسد كاهنة فرعونية، عاشت في مصر وساعدت علماء الآثار في العديد من الاكتشافات الأثرية السرِّيَّة والنادرة والتي لم يكن هناك دليل على وجودها.

فما هي حقيقة دوروثي؟

وُلِدَت دوروثي عام 1904 في بريطانيا، وفي عامها الثالث كاد والداها أن يفقداها عندما تعرَّضت لحادث أليم في أثناء اللعب، سقطت دوروثي من أعلى السلم وفقدت وعيها، وعندما عاينها الطبيب نقل إلى والديها خبر وفاتها، الذي نزل عليهما كالصاعقة، وبعد ساعة من هذا الخبر وفي أثناء التجهيز لدفن طفلتهما العزيزة، فوجئ الجميع باستعادة دوروثي لوعيها وعودتها إلى الحياة، وتحوَّل الحزن والبكاء إلى سعادة غامرة لا تُصدق، ولكن توقَّف الأمر عند هذه اللحظة، فدوروثي التي عادت واستردَّت روحها من جديد، ليست نفس دوروثي التي يعرفونها، أصبح هناك تغيُّر ملحوظ في سلوكها وطريقتها، حتَّى طريقة تفكيرها وتعبيرها عن نفسها قد تغيَّرت، وأحيانًا تنطق بكلمات غير مفهومة.

وبدأت دوروثي تحكي لوالدتها مشاهد لم تكن معتادة من حياة لم يعرفوها، وتصف لها كيف قضت حياتها في قصر ضخم وبه أعمدة كبيرة مليئة بالنقوش والرسومات الملونة.

ومرَّت السنون على دوروثي وأصبحت قادرة بشكل أكبر على التعبير عمَّا تشعر به، وما زالت محتفظة بأفكارها وقصصها عن هذا العالم الغريب،

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ولم تكن تخفي رغبتها في العودة إلى بيتها الأصلي وشعبها الحقيقي الذي عاشت معهم. عُرِضَت دوروثي على أكثر من طبيب نفسي، وجميعهم أكَّد أنها في حالة صحية جيدة، ولا تعاني أي مرض نفسي قد يسبِّب لها هلاوس أو تخيُّلات.

إلى أن جاء يوم ذهبت فيه دوروثي مع عائلتها في زيارة إلى المتحف البريطاني، وفي أثناء تجوُّلهم بين أقسام المتحف المختلفة، توقَّفت دوروثي عند الجناح الفرعوني، وبدأت تتحرَّك بشكل جنوني كأنها عثرت على ضالَّتها، ظلَّت تلتفُّ حول التماثيل الفرعونية بسعادة بالغة، وتتأمَّل النقوش الفرعونية، وبدأت تعرِّف والدتها على ما تراه وأن هذا هو شعبها الحقيقي، وأمام صورة لمعبد سيتي الأول الموجود في أبيدوس، توقَّفت دوروثي وأخبرت والدتها أن هذا ليس الشكل الأصلي للمعبد، فالمعبد حجمه أكبر من ذلك بكثير ويحيط به عدد كبير من الحدائق والأراضي الزراعية، بالإضافة إلى عدد كبير من الأعمدة الضخمة، ولكن شكله هنا في هذه الصورة تغيَّر كثيرًا.

تلقَّت والدتها وصفها لمحتويات الجناح المصري بالمتحف البريطاني، بشعور غريب لم تستطع تفسيره، وظلت تستمع لها، وتحاول أن تجد بداخلها تفسيرًا منطقيًّا لما تمُرُّ به ابنتها، أما دوروثي فقد توقَّفت أمام صورة للملك سيتي الأول وأكَّدت أنها تعرف هذا الملك الفرعوني، بل إنها على يقين أنها تعاملت معه وعاشرته.

بعدما أكملت دوروثي عامها الرابع عشر اندلعت الحرب العالمية الأولى، فتركت بلدها وذهبت لتعيش مع جدتها، وهناك بدأت الأحداث تأخذ طابعًا جديدًا، عندما تعرَّفت على دكتور متخصِّص في علوم المصريات، وطلبت منه أن يعلِّمها اللغة الفرعونية، التي من المتعارف عليه أنها تأخذ وقتًا طويلًا في التعلُّم بسبب رموزها المعقَّدة، إلا أن دوروثي وفي خلال شهرين فقط أصبحت تجيد القراءة والكتابة باللغة الهيروغليفية بطريقة طبيعة كأنها لغتها الأصلية، التي احتاجت فقط إلى أن تستذكرها مرَّة أخرى.

Telegram@KTABAR

أصبحت دوروثي شابَّة في عامها السابع والعشرين وعملت رسَّامة كاريكاتير في إحدى المجلَّات البريطانية المهتمَّة بالشأن المصري، وفي أثناء عملها تعرَّفت على «إمام عبد المجيد» شاب مصري يعمل في بريطانيا، طلب منها الزواج ولكنه يُفضِّل أن يتمَّ الزواج والاستقرار في مصر، لَقِيَ عرض إمام عبد المجيد هوًى عند دوروثي التي تتمنَّى أن تزور مصر وترى الحضارة الفرعونية، فالآن أُتيحت لها الفرصة ليس فقط للزيارة لكن أيضًا أن تعيش في حضن الحضارة الفرعونية، وسافرت على الفور إلى مصر وأتمَّت زواجها من إمام عبد المجيد. بعد استقرارها في مصر رأت دوروثي حلمًا غريبًا لكنه ساعدها في تفسير بعض الأمور العالقة في ذهنها منذ صغرها. رأت دوروثي في المنام بأن الإله الفرعوني «حور رع» زارها وروى لها جزءًا من ماضيها، فأخبرها أنها كانت تعيش من أكثر من ثلاثة آلاف سنة مع والدها المحارب في الجيش الفرعوني المصري، ووالدتها بائعة الخضار التي توفِّيَت وهي صغيرة، وبسبب انشغال والدها في الجيش وسفره الكثير تركها في معبد أبيدوس ليقوموا برعايتها، وهناك حدث اللقاء بينها وبين الملك سيتي الأول، وجمعتهما علاقة غير شرعية، وعندما علم الكهنة بأمر هذه العلاقة غير الشرعية بين الجارية والملك حُكم عليها بالإعدام، وقبل تنفيذ حكم الإعدام فيها انتحرت حتَّى لا ينتشر أمر هذه العلاقة وتضُرُّ بسُمعة الملك الذي أحبَّته حبًّا شديدًا.

استيقظت دوروثي من نومها بعد هذا الحلم وقد بدأت الصورة الضبابية التي في ذهنها تتضح شيئًا فشيئًا، وفسَّرت الأمر بأنها قد وقعت لها حالة من تناسخ الأرواح بسبب الحادث الذي وقع لها في صغرها. وفي عام 1935 م حصل زوجها إمام عبد المجيد على بعثة للعمل في العراق وقرَّر السفر، إلا أن دوروثي رفضت السفر معه وانفصلت عن زوجها وفضَّلت البقاء في مصر، تركت منزل الزوجية واستقرَّت في منطقة نزلة السمان المحيطة بأهرامات الجيزة، وهناك بدأت دوروثي فصلًا جديدًا من حياتها، فبدأت تساعد العلماء في العديد من الاكتشافات والمشروعات الأثرية الكبيرة نظرًا لخبرتها في

telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTABARAB

قراءة البرديات والنقوش الفرعونية، بالإضافة إلى تفسيراتها المنطقية لكثير من الأحداث التي تتطلَّب أن يكون الشخص عاصر تلك الحقبة.

في عام 1956 م أتمَّت دوروثي عامها الثاني والخمسين، وأغلب المشاريع والاستكشافات الأثرية قد توقَّفت أو انتهت، ولم تبقَ مشاريع ثابتة يومية إلا اكتشافات بسيطة تتمُّ على فترات متباعدة، وفي هذه الفترة زارها أحد كبار مفتِّشي الآثار وأعرب عن رغبتهم في الاستفادة من خبرتها بشكل أكبر وفي أماكن مختلفة، فعرض عليها خيارين، أحدهما أن تبقى في القاهرة وتعمل معهم بمقابل مادي كبير، والآخر أن تسافر إلى أبيدوس وتستقرَّ هناك ولكن المقابل المادي سيكون أقل من وجودها في القاهرة، وبالطبع اختارت دوروثي أن تسافر إلى أبيدوس موطنها الأصلي والمكان الذي لطالما رغبت أن تراه وتستكشفه.

ما إن وصلت دوروثي إلى المعبد في أبيدوس، ووقعت عيناها عليه في صورته الحقيقية، أدركت فعلًا أن المكان قد تغيَّر كثيرًا عما كانت تعرفه، وأن هناك حدائق وأعمدة كبيرة تحيط بالمعبد قد اختفت، انتابت الدهشة كبير المفتِّشين من كلامها، ثمَّ طلب منها قراءة إحدى الجداريات، وبالفعل ترجمتها دوروثي وأخبرتهم أن هناك أنفاقًا توجد تحت المعبد، وهذا أمر مستحيل بالنسبة للباحثين والمفتِّشين معرفته، فكل الأوراق والاكتشافات حول المعبد لا تثبت وجود أي أنفاق فيه، إلا أن دوروثي أصرَّت على كلامها وطلبت منهم الحفر في منطقة بعينها شمال المعبد، استخرج الفريق التصاريح اللازمة للحفر وبالفعل بدأت أعمال البحث عن الأنفاق، التي وجدوها فعلًا تحت المكان الذي أخبرتهم عنه دوروثي.

بدأت دوروثي رحلة البحث عن الحدائق والأعمدة التي كانت محيطة بالمعبد، وعلى حسب ذاكرتها موجودة في الجانب الخلفي من المعبد، هذه المنطقة التي أصبحت صحراوية الآن ولا يتوقَّع أحد أنها حدائق وأشجار، ومع

HTTPS://T.ME/MKIBTARAB

إصرارها حُفِرَ المكان واكتُشِفَتْ أشكال أثرية توضِّح شكل الحدائق التي كانت محيطة بالمعبد، وبقايا أعمدة ضخمة محيطة بالفعل به.

وفي سنة 1970م أصبحت دوروثي السبب الرئيسي في اكتشاف الحجرات السرِّيَّة في منطقة وادي الملوك، كما أنها أكَّدت على وجود مقبرة خلف مقبرة الملك توت عنخ أمون، وعندما بدأوا البحث عنها وجدوها فعلًا وبها العديد من الاكتشافات الأثرية الضخمة، أشارت دوروثي أيضًا إلى وجود حجرات سرِّيَّة للغاية مدفونة حول مقبرة توت عنخ أمون، إلا أنهم لم يتمكَّنوا من العثور عليها في هذا الوقت. حتَّى جاء عام 2005م وكُشِفَ عن الحجرات السرية في منطقة وادي الملوك.

عندما أنجبت دوروثي أطلقت على طفلتها اسم «سيتي» واشتهرت في مصر وبين علماء الآثار باسم «أم سيتي» نظرًا لاعتزازها الشديد باسم ابنتها الفرعوني، اشتهرت دوروثي أيضًا بتفوُّقها الشديد في طرق العلاج الفرعوني، وكانت لها وصفاتها الفرعونية الخاصَّة التي تحقِّق نتائج ممتازة مع الناس.

معظم الدراسات التي تمَّت على حالة دوروثي تؤكِّد فكرة تناسخ الأرواح، وبالرغم من تحريم الديانات لهذا المعتقد، فإنها فكرة فلسفية يؤمن بها عدد كبير من الناس، ويعتقدون أن الروح قد تكون عاشت في زمن آخر وفي جسد شخص آخر، ولذلك يفسِّرون سبب إحساس بعض الأشخاص بأشياء غير مفهومة، بأن روحهم هي التي وُجِدَت هناك، وعاشت أشياء لم يعيشوها فشعرت بأحاسيس لم يفهموها.

Telegram@MKTBTARAB

الطوخي

وريث إبليس

Telegram@MKTBTARAB
لمزيد

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عبد الفتاح الطوخي، اسم عابر قد لا يكون مَرَّ عليك كثيرًا، أو لم يمُر عليك من قبل، لكن عبد الفتاح الطوخي هو أشهر عالم فلكي في جمهورية مصر العربية، وله الكثير من المؤلَّفات ما بين السحر والدجل والشعوذة، وصلت كتبه إلى ما يقرب من ثمانين كتابًا، جميعها يدور حول مفهوم واحد؛ كيف تتحكَّم في الشيطان؟ وكيف تتمكَّن من خلال تحكُّمك فيه أن تتحكَّم في بني آدم؟

عبد الفتاح الطوخي شخصية غريبة وغامضة، له العديد من المواقف الصادمة، ومَرَّ بالعديد من المحطَّات المريبة في حياته، فهو خريج الأزهر الذي تميَّز جدًّا في علوم الفلك، وشغوف جدًّا بعلوم الطاقة والعلوم الروحانية، من المحطَّات المهمَّة في حياته عندما تنبَّأ لأحد أهم زعماء الأمة في مصر أنه سوف يموت مسمومًا، لكن هذا الزعيم بالطبع لم يصدِّقه واتهمه بالدجل والشعوذة وأمر بسجنه، وظلَّ الطوخي داخل أسوار السجن إلى أن مات هذا الزعيم، وقد تستعجب عندما تعلم أن الزعيم مات مسمومًا فعلًا. خرج الطوخي من السجن بعد قضاء عدَّة سنوات فيه، وتُوفي وهو عمره 102 عام.

علاقة عبد الفتاح الطوخي بالسحر والدجل بدأت مع تخرُّجه، عندما أنشأ معهدًا أطلق عليه «معهد الفتوح الفلكي» وفي الشكل الظاهر فإن المعهد يُعنى بتدريس علوم الفلك، لكن في الحقيقة درَّس الطوخي في معهده كل ما له علاقة بالسحر والدجل والشعوذة، وتخرَّج على يده من هذا المعهد عدد كبير من الأشخاص الذين اشتهروا على مستوى مصر ومستوى العالم العربي بأنهم أشهر السحرة والدجَّالين، وأكثر السحرة الذين يستطيعون السيطرة

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

على الشيطان والجن. ومن أشهر تلاميذه هو الساحر «سيد الحسيني» الذي سمع عنه بعضنا بأنه الساحر الذي ألقى تعويذة مشهورة في أحد أهم أفلام السينما المصرية، ودخلت هذه التعويذة معظم البيوت المصرية ولها تأثير ملموس ووقع على الناس في هذا الوقت.

مؤلَّفات عبد الفتاح الطوخي تدور حول تسخير الجن، والسحر الأسود، والسحر الأحمر، وكل أعمال التنجيم، وقراءة الكف، وغيره ممَّا يتعلَّق بهذه المجالات. ومعظم مؤلَّفاته تُرجمت إلى اللغة الإنجليزية، بسبب احتوائها على عدد كبير من الطلاسم والأوامر، التي أكَّد كلُّ من استخدمها أنها صحيحة ولها نتائج واقعية وإيجابية، وأن كل الذي ذكره عبد الفتاح الطوخي في مؤلَّفاته صحيح ويتحقَّق على أرض الواقع.

من مؤلفات عبد الفتاح الطوخي:

- «كيفية الرصد الفلكي الصحيح»، والهدف من هذا الكتاب أن يعلِّم السحرة كيفية التحكُّم في الأمور الفلكية في أثناء تحضيرهم للأعمال السحرية، بما يساعدهم على تنفيذ العمل أو السحر ويحقِّق نتائج إيجابية وقوية. ومن أهم الأعمال السحرية التي يعتمد عليها كتاب «كيفية الرصد الفلكي الصحيح» الأعمال التي لها علاقة بجلب الحبيب أو بالسيطرة على شخص بعينه أو التحكُّم فيه.
- «كيفية جلوس الخلوة» من أكثر الكتب رعبًا لعبد الفتاح الطوخي، والمقصود هنا بالخلوة، هو كيف تستخدم أعمال معيَّنة أو تقول طلاسم بعينها لتحضر أرواحًا ترغب في لقائها وتتحدَّث معها، فالكتاب يوضِّح لك كيفية الجلوس الجلسة الصحيحة، والاستعدادات اللازمة لهذه الجلسة، وكيف تستقبل الروح التي تستحضرها، وكيف تتواصل معها.
- «شد الإنسان إلى رؤية الجان» ومضمون الكتاب يدور حول كيف يتمكَّن إنسان عادي من رؤية الجن، وكيف يتعامل معه من دون أي وسيط، من خلال قراءة بعض الطلاسم وتنفيذ بعض الأمور المذكورة في الكتاب.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

تميَّز الطوخي بسطوته على مملكة الجن، وفي مقدوره أن يأمر ملوك الجن بتنفيذ أي شيء يرغب فيه، وذكر في كتبه كيفية السيطرة على عالم الجن وملوكه. تميَّز أيضًا الطوخي بكونه من روَّاد علم الكف، وهو الشخص الأساسي الذي علَّم عددًا كبيرًا من السحرة والدجَّالين كيفية قراءة الكف وفهم تفاصيله. وفي كتابه الخاص بعلم الكف ذكر جميع التفاصيل فأتاح لكل مَن قرأه أن يفهم المحيطين به بشكل بسيط من خلال الكف والرسومات الموجودة فيه.

استطاع الطوخي أيضًا بمنتهى البساطة أن يكوِّن مجموعة من الأعمال والطلاسم من خلال الحروف وتصنيفاتها سواء المائية أو الهوائية أو الترابية، نظرًا لتميُّزه وتخصُّصه في علم الحروف. واشتهر الطوخي جدًّا بين كبار رجال الدولة، ولكن بعد تأميم المعهد الخاص به، سافر إلى خارج مصر لكن ظلَّت كتبه موجودة ومنتشرة في المجتمع المصري، وتتلمذ على يده العديد من السحرة والدجَّالين ومنهم مَن فضَّلوا أن يعيشوا في السر.

حرص الطوخي على أن ينشر أفكاره ومعتقداته وطلاسمه بين الجميع، وسهَّلها حتَّى على الأشخاص العادية غير السحرة، ولُقِّبَ بـ«وريث إبليس».

Telegram@MKTABARAB

زهور السعودية

خطفها الجن

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة العربية

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

«زهور الحارثي» اسم قد لا تجد أحدًا من أهالي السعودية لا يعرفونه، فهي صاحبة أشهر قصَّة غريبة لم يستطع أحد حتَّى الآن تصديقها ولا تفسيرها.

تعود قصَّة زهور لعام 2009م، تحديدًا في منطقة «الباحة» في المملكة العربية السعودية، عمر زهور في هذا الوقت ثماني سنوات، خرجت صباحًا مع أختها كالمعتاد للذهاب إلى المدرسة القريبة من المنزل. وفجأة ومن دون أي إنذار مسبق، تركت زهور يد أختها وركضت مسرعة في الاتجاه المعاكس لطريق المدرسة، لم تكن زهور تتكلَّم أو تصرخ فقط تركض بسرعة كبيرة ولم تستطع أختها اللحاق بها.

أسرعت أخت زهور عائدة إلى المنزل في حالة انهيارٍ تامٍّ وروت لأهلها ما حدث، ووصفت زهور بأنها ركضت بسرعة غير عادية ليست متناسبة مع عمرها كأنها تطير.

خرج أهالي المنطقة جميعهم في مهمَّة البحث عن زهور في منطقتهم والمناطق المجاورة، تعالت الأصوات في الأجواء باسم زهور. لكن زهور لم يكن لها أثر، ومرَّت الساعات ولم يعثروا عليها. وبدأت الشمس في المغيب والظلام يحل، وبسبب طبيعة المنطقة الجبلية، والجبال المحيطة بهم من كل اتجاه، لم يستطع الأهالي إكمال البحث عن زهور في هذا الظلام الدامس، وعادوا في صمت وحزن لفقدان الطفلة.

وبعد منتصف الليل بقليل طُرِقَ باب المنزل عند أهل زهور، وإذ بهم يجدون زهور تقف أمامهم عند الباب، لكن بشكل مخيف، ثياب متسخة

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ممزَّقة ووجه أصفر وشعر أشعث، انهالت عليها الأسئلة والاستفسارات ولم تجب زهور سوى بأنها لا تدري ما حدث كأنها في حلم وفجأة وجدت نفسها بالوادي.

سبَّبت كلمة الوادي لوالدها صدمة، فطريق الوادي صعب ومستحيل على طفلة أن تصل إليه، فكيف وصلت زهور إلى هناك؟ أكملت زهور حديثها بأنها سمعت أصواتًا تناديها ولكنها كلما نظرت حولها لم تجد أحدًا. حتَّى إنها لا تعلم كيف عادت إلى المنزل، هي فجأة وجدت نفسها أمام منزلها.

حزن أهل زهور على فقدانها جعلهم لا يهتمُّون كثيرًا بتفاصيل ما حدث قدر اهتمامهم بعودتها إليهم مرَّة أخرى، لكن ما زالت هناك تبعات لم يضعوها في حسبانهم، فبعد عودتها تغيَّر سلوك زهور تمامًا، فبعد أن كانت طفلة مرحة نشيطة تملأ المكان باللعب والضحك، أصبحت قليلة الكلام في هدوء، حتَّى إنها تكاد تكون لا تأكل وفقدت الكثير من وزنها، دائمًا تنظر إلى السقف وتغوص في أفكارها. بدأ القلق يساور أهلها، وعرضوها على أطباء نفسيين ورقاة شرعيين، حتَّى جاء أحد كبار الشيوخ في المنطقة، الذي أخبر والدها أن زهور تعاني مسًّا من الجن، ولن تُشفى منه حتَّى تترك المنزل والقرية كلها.

بالفعل انتقل الأب والأسرة في اليوم التالي إلى قرية أخرى مجاورة في مدينة الباحة أيضًا، وتحسَّنت حالة زهور مع مرور الأيام، وبدأت تعود تدريجيًّا إلى طبيعتها. في خلال هذه الفترة منذ عودتها ووالدها لا يسمح لها بالعودة إلى المدرسة، ولا حتَّى بالخروج من المنزل خوفًا عليها، لكن زهور ضاقت ذرعًا من عدم الخروج، وأرادت أن تعود مرَّة أخرى وتمارس حياتها بشكل طبيعي، ومع ضغط الأهل والجيران وافق الأب أن تعود زهور إلى المدرسة حتَّى لا تتخلَّف عن زميلاتها، ولكن بشرط واحد أن يصحبها يوميًّا من وإلى المدرسة بنفسه حتَّى يطمئنَّ قلبه عليها.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

واعتاد الأب إيصال زهور إلى المدرسة، وفي صباح يوم جلس الأب خلف عجلة القيادة في سيارته وبجواره زهور، وعندما وصلوا إلى المدرسة، ترجَّل الأب وأخذ بيد زهور لإدخالها المدرسة، وإذ بزهور تترك يد والدها وتركض متجه في الاتجاه المعاكس كما حدث في المرَّة السابقة مع أختها، أسرع الأب إلى سيارته ليلحق بها، لكن سرعتها أكبر بكثير من سرعة السيارة! كأنها بالفعل تطير! وكما وصف الأب المشهد كأن هناك أحدًا يحملها ويجري بها، لأنها تطير عن الأرض كأن هناك قوة خارقة تحرِّكها.

انهارت الأسرة عندما سمعت من الأب ما حدث، وعلموا أن الأحداث نفسها تتكرَّر مرَّة أخرى، وأنهم سيعيشون السيناريو نفسه مرَّة أخرى. وبالفعل تكرَّر السيناريو وخرج الأهل والجيران باحثين عن زهور إلى جانب قوَّات الشرطة، ومَرَّ يوم كامل لكن زهور لم تعد كما المرَّة السابقة، مرَّت أسابيع وشهور وزهور لم تظهر، على الرغم من جهود أهلها في البحث عنها يوميًّا.

مرَّت ثمانية أشهر وما زالت زهور مختفية، إلى أن جاء اتصال إلى والد زهور أن ابنته موجودة في منطقة «تهامة» والتي تبعد عن منزلهم نحو مائة كيلومتر مربَّع. الكثير من علامات الاستفهام ظهرت لديهم وكيف قطعت كل تلك المسافة؟ وهل هي حقًّا زهور؟ اتجه الأهل فورًا إلى هناك، وعندما وصلوا وسألوا عليها، أخبروهم أن مَن رأى الطفلة الصغيرة هي سيدة عجوز تعيش بمفردها في بيت قديم وصفوه لهم، روت هذه السيدة العجوز لوالد زهور أنه منذ عدَّة أيام استيقظت ليلًا على صوت طرق على الباب، وعندما فتحت وجدت فتاة صغيرة ترتدي زيًّا مدرسيًّا متسخًا وممزَّقًا وشعرًا أشعث وأظفار طويلة جدًّا. وعندما سألتها عمَّا حدث لها ومن أين هي؟ لم تُجِب وطلبت فقط ماءً لا تريد شيئًا سوى أن تشرب الماء. وعندما أسرعت لإحضار الماء وعادت، اختفت الطفلة ولم يكن لها أثر. في الصباح روت لجارتها ما حدث فأخبرتها أنه من المؤكَّد أن هذه الطفلة هي زهور الحارثي التي يبحث عنها أهلها منذ ثمانية أشهر.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

بعدما سمع الأب رواية السيدة العجوز تعاون معه أهل منطقة تهامة في البحث عن زهور بين الوديان والجبال المحيطة بالمنطقة، خاصَّة وأن منطقة تهامة من المناطق الخطرة التي يصعب على أحد من خارجها أن يتجوَّل في جبالها ووديانها. في أثناء بحثهم حول المنطقة والجبال المحيطة، يسمعون صوت زهور وهي تصرخ وتصيح وتستنجد بهم مسموع بشكل واضح، وعندما يصلون إلى مصدر الصوت يأتيهم الصوت من الجهة الأخرى! وهكذا تكرَّر الأمر معهم كثيرًا، ولم يستطيعوا الوصول إليها، عاد الأب وعندما سأل الشيخ وروى له ما حدث معه في تهامة، أخبره الشيخ أن زهور مخطوفة من الجن وأنه مارد جبَّار ويعتبر كبير الجن في هذه المنطقة!

مرَّت عدَّة أيام بعدها وعادت زهور إلى البيت بشكل غريب ومخيف، كأنها رأت شيئًا غير طبيعي في هذه الفترة الكبيرة، لدرجة أن إخوتها خافوا منها ومن شكلها، وظل اختفاؤها هذه الفترة يثير التساؤلات، كيف عاشت كل هذه الفترة؟ وكيف تأكل وتشرب؟ طلب لها والدها أحسن الرقاة الشرعيين الموجودين في المنطقة، وجميعهم أجمعوا أنه لا بد أن لا تجلس زهور وحيدة مرَّة أخرى أو أن تخرج من المنزل، لأن الجن الذي يتلبسها لا يستطيع السيطرة عليها داخل المنزل، وبالفعل سمعت أسرة زهور كلام الشيوخ ولم تَدَع زهور تخرج من المنزل مرَّة أخرى أو تجلس وحدها نهائيًا.

بعد فترة تحسَّنت حالة زهور، واستعادت ضحكتها، وبدأت تتفاعل معهم كالسابق، حتَّى استعادت طبيعتها بنسبة مئة بالمئة. ومرَّت السنون وحالة زهور طبيعية وفي أحسن ما يكون، حتَّى أكملت عامها الرابع عشر، وقد ضاقت زهور من حالة الحصار المنزلي المفروضة عليها من سنوات، فتحدَّثت مع والدها عن رغبتها في العودة لاستكمال دراستها التي توقَّفت، في البداية رفض والدها رفضًا شديدًا خشية أن يتكرَّر ما حدث مرَّة أخرى، بالرغم من مرور ما يقرب من خمس سنوات، ومرَّة أخرى مع إصرارها وإصرار أقربائها وإقناعهم له بأنها قد شُفِيَت تمامًا ومنذ فترة كبيرة.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وافق والد زهور وأخذها إلى المدرسة مرتدية عباءتها وتحمل حقيبتها على ظهرها، وهو ممسك بيدها بقوة، ويشعر بخوف شديد من أن تفلت يده مرَّة أخرى، لكن زهور دخلت المدرسة، وتأكَّد من وصولها إلى الداخل وفرح فرحًا شديدًا بداخله، أن ابنته عادت بالفعل إلى حالتها الطبيعية، وشعر براحة بما أنه لم يحدث شيء حتَّى تلك اللحظة، إذن لن يحدث شيء.. حتَّى جاءه اتصال هاتفي من المدرسة، يبلغه أن زهور قد هربت من المدرسة ورأوها وهي تخرج من البوَّابة بسرعة غير عادية.

وكالمعتاد تخرج القرية تبحث عنها، وكل الجهات الأمنية يبحثون عن فتاة ترتدي عباءة وعلى ظهرها الشنطة المدرسية، لدرجة أنه قد نُشر إعلان في الجرائد يُعلن مكافأة مالية لمَن يجد زهور، وكثَّفت الدولة جهودها في البحث عنها، الطائرات منتشرة في السماء تبحث عنها بين الجبال، وفي هذه الفترة عدد كبير من الناس رآها، ولكن بمجرَّد أن يقترب منها أي شخص تختفي، حتَّى إن ضابط في أثناء مناوبته في الجبال سمع صوتًا وعندما توجَّه إليه وجد أنها الفتاة زهور، وطلبت منه ماءً، وعندما حاول أن يمسكها صاحت في وجهه وأخبرته أن يحضر لها ماءً، وبمجرَّد ذهابه إلى السيارة لإحضاره اختفت، وفقد الشرطي الوعي، استمرَّ البحث عن زهور هذه المرَّة سنة وثلاثة أشهر، وفي كل يوم يسمع أهلها عنها قصَّة مختلفة.

وعلى بُعد مسافة من قرية زهور، وفي قرية أخرى من قرى الباحة، تجلس عائلة مجتمعين يتسامرون داخل المنزل، وفجأة سمعوا صوت بكاء قادمًا من حظيرة المنزل، وعندما ذهبوا إلى مصدر الصوت، صدموا أنها زهور بعباءتها المقطَّعة ويبدو أنها لم تَرَ ماءً أو تنظِّف نفسها طوال مدَّة اختفائها. أدخلوها إلى المنزل وأعدُّوا لها الحمَّام وبدَّلوا ثيابها، ثمَّ تواصلوا مع أهلها الذين حضروا لاستلامها، وقطع والدها على نفسه عهدًا ألا يتركها تخرج من المنزل مرَّة أخرى مهما حدث. ولم تتذكَّر زهور شيئًا من فترة اختفائها سوى كيف عثر عليها الناس في حظيرة منزلهم.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ومع الأيام تحسَّنت حالة زهور ورضت بوجودها في المنزل، ولم تطلب من والدها الخروج مجدَّدًا، وبدأت الحياة تعود إلى الأسرة مرَّة أخرى، إلى أن وصلت إلى سن التاسعة عشرة، دخلت زهور على والدها وهو نائم وودَّعته وأخبرته أنها ستذهب إلى اليمن، اعتقد الأب أنه يرى حلمًا وأكمل نومه، وعندما استيقظ لصلاة الفجر فوجئ بوالدة زهور تصرخ منهارة أن زهور قد اختفت، بدأ يستجمع عقله شيئًا فشيئًا وتذكَّر ما اعتقده حلمًا، وسلَّم أمره إلى الله وانتظر ما كتبه الله له.

انتشرت قصَّة زهور في كل المنطقة بكل تفاصيلها، وعلمت عنها معظم البيوت والأسر، وفي يوم طرقت زهور بابَ منزلٍ، وعندما فتح صاحبه الباب طلبت منه الماء، ولعلمه أنها تختفي بمجرَّد أن يذهب أحدهم لإحضار الماء، طلب منها صاحب المنزل أن تدخل معه ليحضر الماء لها، لكن زهور أجابته بصوتٍ عالٍ ومخيف ولم يكن صوت إنسان إنها لن تدخل معه، وأن يحضر لها الماء، تحرَّك الرجل ببطء إلى الداخل وهو يتابعها بعينه حتَّى لا تختفي، وبسرعة اتصل بأهلها وأبلغهم أنها عنده، وسرعان ما تمَّ التواصل مع كل البيوت المحيطة به، ليحيطوها، وبالفعل حاولت زهور الهرب، لكنها لم تستطع، وتمكَّنوا من الإمساك بها، وعادت إلى أهلها الذين استمرُّوا في رُقيتها، وعرضها على الشيوخ الذين نصحوهم بالتسريع في زواجها، حتَّى يتركها هذا الجن.

وبالفعل أحد الشيوخ المعالجين تقدَّم في طلب الزواج منها، وهو الحل الأنسب، فلا يوجد أحد سيقبل أن يتزوَّجها وهي بهذه الحالة، فوافق أهلها على زواجه منها، وبالفعل بعد فترة استطاع أن يُعالجها، وحاليًّا ما زالت زهور متزوِّجة من هذا الشيخ، ولديها طفلان، وتعيش حياتها بشكل طبيعي، وتخرج وتتعامل مع الناس، كأنها ليست الطفلة نفسها زهور التي إلى الآن لا يعرف أحد كيف كانت تختفي؟ وأين تذهب؟ وكيف تعود؟ حتَّى هي!

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عايدة

أغرب قضية في مصر
ظالم ولا مظلوم

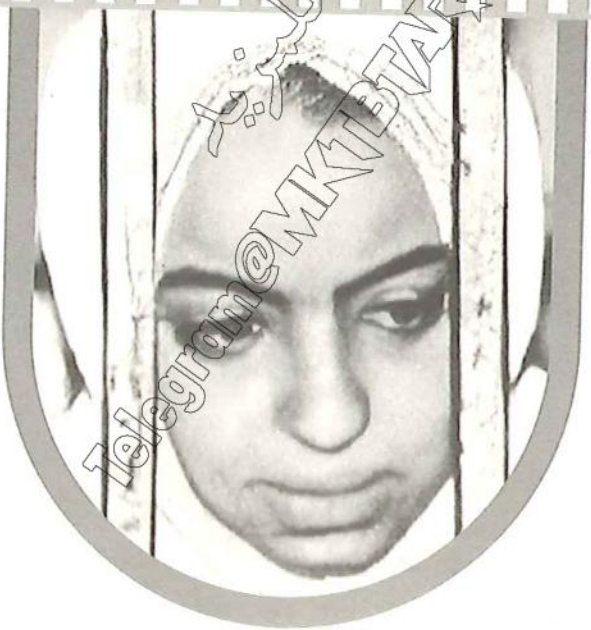

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة العربية

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عايدة نور الدين، صاحبة أكبر قضيَّة حدثت في مصر عام 1997، وإن لم تكن قد سمعت بالاسم كاملًا، فلا بد أنك سمعت باسم عايدة التي قتلت أكثر من تسعة وعشرين شخصًا، وإلى الآن الأسرار في قضيَّة عايدة لم تُكشف بعد.

وُلِدَت عايدة في الإسكندرية عام 1973م، وبدأت حياتها العملية بالعمل في مجال التمريض في أكبر مستشفيات محافظة الإسكندرية، ولتميُّزها في عملها دائمًا تُنتَدَب في أهمِّ أقسام المستشفى، وهو قسم العناية المركزة للتعامل مع الحالات الحرجة.

بدأت القصَّة مع أكثر من شخص بالسيناريو نفسه؛ يدخل المريض غرفة العمليات، وتتمُّ عمليته الجراحية بنجاح، ثمَّ ينتقل إلى غرفة الإفاقة ومنها إلى العناية المركَّزة، استعدادًا لنقله إلى حجرة عادية ثمَّ يُكتب له خروج من المشفى، ويُبلَغ أهله وذويه بنجاح العملية، ولكن فجأة ومن دون مقدِّمات أو أسباب يموت هذا المريض داخل غرفة العناية المركَّزة!

الأمر الغريب أن جميع الأطباء في مستشفى الإسكندرية أكَّدوا أن جميع العمليات الجراحية التي أُجريت لهؤلاء المتوفِّين عمليات جراحية ناجحة جدًّا، وليست بها أي مشكلات، حتَّى العلامات الحيوية لجميع المرضى جيدة، لكن بمجرَّد دخول المريض إلى غرفة العناية المركَّزة تتدهور حالته الصحية ويموت من دون أسباب، وهذا أمر غير طبيعي! سبب الوفاة بعد الكشف على المُتوفِّين، شلل كامل في عضلات الجسم وارتخاء واضح في عضلات الحنجرة، هذه الأعراض المشابهة للأعراض التي تحدث بسبب حقن عقار يدعى «فلاكسين» الذي يتلقَّاه المرضى قبل العمليات الجراحية ليساعد على

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ارتخاء العضلات، تحديدًا ارتخاء عضلات الحنجرة، ليستطيع الأطباء إدخال أنابيب الأكسجين داخل الحنجرة. هذا العقار لا يُحقَن إلا تحت إشراف الطبيب، وفي الأغلب لا يُستَخدَم إلا في العمليات الجراحية، وليس له أي دور قوي أو فعال إذا حُقن به المريض داخل العناية المركَّزة.

إذًا كيف تُوفِّي جميع هؤلاء المرضى بالشكل نفسه وبالطريقة نفسها!

لفتت غرابة الأمر نظر الدكتور عادل عيسى، أحد أكبر أطباء المستشفى، فطلب جميع ملفَّات المرضى المتوفِّين، ليتأكَّد من عدم وجود أي إجراء طبي غير صحيح تمَّ معهم، واكتشف أن معظم العمليات الجراحية التي تمَّت على هؤلاء المرضى ناجحة، وليس هناك سبب واضح يؤدِّي إلى وفاتهم إلا أن تكون الوفاة بفعل فاعل!

في أثناء بحثه اكتشف دكتور عادل أن العنصر الرئيسي والمشترك في كل الحالات التي توفِّيت، هو وجود ممرِّضة تُدعى عايدة من قسم الرعاية المركزة، ولكن ما الدافع الذي يجعل ممرِّضة تقوم بهذا الفعل الشنيع؟! الأمر مجرَّد شكوك ضعيفة ولم يُتَحَقَّق منها داخل المستشفى.

إلى أن جاءت حالة غريبة لطفلة مريضة تبلغ من العمر أحد عشر عامًا تُدعى صباح، دخلت لإجراء عملية جراحية بسيطة ودخلت العناية المركَّزة بعد نجاحها، وفجأة تعرَّضت الطفلة لشلل كامل في عضلات الجسم وضيق في التنفس، لكن لحُسن حظِّها استطاع الأطباء أن ينقذوها واستعادت وعيها مرَّة أخرى، وعند سؤالها عمَّا حدث معها وآخر ما تذكره، فقالت إن هناك ممرِّضة أعطتني حقنة دواء ولم يمُر وقت حتَّى فقدت السيطرة على كامل جسدي وشعرت باختناق -ولأن حالة الشلل العضلي لا تؤثِّر على السمع- فالمريضة تستطيع سماع كل ما يحدث حولها، فأخبرتهم أنه بعد أن حُقِنَت سمعت الممرِّضة وهي تستغيث بالأطباء لينجدوا الطفلة صباح، وأخبرتهم أن هذه الممرِّضة تُدعى عايدة.

Telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTABARAB

فُتِحَ تحقيق داخلي في المستشفى واتُّهِمَتْ عايدة بشكل واضح هذه المرَّة، لكنها أنكرت كل الاتهامات التي وُجِّهَت لها من إدارة المشفى، وطلبت نقلها من وحدة العناية المركَّزة لتنفي عن نفسها أية شكوك تلاحقها. وبالفعل نُقِلَت عايدة من وحدة العناية المركَّزة إلى قسم آخر داخل المشفى، لكن المفاجأة أنه حتَّى بعد نقل عايدة فإن حالات الوفاة داخل العناية المركَّزة ما زالت تحدث بالشكل نفسه وبالأسباب نفسها.

في هذا الوقت اتخذت القضية منحًى آخر، عندما خرجت الطفلة صباح من المستشفى، وتشاء الأقدار أن تروي لأحد الصحفيين عمَّا حدث معها في المستشفى وما سمعته بداخلها، فكتب الصحفي مقالًا يروي فيه عن الحالات الغريبة التي تموت داخل واحد من المستشفيات الكبيرة في الإسكندرية من دون تفسير! أثار هذا المقال ضجَّة كبيرة بين الناس، وبدأت الأنظار تتجه نحو المستشفى.

داخل أسوار المستشفى دخل المريض عبد القادر لإجراء عملية جراحية، وبعد نجاحها نُقل إلى العناية المركَّزة، لكنه ما لبث أن مات بالطريقة نفسها ومن دون سبب، أُبلِغَ أهله بوفاته وسُلِّمَ جثمانه ودُفِن. لكن دكتور عادل عيسى لم يستطع أن يترك الأمر كما هو هذه المرَّة، بدأت شكوكه في الازدياد وقدَّمَ بلاغًا رسميًّا يتهم فيه الممرِّضة عايدة بأنها السبب الرئيسي في قتل المرضى داخل المستشفى، عن طريق حقنهم بعقار الفلاكسين.

أرادت الأجهزة الأمنية التأكُّد من ادعاءات الدكتور عادل، فعنده الإثبات عن طريق فحص آخر جثة تُوفِّيت في العناية المركَّزة، فعقار الفلاكسين يُحتَفَظ به داخل الجسم لمدَّة خمسة وأربعين يومًا بعد الوفاة، ومن هنا طلبت الأجهزة الأمنية باستخراج جثَّة المريض المُتوفى عبد القادر، وأُرسِلَت الجثَّة إلى الطبيب الشرعي للتشريح ومعرفة سبب الوفاة، وبالفعل صدر تقرير الطب الشرعي وأكَّد أن سبب الوفاة هو حقن المريض بعقار الفلاكسين، وأن السبب الرئيسي للوفاة هو تشنُّج العضلات وضيق التنفُّس. وهنا أصبح البلاغ رسميًّا

Telegram@MKTBWAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في حق الممرِّضة عايدة، وبدأ عدد كبير من أهالي المتوفِّين داخل المستشفى بتقديم بلاغات مشابهة يتهمون فيها عايدة بقتل ذويهم بالشكل نفسه.

بدأت التحقيقات مع عايدة تتمُّ وبدأت المفاجآت في الظهور، ووُجِّهَتْ تهمة القتل عن إزهاق أرواح تسعة وعشرين شخصًا تسبَّبت عايدة في وفاتهم. وبدأت عايدة تعترف في التحقيقات وتروي السبب الرئيسي والطريقة، فعايدة كانت تشعر بالانجذاب والحب تجاه طبيب يُدعى هشام، وبدأ الأمر معها بحقن المرضى بعقار الفلاكسين ثمَّ تستعين بسرعة بدكتور هشام ليتعامل مع الحالة، وهذه فترة طويلة تمكَّنها من قضاء بعض الوقت بالقرب منه ممَّا يُشعرها بالسعادة، إلى أن بدأت تشعر بلذَّة أخرى في قتل المرضى، فكلما قتلت مريضًا شعرت بلذَّة أكبر ممَّا قبلها، فتكرَّر الأمر وهكذا. أما عن استمرار القتل بالرغم من تقلها من العناية المركَّزة، فقالت عايدة أنها قامت بحقن عقار الفلاكسين داخل الأدوية والسوائل التي تأخذها الممرضات لقسم العناية المركَّزة، وبالتالي تحقَّق الهدف نفسه بالرغم من عدم وجودها في الصورة.

في أثناء فترة التحقيقات نشرت الصحف خبرًا أن عايدة حاولت الانتحار برمي نفسها من قسم الشرطة، إلا أن القسم يقع في الدور الأول فلم يحدث لها شيء. ولأن قضية عايدة جذبت الأنظار وأثارت ضجَّة كبيرة في الشارع المصري عام 1997م أمرت النيابة بحظر النشر فيها، ولكن التحقيقات استمرَّت وأصدرت المحكمة الحكم على عايدة بالإعدام شنقًا لاتهامها بقتل تسعة وعشرين شخصًا قتلًا عمدًا.

وظهر محامٍ يُدعى آمر أبو هيف، مقتنع ببراءة عايدة وأنها لم تقُم بكل تلك الجرائم التي اتُّهِمَت بها، وطلب من المحكمة إعادة المحاكمة وعمل استئناف واستند إلى وجود أدلة جديدة قد تكون سببًا رئيسيًّا في تبرئة عايدة من الاتهامات الموجَّهة إليها. واستمرَّت المحاكمة لمدَّة ثلاث سنوات في المحاكم،

HTTPS://T.ME/MKIBTARAB

حتَّى تحوَّل الرأي العام في الإسكندرية من المطالبة بإعدام عايدة بسبب قتلها عددًا كبيرًا من المرضى إلى المطالبة بتبرئة عايدة لأنها مظلومة!

استند المحامي في التحقيقات إلى عدَّة أسباب، أولهم أن الأشخاص التي اتهمت عايدة بشكل مباشر، هم أنفسهم متهمون في قضايا سابقة لها علاقة بالإهمال ومنهم الدكتور عادل عيسى، ممَّا يجعل الاتهامات الموجَّهة إليها ليست محل قوة. كما أن عايدة قبل اتهامها بهذه الاتهامات قد اختِيرَت الموظَّفة المثالية في المستشفى، غير أنه في أثناء المحاكمات طُلِبَ من والدة المريض عبد القادر التعرُّف على الممرِّضة التي تتهمها بقتل ابنها، ولأن عايدة في قفص الاتهام وهي بعض الفتيات المتهمات في قضايا أخرى فلم تستطع والدة عبد القادر التعرُّف عليها من بينهم. وهنا استشهد المحامي آمر أبو هيف ببطلان الاتهام فكيف تتهم والدة المريض عايدة وهي لا تعرفها ولم تستطع التعرُّف عليها. حتَّى الممرِّضات اللاتي اتهمن عايدة في التحقيقات الأولية بشكل مباشر بقتل المرضى، غيَّروا أقوالهنَّ ونفين ما ذكرنه سابقًا.

غُيِّرَ حُكم الإعدام إلى السجن عشر سنوات باتهام عايدة بالإهمال، ودخلت عايدة لتنفيذ الحكم لكنها خرجت بعد سبع سنوات لحسن السير والسلوك. وبالرغم من أن عايدة خرجت من السجن، فإن القضية وإلى اليوم هي واحدة من أغرب القضايا التي حدثت في مصر، وأنتج مسلسل لقصَّتها باسم أوبرا عايدة أُنتِجَ عام 2000م بطولة الفنان يحيى الفخراني. وحتَّى اليوم لم تظهر عايدة في أي لقاء سوى لقاء وحيد مع الإعلامي الراحل وائل الإبراشي.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

الطفلة كسا اليمنية

تعالج بالجن أم الأعشاب

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

طفلة يمنية، لا يتعدَّى عمرها تسع سنوات، تتحدَّث عنها الأساطير اليمنية بأن الجن اختطفها لمدَّة عامين، وفي خلال هذه المدَّة نُقِلَت إليها قوة خارقة، استطاعت من خلالها أن تعالج أصعب الأمراض، ثمَّ فجأة اختفت.

عام 2013م تظهر الطفلة كسا في محافظة تعز جنوب اليمن، وتثير ضجَّة كبيرة في كل أنحاء اليمن، وفي خلال شهرين فقط يتردَّد اسمها في الأرجاء، ويزورها أشخاص من كل البلدان العربية تقريبًا، فهي الطفلة التي تتمتَّع بقوة خارقة في علاج الأمراض المستعصية.

أصبح منزل كسا وجهة للجميع، والمنطقة المحيطة به أشبه بموقع تخييم لكل الزوَّار الذين قد ينتظرون لأيام، حتَّى حين موعد لقائهم بها. وبمجرَّد أن يجلس المريض أمام كسا تتمكَّن من معرفة نوع مرضه وتشخيصه فقط من النظر إليه، ودائمًا ما يصحبها أخوها الأكبر، يجلس بجوارها في كل جلساتها، تُمليه كسا أنواع الأعشاب التي ستعالج المريض، ونسبتها وكيفية تركيبها. هذه الأعشاب التي قد ترى والد كسا في السوق يشتريها، أو تُحضرها كسا بنفسها من الجبل، يعطيها والد كسا وأخوها للمريض مع الورقة التي تحوي المدَّة والنسبة.

ومع كل مريض يُشفى تزداد شهرة كسا، ويزداد الغموض المحيط بها، خاصَّة وأن لها طقوسًا معيَّنة غامضة، فهي لا تقابل المرضى إلا نهارًا فقط، وبمجرَّد أن يحل الليل تخرج إلى الجبل وحيدة تمامًا، ولا يعرف أحد إلى أين تذهب وماذا تفعل؟ حتَّى روايات أهلها تضاربت، فمرَّة يتحدَّثون عن الأعشاب، أن كسا تذهب إلى الجبل بنفسها تحضرها وتختار أعشابًا معيَّنة، لا يعرفها

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أحد غيرها، وهي الوحيدة التي تعرف فائدتها ونسب استخدامها. ومرَّة يقولون إنهم على أتمِّ الاستعداد أن تأخذ أي جهة تلك الأعشاب، ويفحصوها، فهي مجموعة أعشاب موجودة بشكل طبيعي في الأسواق. أما كسا فتختفي أحيانًا ولا تسمح بأي زيارات ولا يراها أحد، وأحيانًا تتجوَّل في الشارع بشكل طبيعي وتقابل الناس وتتحدَّث معهم.

أصبحت كسا أسطورة عند اليمنيين، يتحدَّثون بينهم عن الجن الذي خطفها ولا يتعدَّى عمرها العامين، وظلَّت مختفية لمدَّة عامين لا أحد يعلم عنها شيئًا، ثمَّ ظهرت وهي طفلة ذات أربعة أعوام وتتمتَّع بقدرات خارقة. ورواية أخرى تقول إن كسا قد وُلِدَت في الجبل، ومنحها الله كرامات وهبات لا يتمتَّع بها غيرها. أما والدها فيقول إن كسا وهي ذات ثلاث سنوات بدأت تهتمُّ بالأعشاب والأشجار وتجمع أوراقها من الجبل، إلى أن أصبح عمرها ست سنوات، واكتسبت خبرة كبيرة في الأعشاب، وبدأت تعالج النساء المُحِيطات بها، ومع إتمامها عامها الثامن، بدأ الناس يلجؤون إليها للعلاج، خصوصًا السيدات اليمنيات اللاتي لديهن مشكلات في الإنجاب أو يرغبن في إنجاب ذكور.

أما الرأي الأكبر والذي تبنَّاه عدد كبير ممن يؤمنون بأسطورة كسا، فيرون أن كسا تُعالج الأشخاص عن طريق الجن وليس علاجًا بشكلٍ طبيعي، وأن هذه الأعشاب مجرَّد ستار، واستدلُّوا على ذلك بأنها تعتمد على النظرات فقط لتشخيص المرضى، وليس كشفًا طبيعيًّا، كما أنها تكتب بعض الكلمات والعبارات غير المفهومة للناس. هذه الكلمات عندما سُئلت كسا عنها، قالت إنها أنواع معيَّنة من الأعشاب ونسب معيَّنة تُخلط معًا بطرق معيَّنة وهي التي تُعالج الأمراض.

الغريب في المدَّة القصيرة التي ظهرت فيها كسا، لم تكن شهرتها موجودة فقط بين المواطنين البسطاء والعامَّة، لكنها جذبت أنظار المجتمع اليمني المتخصِّص والنخبة، كرجال الدين والأطباء، وجميعهم أجمعوا على غرابة

Telegram@MKTBTARAB

حالة كسا ولم يجدوا لها تفسيرًا، خاصَّة وأنه بالفعل صوَّرت وسائل الإعلام عددًا كبيرًا من المواطنين اليمنيين، الذين أكَّدوا أنه شُفُوا على يد كسا بعد زيارتهم لها وكشفها عليهم، وعندما ذهبوا إلى مؤسَّسات طبية كبرى، وجد الأطباء أنه شُفُوا بشكل كامل.

أما الآن فلو أردت أن تبحث عن كسا أو تراها فلن تعرف عنها أي معلومة، كأنها لم تكن، اختفت فجأة هي والأساطير المحيطة بها كما ظهرت فجأة.

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

الأراضي المخفية

أسرار من العالم الآخر

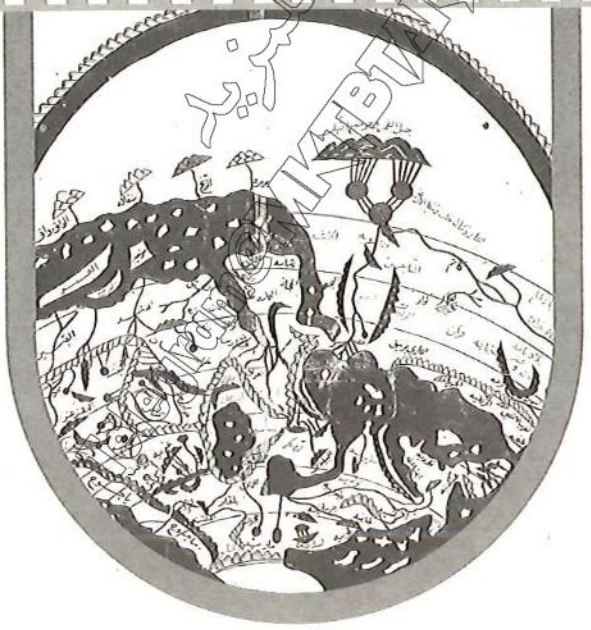

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

من مئات أو آلاف السنين، والإنسان يحمل فضولًا لمعرفة العالم المحيط به والذي يعيش فيه، وقام بعدد كبير من الرحلات الاستكشافية على مَرِّ الزمان وفي مختلف العصور، والتي هدفها رسم خريطة للعالم، والتعرُّف على الأراضي المحيطة وعلى الشعوب والقبائل المختلفة، وجميع خرائط العالم القديمة توضِّح أنهم استطاعوا الوصول إلى أراضٍ غريبة ووصفوا ما رأوا فيها، هذه الأراضي حاليًّا لا وجود لها على خرائط العالم الحديث، أو بتعبير أكثر دقَّة أُزِيلَتْ، بشكل مُتعمد من خريطة العالم.

جميع خرائط العالم القديمة وكل الرحالة الاستكشافيين العظماء، استطاعوا الوصول إلى أماكن بعيدة وغريبة وبأقل الإمكانات وانعدام التكنولوجيا المتاحة لنا اليوم، والتي تساعد في تحديد الأماكن والمساحات بشكل دقيق. كما تمكَّنوا من رسم هذه الأماكن بوصف دقيق، ورسم ما بها من كائنات غريبة أو حيوانات مفترسة أو قبائل تنتهج نهجًا عدوانيًّا معيَّنًا، لتكون دليلًا لأي رحَّالة آخر حتَّى يكون على اطلاع بالمنطقة التي يقترب منها، والأخطار التي قد تواجهه والكائنات التي تعيش فيها.

من أشهر الرحالة والاستكشافيين القدماء، سلام الترجمان الذي استطاع أن يصل إلى مكان سد يأجوج ومأجوج، هذا السد المخفي الآن ولم يصل إليه أحد في العصر الحديث. وصف سلام الترجمان مدينة يغلب عليها اللون الأسود وتصدر منها رائحة كريهة، وبعد أن تتعمَّق داخلها لمدَّة من الزمن، تجد أمامك سد يأجوج ومأجوج بكل وضوح. كما تمكَّن العلماء والرحَّالة القدامى من الوصول إلى الجدار الجليدي، واكتشفوا ممرَّاتٍ وسط الجليد لها

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

طابع خاص، تصل بك بعدها إلى أراضٍ جديدة، والتي على حدٍّ وصفهم فهي مثل الجنة، ومتطوِّرة وعلى مستوى راقٍ ممتلئة بالكنوز والثروات.

ولا يُخفى عليك أيضًا أن هناك حضارات اختفت، وتركت خلفها ثروات وكنوزًا لا حصر لها، ولأن العالم الغربي وأمريكا على علم بحقيقة أن الشعوب تُقاس بالعلم، وجُل همِّهم كيفية الحصول على الكتب والأبحاث العلمية والدراسات مع ضرورة الحفاظ أن تكون النسخة الأصلية لديهم، لذلك أصبحوا دائمي البحث عن الخرائط القديمة، التي وصفت الكرة الأرضية من الرحَّالة المختلفين والعلماء على مستوى العالم أجمع، ويعكُف عدد من علمائهم على مقارنتها ببعض لتحديد الأماكن، التي بها وما هو حقيقي منها ويستطيعون الوصول إليه، ورسم وصف عام شامل لكل منطقة بناء على جمع وجهة نظر كل رحَّالة.

مع الوقت وبشكل متعمَّد أُخفِيَتْ أجزاء من هذه الخرائط، أو أجزاء من الأراضي على تلك الخرائط، أو حضارة بعينها معروفة ومثبتة على الخرائط القديمة، في خطة محكمة حتَّى يستطيعوا السيطرة على الأراضي والكنوز التي تحويها. إلا أنه من وقت لآخر تظهر بعض الأحداث التي تبيِّن كذب وتلفيق العالم الغربي للواقع، كما حدث مع واقعة ريتشارد الذي عمل في سلاح الجو الأمريكي، وقال إنه في أثناء عمله كسر كل القواعد الخاصَّة بالمنطقة المحظورة في قارة أنتاركتيكا، ووصل بطائرته إلى عمق كبير ورأى بعينيه أماكن خضراء مختلفة بعكس ما يصدِّره الإعلام عن هذه القارَّة، وأنها عبارة عن جليد فقط، كما أنه استطاع تصويرها، إلا أنه بعد عودته عندما روى ما حدث طُلِبَ منه عدم ذكر هذا الموضوع أبدًا وألا يتحدَّث فيه، وبعد مرور سنين طويلة ظهر ريتشارد في لقاء تليفزيوني حكى فيه عن كل ما رآه في قارة أنتاركتيكا بالتفاصيل الدقيقة.

أما وكالة ناسا «الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء» فبالرغم من حجم التطوُّر والتكنولوجيا التي وصل إليها العالم، تقول إن أقرب خريطة

Telegram@MKTABRAB

HTTPS://T.ME/MKTABRAB

قادرة على رسم العالم بدقَّة كبيرة هي خريطة سلام الترجمان. برغم بدائية الرحلات الاستكشافية فإن سلام الترجمان رسم خريطة للعالم في منتهى الدقَّة. وعندما تطلع عليها ستجد أن هناك أماكن أراضٍ كاملة ليس لها وجود الآن على الخرائط الحديثة، فكيف استطاع سلام الترجمان الوصول إليها وكيف وصف شكلها بدقَّة؟! كما أنه وصف أماكن الثروات داخل تلك الأراضي كذلك بدقَّة!

ومن الحكايات والقصص الموثَّقة أيضًا أن هتلر علم بوجود أراضٍ مخفيَّة لا يعلم عنها أحد، ووجود مناطق مخفيَّة معيَّنة لا يعلمها الناس وممنوع الوصول إليها من العامَّة، سواء هذه الأراضي على سطح الأرض أو في جوف الأرض. وصمَّم أسلحة ومعدَّات تعتمد على الطاقة اللا نهائية -طاقة مستمرَّة ومتجدِّدة- تستطيع أن تجعل تلك الأسلحة تستكشف بشكل أكبر وفي أماكن أعمق، واعتمد هتلر في ذلك على مجموعة من العلماء في مجالات مختلفة للوصول إلى أفكار متطوِّرة لتحقيق أهدافه، والتي أهمها اكتشاف الأراضي المخفيَّة.

على رأس هؤلاء العلماء العبقري نيكولا تسلا، والذي اخترع فكرة الطبق الطائر القادر على التحرُّك في اتجاهات مختلفة في الوقت نفسه، وبسرعة عالية أكبر من أي سلاح أو طائرة حربية بالإمكانات المتاحة في ذلك الزمن. ولم يغيِّروا الفكرة التي انتشرت بين الناس عن الغزو الفضائي والأطباق الطائرة، ففي الواقع خدمت تلك الفكرة أهدافهم في جعل المشروع يتطوَّر سرًّا دون أن يلتفت إليه أحد. واستطاع هتلر الوصول إلى أماكن من الأراضي المخفيَّة وحضارات كاملة بنى معهم علاقات سرِّيَّة، وبعد هزيمته يُشاع أنه هرب مع عائلته وعدد ألف من النخبة من المواطنين الألمان إلى واحدة من هذه الأراضي، وأنه لم يمُت في نهاية الحرب. ويبقى الوصول إلى تلك الأراضي ليس بهذه السهولة فهو أمرٌ يحتاج إلى عالِم عظيم مثل نيكولا تسلا.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أما سيناريو الأطباق الطائرة الذي حدث في السابق وجعل الناس تتخيَّل أن هناك غزوًا فضائيًّا قادمًا لاستكمال مشروعهم السري، لا تحسب أنك وصلت من العلم والتطوُّر ما يجعلك ترفضه الآن ولا تصدِّقه، فنحن نعيش في سيناريو مماثل له الآن لكن مع بعض التغيُّرات. فناسا أطلقت في الفضاء تليسكوب «جيمس ويب» على مسافة 1500 كيلومتر مربَّع من بعد الغلاف الجوي، الذي يستطيع قياس كل شيء في الفضاء ويصوِّر الكواكب والمجرَّات المختلفة، وقادر على تحديد الأماكن في الكواكب التي قد يكون بها حياة، كما أنه يستطيع قياس نسبة وجود الماء على الكواكب، وبالتالي تحديد مكوِّنات كل كوكب. إلا أنه في وسط كل هذا التطوُّر والتكنولوجيا العظيمة، فالغريب أنك لا تستطيع أن تصل إلى آخر الأرض، ولا أن تدخل إلى عمق قارَّة أنتاركتيكا -على حدِّ قولهم- بالرغم من وصولهم إلى الفضاء والمجرَّات والكواكب، والتقاط صور مختلفة بسرعة ضوء هائلة تُمكِّنك من رؤية صورة منذ أكثر من ألف سنة ضوئية، لكنك لا تستطيع أن تدخل إلى عمق قارَّة على الأرض!

يحتاج الموضوع إلى التفكير والتدبُّر، فالله سبحانه وتعالى ذكر خلق سبع أراضٍ، فهل هناك بالفعل أراضٍ لا نعلم عنها شيئًا؟ أو على الأقل هل هذه الأراضي موجودة في السابق وهناك جهات معيَّنة لا ترغب في كشفها للناس؟ الرحالة والاستكشافيون القدامى تمتَّعوا بضمير جعلهم يصفون كل ما رأوه وكل ما وصلوا إليه في خرائط العالم القديم، والتي للأسف اختفى معظمها أو أُخفِيَ.

Telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTABARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

الشيخة نادية

الأسطورة

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

الشيخة نادية، واحدة من أخطر الدجالين في مصر، امتلكت قدرة غير عادية على تجميع آلاف الناس بهدف علاجهم من السحر والمسِّ، بالإضافة إلى علاجهم من أصعب الأمراض المستعصية.

في تسعينيات القرن الماضي عاشت نادية في منطقة «أبيس» مع ابنتها الصغيرة ووالدتها وأخوين، أحدهما طبيب لكنه قرَّر أن يستقيل من مهنة الطب ويعمل مدير أعمال لأخته الشيخة نادية!

اشتهرت الشيخة نادية كمعالجة روحانية تستطيع أن تعالج أي مرض مهما بدا مستعصيًا، كما أن لديها قدرة عجيبة على استخراج من عليه جنٌّ أو مصاب بسحر أو مسٍّ، من وسط جموع هائلة من الناس وتعالجه وتستخرج ما به من أذًى. أصبح بيت الشيخة نادية مقصد للآلاف من الناس من مختلف الأماكن، يجتمعون في يوم واحد كل أسبوع، هذا اليوم الذي خصَّصته الشيخة نادية للعلاج، فيُغلق الشارع المؤدِّي إلى منزلها من هذا العدد الهائل من السيارات والبشر الذين يحاولون الوصول إليها.

في ساحة منزلها تقف الشيخة نادية تحمل في يدها مكبِّر صوت (ميكروفون) ليصل صوتها إلى الجميع، تبدأ في قراءة مجموعة من الأذكار والآيات التي تكرِّرها بشكل مستمرٍّ بهدف التحصين. ما إن تشرع الشيخة نادية في القراءة حتَّى تظهر أعراض غريبة ومرعبة على بعض الناس من الحضور، ومن بين الآلاف تُسمع صرخات وانهيار ما يقارب من عشرة أشخاص من بين الحضور. تطلب الشيخة نادية إحضارهم فهؤلاء هُم المصابون بالجنِّ أو المسِّ أو السحر. بمجرَّد أن يقف المصابون أمام الشيخة نادية حتَّى تخور

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

قواهم وينهارون أرضًا، فتضع الشيخة نادية أصابعها في فمها ثمَّ تضع يدها على رأس المريض وفي فمه -وهنا تستخرج الشيخة نادية الجنَّ المصاحِب لها من داخلها ليخاطب الجنَّ الذي بداخل المريض ويخرجه من جسده- وإذا استمرَّ المريض بنفس حالته من الانهيار والصياح يتدخَّل إخوة الشيخة نادية في مشهد غريب ولا تستطيع أن تفسِّره، فيبدأ أخوها بضرب المريض بقسوة في أماكن معينة بإشارة من أخته بعصيٍّ من جريد النخل، وقد يصل الحدُّ إلى النزف. وهذا لإيمانها أن هذه الأماكن هي التي يسكن فيها الجنُّ في جسد الإنسان وبهذه الطريقة فهي تجبره على الخروج من هذا الجسد.

تعدَّدت شكاوى الناس أمام منزل الشيخة نادية في الأيام المحدَّدة لمقابلتهم، وقد تجد أحدهم تجمَّعت فيه أكثر من شكوى، ما بين الكبد والنقرس وثقب في القلب وضعف في المخ وشلل والتهاب المفاصل والضغط والغضروف، اجتمعوا جميعًا ليجدوا حلولًا عند الشيخة نادية. وبالرغم من معاملتها الغريبة والقاسية التي تقابل بها الجموع، لم يستطع أحد أن يعترض أو يرفض طريقتها التي اتسمت بالصوت العالي والحدَّة على أمل أن يُعَالجُوا.

استقطب اسم الشيخة نادية معظم الفئات بداية من البسطاء وغير المتعلِّمين إلى المثقَّفين ورجال الأعمال وشخصيات مُهمَّة ذات شأن في المجتمع، ولم يقتصر الأمر على المحافظات المصرية فقط بل انتشر اسمها خارج مصر أيضًا. فهذا دكتور جامعي يدرِّس في أستراليا تمَّت مهاجمته في الصحف بشكل كبير بعد أن صرَّح بإيمانه بقدرات الشيخة نادية، بعد أن خاض معها تجربة شخصية في معالجة شقيقه الذي وصل إلى مرحلة متأخِّرة من سرطان القولون، واقترح عليه أحدهم الشيخة نادية كحلٍّ أخير، ورغم عدم اقتناعه بالموضوع في البداية فإنه لم يرفض أمل شقيقه الأخير في المحاولة، وبعد عدَّة جلسات من العلاج مع الشيخة نادية شُفِيَ تمامًا من سرطان القولون!

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

بعد أن قُبِضَ على الشيخة نادية وأُجرِيَت معها لقاءات صحفية متعدِّدة، صرَّحت في أحدها أنها تتعامل مع أطباء من الجن، الذين يساعدونها في تشخيص حالة المرضى وعلاجهم، وأن هؤلاء الأطباء هي على معرفة شخصية بهم فهي تعرف أسماءهم وتخصُّص كل واحد منهم، فالمجال الطبي عند الجن ينقسم إلى تخصُّصات كما هو عند البشر!

وصرَّحت نادية ببداية قصَّتها مع الجن، أنها تحرص على الصلاة والصوم وقراءة القرآن، إلى أن جاءها الشيطان وخيَّرها إما أن تطيعه وإما أن تدفع ثمن رفضها أن تكون من أتباعه فتصاب بالمسِّ. لكنها رفضت وظلَّت لمدَّة ستة أشهر تعاني المسَّ الشديد الذي لم يستطع أحد أن يتصدَّى له من الشيوخ أو المعالجين. وفي ليلة في أثناء نومها رأت نادية رؤية تكرَّرت ثلاث مرَّات تطلب منها أن تصوم لمدَّة خمسة وأربعين يومًا صومًا متواصلًا لله، لا تأكل فيها سوى التمر والعيش فقط، وبالفعل بعد أن نفَّذت نادية ما رأته في رؤياها بدأت تسترجع قواها وتعود إلى حالتها الطبيعية في آخر فترة صيامها، ومن هنا بدأت رحلتها في العلاج الروحاني ومساعدة غيرها من الناس.

أُلقِيَ القبض على الشيخة نادية عام 1999م وحُكِمَ عليها في محكمة كفر الدوَّار بالسجن لمدَّة ثلاث سنوات بتهمة النصب والاحتيال على الناس وممارسة الأعمال السفلية. أما اسم الشيخة نادية فهو إلى الآن علامة من علامات السحر والدجل في مصر.

Telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTABARAB

السيد الحسيني

خادم الشيطان

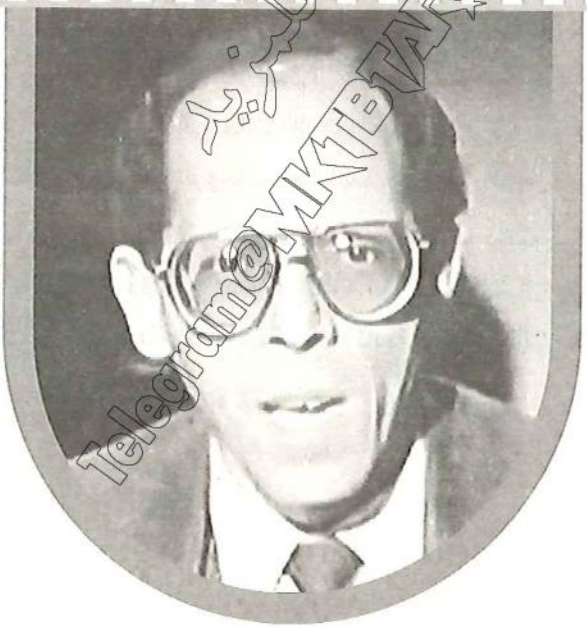

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة العربية
HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

عام 1988 ظهر اسم السيد الحسيني في الفيلم السينمائي المصري «عاد لينتقم» شارك فيه الساحر السيد الحسيني بإلقاء تعويذة تبيَّن بعد ذلك أنها حقيقية دخلت كل المنازل.

لكن قبل هذا العام تاريخ طويل من ممارسات السيد الحسيني بدأها عندما كان من أنجب طلبة الساحر «عبد الفتاح الطوخي» الذي لُقِّب بوريث إبليس، أسَّس الطوخي في أربعينيات القرن الماضي معهد «الفتوح الفلكي» الذي من المفترض أنه لتعليم الفَلَك وعلومه، لكن في حقيقته هو مدرسة كبيرة لتعليم السحر، استقطب معظم السحرة من مختلف أنحاء الوطن العربي بالإضافة إلى سحرة جنوب إفريقيا، الذين التحقوا بالمعهد لتعلم فنون السحر على يد الطوخي. لكن المعهد اختفى عام 1961م بعد قرار تأميمه وتحوَّل حاليًا إلى مبنًى حكومي.

وفي داخل أروقة المعهد لمع نجم الساحر المصري السيد الحسيني بصفته أحد أهم وأنجب طلاب الطوخي في ذلك الوقت، حتَّى لُقِّب بخادم الجن، سخَّر حياته في خدمة الجن وتحضيره إلى أن أصبح قادرًا على السيطرة على أي جنٍّ، يطيعه وينفِّذ أوامره مهما كانت.

لجأ إلى الحسيني أكبر النجوم والمشاهير سواء داخل مصر أو خارجها، سافر إلى العديد من المؤتمرات العالمية وتحدَّث عن الروحانيات وقوة التواصل. وفي خلال رحلاته الدولية استطاع أن يستقطب عملاء جددًا بأن يهديهم رُقية أو حجابًا من أعماله. أما تخصُّصه الأساسي أعمال السحر الأسود.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

انتشر اسم السيد الحسيني وذيع صيته بين العامة عام 1988م عندما قرَّر المخرج يس إسماعيل يس أن يستعين به في فيلم «عاد لينتقم» ليشارك في مشهد تمثيلي لجلسة روحانية، قرَّر المخرج أن يستعين بساحر روحاني حقيقي، ليكون المشهد أكثر واقعية يصل إلى المشاهد، خاصَّة إذا كانت الطلاسم المستخدمة أقرب إلى الحقيقة بعيدًا عن الطريقة غير الواقعية التي انتشرت في السينما في ذلك الوقت. واتفق المخرج مع السيد الحسيني أن يستخدم في الجلسة أمام الكاميرا كلمات أقرب إلى الحقيقة، لكن بالطبع يغيِّر بعض الكلمات منعًا لأي ضرر أو أذًى محتمل إذا استخدم الكلمات الأصلية للتعاويذ والطلاسم. لكن الحسيني خدع المخرج داخل المشهد وألقى العزيمة البرهتية بشكل كامل، وبنطق صحيح لا يعرفه سوى عدد محدود جدًّا من السحرة.

العزيمة البرهتية واحدة من أقوى طلاسم السحر الأسود، يُقال إنها قَسَمٌ عظيمٌ لا يتخلَّف عنه ملكٌ ولا يعصيه جنٌّ. تحتوي على ثمانية وعشرين اسمًا من أسماء الله الحسنى بلُغة لا يعرفها سوى الجنِّ، فيستجيبون إلى قائلها في اللحظة نفسها، حتَّى لو من أكبر وأقوى عشائر الجنِّ ستصبح مطيعة لقائلها. ومن الطبيعي ألا يشعر أحد بتأثير العزيمة بعد سماعها سواء في الاستوديو أو في السينما والمنازل، فالعزيمة البرهتية لا بد لها من شروط معيَّنة لتحقِّق هدفها، أولها أن تُقال بطريقة ولهجة ونطق معيَّنين، وهناك طريقة معيَّنة للخلوة حتَّى يستطيع الساحر أن يهيئ نفسه لاستقبال حضور الجنِّ، كما أنها تُقال عددًا معيَّنًا من المرَّات يوميًّا، فيبدأ الساحر بقولها بعد كل صلاة سبع مرَّات في اليوم الأول، وفي اليوم الثاني يقولها أربع عشر مرَّة بعد كل صلاة، وفي اليوم الثالث يقولها بعد كل صلاة إحدى وعشرين مرَّة، ويتضاعف العدد يوميًّا سبع مرَّات إلى أن يصل في اليوم السابع إلى تسع وأربعين مرَّة. وهناك بعض الأقاويل عن العزيمة البرهيتة أنها لا تحتوي على أسماء الله الحسنى لكنها أسماء الشياطين الذين يستدعيهم الساحر.

Telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTABARAB

وبالرغم من عدم توافر الشروط لنجاح العزيمة ولا وجود تأثير قوي لها، فإن وقت التصوير حدثت بعض الغرائب، لكن لم يشعر بها الكثير ممَّن حضروا في موقع التصوير، إلا أن مدير التصوير أقسم إنه بعدما انتهى الحسيني من كلماته رأى أطيافًا وخيالات تحوم في كل مكان وتتجه ناحية الحسيني، لكن المحيطين بمدير التصوير أقنعوه أنه يتوهَّم بسبب الخوف من الأجواء وضغط الشغل، ولم يعلم أحد حينها أن الحسيني يُلقي تعويذة حقيقية بالفعل. حتَّى الممثلين المشاركين لم يعرفوا أن الحسيني ساحر حقيقي إلا بعد انتهاء المشهد واعتقدوا أنه ممثل زميل.

نهاية السيد الحسيني لم تكن غريبة عن النهايات المتوقَّعة لساحر في وضعه، فهي خير دليل على مقولة «عندما ينقلب السحر على الساحر». ففي عام 2003م عُثِرَ على الحسيني ميتًا في مكتبه، وليس الغريب خبر وفاته لكن الغريب هو الشكل الذي وُجِدَ عليه، فوصف الضابط الذي تولَّى الحالة في ذلك الوقت، أن السيد الحسيني بدت عليه ملامح الفزع والرعب؛ فعينيه جاحظتين ومفتوحتين على آخرهما، وفمه مفتوحًا من وقع الفزع والذعر، ووجهه لونه أزرق «ومتخشِّب». اعتاد الحسيني في حياته استحضار ورؤية الجنِّ والشياطين، فالغريب هنا ما الذي رآه ليصل إلى هذه المرحلة من الرعب؟!

اتهم أهل الحسيني زوجته رشا التي تصغره بأكثر من خمسة وثلاثين عامًا بقتله، بأن وضعت له السم في الأكل، خاصَّة وأنها تشاجرت معه شجارات عنيفة في الفترة الأخيرة وتركت منزله أكثر من مرَّة. لكن الطب الشرعي بعد تشريح جثمان الحسيني لم يجدوا أي أثر لأي مادة سُمِّيَّة، والأغرب في تصريحات الطب الشرعي أنهم لم يجدوا أي سبب مقنع لموت الحسيني، الحسيني لم يقتله أحد ولا مات بهبوط حادٍّ بالدورة الدموية أو سكتة قلبية أو جلطة أو ما يشبهها من أسباب الموت المتعارف عليها، لم يستطع الطب الشرعي الوصول إلى سبب مقنع لموته. ونُفيت الاتهامات الموجَّهة إلى زوجته لعدم وجود أدلة.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وظلَّ الغموض يحيط بالسيد الحسيني خاصَّة بعد تفتيش شقته في منطقة فيصل، والتي وصفوها ببيت الرعب، حيث عُثِرَ بداخلها على أكثر من ستة عشر منديلًا ورقيًّا عليه دم حيض، وأوراق مناديل أخرى عليها سائل منوي، وكميات كبيرة من زجاجات اللبن، وفي غرفة نومه كميات كبيرة من صور مشاهير ولاعبي كرة قدم على ظهرها طلاسم ورسومات، ولم يُعرف هل هذه أعمال لهؤلاء أم هُم مَن طلبوا تحصين أنفسهم بالسحر، خاصَّة وقد وُجِدَ دفتر به أرقام مشاهير ولاعبي كرة وشخصيات معروفة وأرقام خليجية كثيرة. والأغرب أنه عُثِرَ على ورق مغلق بقفل محكم، هذا الورق كُتِبَ عليه أسماء جن، فسَّرها الخبراء في الروحانيات بأن القفل هو رمز لوقف الحال، فهل وصل السحر بالسيد الحسيني إلى درجة أنه يستطيع أن يؤثِّر بسحره على الجنِّ كما يفعل مع بني آدم، واستخدم سحره كعقاب للجنِّ الذي لا يطيعه؟!

العديد من التفسيرات حاولت الوصول إلى سبب موت الحسيني، فالبعض ذهب إلى أنه مات في أثناء محاولته لتحضير كيان أو شيطان عظيم لكنه أقوى بكثير من السيد الحسيني ولم يستطع السيطرة عليه. والبعض فسَّر حالة الرعب التي وُجِدَ عليها بأنه رأى ملك الموت بنفسه وهو يقبض روحه عقابًا على ما فعله في حياته. لكن حتَّى اللحظة لا يوجد تفسير وراء موت الحسيني يخبرنا ما الذي حدث وما الذي رآه لحظة وفاته ليكون بهذه الحالة!

Telegram@MKTABTARAB

HTTPS://T.ME/MKTABTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

مغارة دانيال

أخطر مدرسة للسحر

Telegram@MKTBTARAB
مكتبة العرب

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في منطقة نائية في المغرب وبالتحديد في جبل الكهنة عند زاوية «بويا عمر»، مغارة دانيال أخطر مدرسة للسحر، يُقال إنه تخرَّج منها أخطر السحرة في العالم، وبعض المصادر تُرجِّح أنها يرجع تسميتها بهذا الاسم بسبب شيطان من أقوى الشياطين غلبه النبي دانيال وحبسه في هذه المغارة.

زاوية «بويا عمر» يُقال إنها مقرُّ محكمة الجن الكبرى، تُجرى فيها جلسات لطرد الجنِّ من المرضى، وجلسات تحضير قوية بملوك الجنِّ السبعة خُدَّام الأيام. ومن خلال مشايخ زاوية بويا عمر يستطيع الطلبة ممَّن يرغبون في تعلُّم السحر الوصول إلى المغارة، والتي على مَرِّ التاريخ أُثبِتَتْ إمكانية دخولها، ولكن فقط عبر دليل ومتخصِّص، هذا الدليل يكون ساحرًا قديمًا في المكان وغالبًا من ضريح بويا عمر، يعلم جيدًا مكان المغارة ويقود السحرة الجدد في الطريق إليها.

مغارة دانيال معروفة بأنها مرصودة من الجن، والرصد في السحر معناه توكيل شيطان أو جنٍّ أو حتَّى قبيلة كاملة من الشياطين والجنِّ ليحموا مكانًا بعينه، هذا المكان قد يكون به كنز أُوكِلَ هذا المكان إلى الجنِّ لإبعاد الإنس عنه، فيصاب أيُّ مَن يقترب من هذا المكان بالأذى. ومن عجائب مغارة دانيال أنها مغلقة تمامًا بحجر ضخم لا تستطيع أي قوة تحريكه، هذا الحجر يُفتح مرَّة واحدة فقط في السنة من شروق الشمس إلى غروبها ليستقبل الطلبة الجدد، ممَّن يمتلكون صفات معينة وعلى استعداد لطاعة الشيطان ليُقبَلُوا داخل المغارة.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

السنة داخل مغارة دانيال ليست اثني عشر شهرًا كسنة التقويم المتعارف عليها! لكنها تسعة أشهر فقط، وفي اليوم الذي تُفتح فيه المغارة يدخل الطلبة الجدد، الذين جهَّزوا عدَّتهم وعتادهم من طعام وشراب يكفيهم لمدَّة الأشهر التسعة داخل المغارة، لكن بشرط أن يكون هذا الأكل من الأطعمة الجافَّة، ليس به روح كالزبيب واللوز والتين المجفَّف وما إلى ذلك، حتَّى يستطيع الساحر أن يقتات عليهم، أو تقديمهم كقربان للجنِّ الذي سيتعلَّم منه.

يُقال إن بداخل المغارة أحجارًا ضخمة تبعد عن بعضها بعضًا، بينهم نبع مياه عذبة استُخدِمَ في السحر، وكل حجر من هذه الأحجار الموجودة يكون عليه طلسم خاص به، مكتوب عليه ومعه كل التعليمات بطريقة استخدامه وخدمته. يقضي الطالب طوال الأشهر التسعة في خدمة هذا الطلسم، ينفِّذ ما يطلبه منه ويحفظ أورادًا معيَّنة وتراتيل سحرية تعلِّمه طرق التواصل مع الشياطين. إلى أن يظهر له الخادم الخاص به ويتحدَّث معه ويفرض عليه العهود والمواثيق ليظلَّ في خدمته، وبالطبع قوة الطلسم وطريقته تختلف من طلسم لآخر.

تستقطب مغارة دانيال السحرة من كل أنحاء العالم ليتعلَّموا أقوى أنواع السحر خاصَّة اليهود. لكن ليس كل مَن يستطيع الدخول إلى المغارة يخرج منها، عدد قليل فقط ممَّن ينجون منها، واحد أو اثنان فقط، قد يستطيعان الخروج من المغارة العام التالي، أما البقية فما بين من مات من الرعب في بداية مشواره داخل المغارة من هول ما رأى، أو قُتل على يد الجنِّ نفسه، فالساحر الذي يُخطئ في قراءة أوراده يضربه خادم الطلسم على وجهه ضربة إذا لم تُمته تصيبه بالمسِّ والجنون، أو تُودي به إلى قاع المغارة ليعيش تحتها وحيدًا مع أبشع الكائنات إلى أن يموت.

في نهاية الأشهر التسعة وفي اليوم الذي يُفتح فيه باب المغارة، يستطيع أن يخرج منها فقط الساحر الذي تجاوز كل اختبارات المدرسة، واستطاع أن يستخدم طلسمًا أقوى من خادم المغارة الذي يحرس بابها، ويمنع أي أحد من الخروج منها. ويُقال إن من السحرة العرب الذين تخرَّجوا من مغارة

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

دانيال، اللبناني «الدكتور داهش» وساحر سوري آخر لكنه قُتِلَ بعد أن خرج من المغارة بشهور قليلة.

بالطبع ليس هناك وثائق مؤكَّدة تُثبت صحَّة الروايات عن مغارة دانيال، لكن في المقابل الكثير من أهل المغرب يُقسم على إن المغارة مكان حقيقي، ينتشر فيه الجنُّ والسحر ويُقبِل عليه أشخاص كُثر وأغلبهم من اليهود، وخاصَّة وأنه يرجع ازدهار ممارسة السحر في المغرب في البداية بسبب الاحتكاك التاريخي مع اليهود، المعروف عنهم أنهم أساتذة في فنون السحر وعلومه، وما زالوا مهتمِّين بعلوم السحر المختلفة.

ورغم هذا التشكُّك في المغارة سواء حقيقية أو مجرَّد أسطورة شعبية! يبقى السؤال لماذا أكثر من 90% من سكان المغرب مقتنعين بحقيقة مغارة دانيال؟ وخاصَّة حقيقة المغارات والكهوف المرصودة المليئة بالكنوز ويحرسها الجنُّ؟ ولماذا حتَّى هذه اللحظة يُلاحَق هناك الأشخاص وخصوصًا الأطفال ممَّن تظهر عليهم علامات الإنسان الزهري؟ -الإنسان الزهري الذي من خلاله يستطيعون الوصول إلى الكنوز المخفيَّة- فالجنُّ لا يستطيع أن يتعرَّض له، وقد يصل الأمر ببعض السحرة إلى ارتكاب أبشع الجرائم تجاه الأشخاص الذين تظهر عليهم علامات الزهرية في سبيل الوصول إلى الكنوز.

لكن يظل اعتقاد أهل المغرب بأن أرضهم مليئة بالكنوز المدفونة هو أكثر اعتقاد شائع هناك، وبسبب الهوس في التفتيش عن الكنوز أصبح هناك طقوس غريبة من السحر خاصَّة بالبحث عن الكنوز. ومن أشهر ممَّن درَّسوا السحر بالتفصيل في الكشف عن الكنوز هو «أحمد البوني» صاحب كتاب شمس المعارف.

ما هي حقيقة مغارة دانيال؟ وما مدى ارتباط المغرب بالسحر والكنوز في أرضها؟ عند البحث عن كثير من المعلومات التي تخُصُّ مغارة دانيال فجميعها مرتبطة بالسحر وتعليم السحر، وهناك الكثير ممَّن يعتقدون أنهم إذا سافروا ووصلوا واستطاعوا دخول المغارة، ستتغيَّر حياتهم كلها إلى الأبد!

لكن الأكيد أنها ستتغيَّر للأسوأ.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

منى فندي

حليف الشيطان

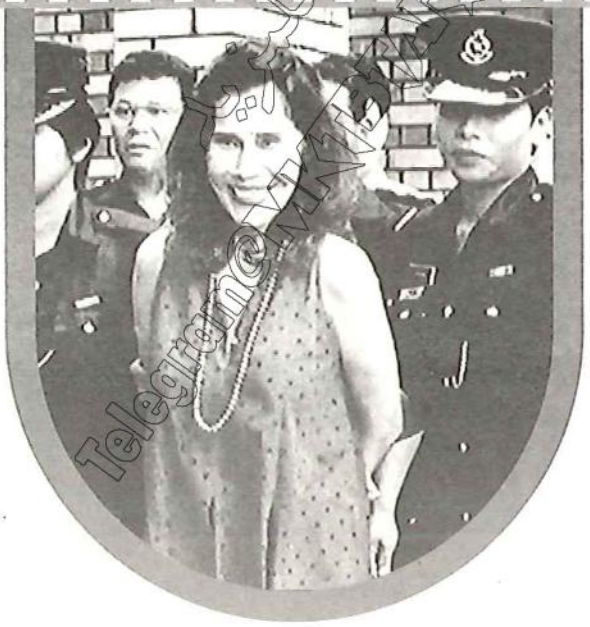

Telegram @MKTBTARAB
HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

مطربة ماليزية ذاع صيتها في فترة الثمانينيات، صاحبة أكبر قصص الرعب التي قد تمُرُّ عليك.

عام 1956م وُلدت «مازنة إسماعيل» وهو الاسم الحقيقي لمنى فندي، التي مع وصولها إلى مرحلة الشباب تشكَّل حلمها في أن تكون مطربة، وبالفعل قامت بأكثر من تجربة في المجتمع الماليزي، باءت جميعها بالفشل، وفي فترة الثمانينيات أنتجت أول ألبوم موسيقي لها، لكنه فشل أيضًا ورأت حلمها يتحطَّم أمامها. حتَّى تعرَّفت إلى رجل أعمال ماليزي يُدعى «محمد فندي» آمن بموهبتها ودعمها وهو السبب وراء تحويل اسمها إلى منى فندي.

ومن هذه اللحظة تتغيَّر قصة منى فندي تمامًا بعدما اقتنع محمد فندي بها كموهبة غنائية وأنتج لها أكثر من عمل غنائي، لكنها دائمًا ما وجدت الفشل طريق ثابت في حياتها. إلى أن علمت أن هناك طريقًا آخر للنجاح، فمن خلال أعمال السحر قد تستطيع أن تحقِّق كل أهدافها وأحلامها وتصبح مطربة شهيرة.

وبالفعل تعرَّفت منى فندي إلى ساحر متخصِّص في أعمال السحر الأسود، وعلَّمها معظم الأسرار والطلاسم التي تستطيع من خلالها تحقيق أي شيء تتمنَّاه. انغماسها في السحر وفنونه جعلها تغفل عن حلمها الرئيسي في الغناء والموسيقى، وبدأت التركيز على أن تكون متخصِّصة في أعمال السحر. وبالفعل زادت شهرتها يومًا بعد يوم، وأصبحت واحدة من أهم وأشهر المعالجين الروحانيين في ماليزيا، وافتتحت مكتبًا خاصًّا بها بمساعدة

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

زوجها محمد فندي الذي أغراه العائد المادي الكبير والسريع الذي تُدره أعمال السحر.

تطوَّرت منى فندي سريعًا في أعمال السحر لدرجة أنها تخصَّصت في أعمال السحر الأسود، وعُرف عنها قدرتها الكبيرة في التأثير على الناس وإقناعهم بما تريد. كما تردَّد عليها الناس من مختلف المناطق البعيدة والدول بسبب شهرتها بأعمالها الناجحة وتحقيقها لمطالب كل مَن يقصدها عن طريق أعمال سحرية وطلاسم.

كل مَن تعامل مع منى فندي في هذه الفترة أكَّد أن ملامحها أصبحت أقرب إلى الشيطان! وفي أكثر من مرَّة في أثناء جلوسها مع أشخاص مختلفة دائمًا ما تنطق بكلمات أو بطلاسم غريبة ليس لها أي تفسير، غير أنها تتحدَّث مع أشخاص في خيالها لا يرونهم. واستطاعت منى تحصيل ثروة كبيرة من أعمالها غيَّرت حياتها تمامًا، واشترت قصرًا كبيرًا في ماليزيا، صمَّمته ليكون به أكثر من باب سري لا يعرف أحد طريق الوصول إليه إلا هي وزوجها والمساعد الشخصي له، بسبب خصوصية زوَّارها الذين كانوا من طبقات مختلفة وأغلبهم يعتبرون من صفوة المجتمع والطبقات الراقية، ودائما يطلبون أن تتمَّ لقاءاتهم معها بشكل سرِّيٍّ. فأمَّن لها هذا القصر هذه الخاصية واستطاع أصحاب المناصب والشخصيات العامة والمعروفة زيارتها والدخول والخروج بكل بساطة وأمان وسرِّيَّة.

سارت حياة منى فندي لأول مرَّة في طريق النجاح بسهولة ودون معوِّقات، إلى أن جاء اليوم الذي قلب مسار الأحداث تمامًا. «مازلان محمد» واحد من أهم الشخصيات السياسية والمثقفة في المجتمع الماليزي، والذي شغله الشاغل أن يتولَّى منصب حاكم البلاد، سمع الكثير عن منى فندي وقدرتها على تحقيق الأماني عن طريق السحر، فتواصل معها بشكل سرِّيٍّ، وطلب منها طريقة سحرية تساعده على أن يتولَّى الحكم في ماليزيا. طلبت منه منى فندي مهلة

Telegram @MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

يومين حتّى تتواصل مع الأرواح والشياطين وتسألهم عن أنسب طريقة أو أنسب عمل سحري يساعده فيما يريد.

اجتمعت منى مع فريقها المكوَّن من زوجها والمساعد الشخصي وأخبرتهما بفرصة العمر التي أُتيحَت لها، وأنهم يستطيعون طلب أي مبلغ مالي في سبيل أن ينفِّذوا ما طُلِبَ منهم، لكنها بالفعل حاولت التواصل مع الجنِّ والشياطين أكثر من مرَّة لكنها فشلت، ولذلك لا بد أن يجدوا طريقة أخرى مقنعة تجعل مازلان محمد يدفع ما يريدون وتقنعه بأنهم في طريقهم لجعله حاكمًا للبلاد.

تواصلت منى فندي مع مازلان محمد مرَّة أخرى وبشكل سرِّيٍّ كالمعتاد، وأبلغته أنها تريد مبلغًا ماليًا يقارب المليون دولار، وأنها استطاعت أن تحصل على القبعة والعصا الخاصَّة بالرئيس الإندونيسي الأسبق سوكارنو، والذي وضع طلاسم في قبعته مكَّنته من حكم البلاد في إندونيسيا، ومن خلال هذه الطلاسم ستساعده أن يحصل على حكم ماليزيا. بالطبع وافق مازلان محمد، واتفق معها على الحضور إلى القصر ليكون اللقاء سرِّيًا دون علم أحد.

وبالفعل في اليوم التالي وفي موعد مازلان محمد مع منى فندي في قصرها لحضور جلسة «تطهير الروح»، هذه الجلسة التي ستساعده أن يطرد كل الأرواح الشريرة المحيطة به أو بداخله، وأن يستدعي أرواحًا أخرى تساعده في تحقيق حلمه!

طلبت منى فندي من مازلان أن يستلقي على فراش مليء بالورد والأزهار لتبدأ جلسة تطهير الروح هذه الجلسة التي يحضرها فقط مازلان ومنى وزوجها والمساعد. وبمجرَّد ما استقرَّ مازلان على الفراش حتَّى أخرج المساعد الشخصي سيفه وفصل رأسه عن جسده. بعد موته قطَّعوا جثمان مازلان محمد إلى ثماني عشرة قطعة. هذه القطع الثماني عشرة معروفة في عالم الأعمال السحرية السفلية بأنها بداية أخطر أعمال السحر.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

منى فندي قرَّرت أن تتحالف بشكل كامل مع الشيطان الذي طلب منها أن تأكل من لحم بشري، فقرَّرت استغلال الموقف وأن مازلان محمد سيحضر في جلسة سرِّيَّة تمامًا تمكِّنها من قتله وتقطيعه دون علم أحد، بالإضافة إلى الحصول على أمواله. وبالفعل أكلت منى وزوجها والمساعد من لحم الرجل لتتمكَّن من الوصول إلى أخطر مراحل السحر، وحصلوا على أمواله وغيَّروا كل حياتهم تقريبًا، أما شخصية مازلان محمد اختفت في ظروف غامضة شغلت المجتمع الماليزي.

بعد بضعة أشهر من هذا الحادث، وبينما كان مساعدها الشخصي يقود سيارته في الطريق وارتكب خطأً مروريًّا فتبعه رجال الشرطة وأوقفوه، ولأن الحظَّ لم يكن حليفهم ارتبك الرجل عندما رأى رجال الشرطة وظنَّ أنهم علموا بالجريمة التي ارتكبها فاعترف بكل شيء ليبرِّئ نفسه قبل أن يستجوبوه. اتجهت قوات الشرطة فورًا إلى قصر منى فندي وألقت القبض عليها وعلى زوجها، ووجدوا بقايا جثة مازلان محمد داخل القصر محاطة بمجموعة كبيرة من الطلاسم والتعاويذ السحرية الغريبة. الغريب أن لحظة القبض على منى فندي وطوال فترة المحاكمة كانت دائمًا تضحك للكاميرات ولا تفارقها الابتسامة بطريقة غريبة ولافتة لا تليق مع شخصية تُحاكَم في جريمة قتل.

ونُفِّذَ حكم الإعدام على منى فندي وزوجها والمساعد الشخصي عام 2001م، وفي يوم تنفيذ الحكم أخبرت منى فندي كل مَن حولها أنها لن ترحل وستعود إليهم من جديد! قصر منى فندي في ماليزيا ما زال موجودًا حتَّى الآن والكثير ممَّن زاروا القصر أكَّدوا أنهم سمعوا أصواتًا غريبة به وأن صورة منى فندي دائمًا تتحرَّك داخل مرايا القصر المهجور.

HTTPS://T.ME/MKIBTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

جاء الله البشير

سفاح خميس مشيط

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة العربية

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

جاه الله البشير سوداني الجنسية، لكن مسرح الأحداث في قصَّته المملكة العربية السعودية، قد تصفه بقاتل، خائن، ساحر، كل ما تتخيَّله من صفات قد تجدها فيه، عُرفت قصَّته في السعودية «بسفَّاح خميس مشيط».

عام 1985م عاش الشابُّ السوداني جاه الله البشير في ظروفٍ مادِّية صعبة في بلده، فقرَّر السفر إلى المملكة العربية السعودية لكن بطريقة غير شرعية باحثًا عن الرزق. وبالفعل استطاع أن يصل إلى السعودية واستقرَّ في جنوب المملكة في «خميس مشيط»، وحصوله على فرصة عمل أمر صعب بسبب عدم وجود أوراق دخوله إلى البلاد والإقامة الشرعية.

رفض الكثيرون توظيفه حتَّى قابل سيدة كبيرة السنِّ تعمل في مجال تجارة الأغنام، وافقت أن يعمل معها جاه الله البشير، الأمر الذي يُعَدُّ بالنسبة له فرصةً لا تعوَّض، لأن تجارة الأغنام في خميس مشيط تُعتبر من أغلى وأكبر أنواع التجارة الموجودة، ممَّا يمكِّنه من كسب مبلغ كبير من المال في وقت قصير.

في خلال فترة قصيرة جدًّا تمكَّن جاه الله من تعلُّم كل ما يخُصُّ رعاية الأغنام وتجارتها، واستطاع أن يكسب ثقة السيدة التي يعمل معها، لما رأته فيه كونه شابًّا مكافحًا أرادت مساعدته. ووصلت حدود تلك الثقة إلى أنه أصبح مسؤولًا عن كل ما يخُصُّ حركة البيع والشراء، فكان على علم بكل تفاصيل ثروتها والتي كانت ثروة كبيرة. مكث جاه الله البشير في عمله هذا عامًا كاملًا، كوَّن خلاله علاقات قوية مع السيدة العجوز ومعظم عائلتها

Telegram@MKTBTARAB

وأولادها الذين وثقوا به واعتبروه فردًا من عائلتهم، فهو الشخص الذي يرعى والدتهم ويتابع تجارتها ويتمتَّع بأمانة عالية.

من الصعب أن يتوقَّع أحد أن جاه الله البشير له شخصية ثانية غير التي عاشروها، شخص يخطِّط من الشهر الثاني لعمله عند هذه السيدة أن يستولي على كل أموالها، وإذا تطلَّب الأمر أن يقتلها، سيقتلها، وبدأ في تنفيذ خطته بعد مرور عام كامل ظل خلاله يدرس ويخطط لكل تفصيلة، فعلم أين تضع السيدة أموالها وذهبها والمقتنيات الخاصَّة بها، ومواعيد استيقاظها ونومها، وطبيعة حياتها بشكل عام، وطبيعة حياة أولادها، وفي أي وقت يزورونها ومتى يرحلون.

خطة جاه الله البشير قسمها إلى مجموعة من الخطوات؛ الخطوة الأولى، أنه استخرج نسخة ثانية من كل المفاتيح الخاصَّة بداخل المنزل، من غرف داخلية ومفتاح المنزل الرئيسي ومفتاح الخزنة. الخطوة الثانية، عبارة عن أن يبلغ جاه الله السيدة وأهلها أن هناك ظروفًا خارجة عن إرادته في السودان ستضطره إلى السفر فورًا والعودة إلى هناك، وأنه لن يستطيع إكمال عمله معهم. ولعلمه بمدى طيبة تلك الأسرة واحترامها فبات على ثقة أنهم لن يمانعوا في سفره.

وبالفعل وافقت الأسرة على سفر جاه الله إلى السودان، وحاولوا أيضًا مساعدته بكل الطرق الممكنة، ومنحوه مكافأة على عمله وأمانته واجتهاده طوال العام، حتَّى إنهم حاولوا الاطمئنان على طريق عودته إلى السودان، فأخبرهم أنه سيعود كما جاء بطريقة غير شرعية. جمع جاه الله أغراضه وترك منزلهم لكنه لم يغادر إلى السودان، وهنا الخطوة الثالثة، حيث خطَّط أن يختفي جاه الله لمدَّة شهرين في قرية أو في بلدة قريبة من خميس مشيط، ثمَّ يعود مرَّة أخرى متخفِّيًا إلى بيت السيدة العجوز ليسرق كل ما به، وإن تطلَّب الأمر لن يتردَّد عن قتل كل مَن يقف في طريقه. في خلال هذين الشهرين عمل جاه الله عند أسرة أخرى في رعاية الأغنام أيضًا، ولما

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

لمسوا فيه من خبرة وأمانة منحوه مساحة كبيرة وثقة كبيرة أيضًا. اعتاد جاه الله طوال الشهرين أن يعود من وقت لآخر بشكل متخفٍّ إلى بيت السيدة العجوز ليراقب الأوضاع من بعيد، واكتشف أنهم عيَّنوا بديلًا له، وقام بمتابعته ومراقبته لمعرفة تحرُّكاته وخط سيره.

حدَّد جاه الله يوم التنفيذ، وسافر مساءً إلى خميس مشيط، ودخل البيت بهدوء، وبدأ في فتح الخزن وسرقة الذهب والأموال التي تمثِّل ثروة كبيرة من تجارة الأغنام، وقد حدَّد يوم تحصيل الأموال ليكون القدر أكبر من المعتاد. حمل جاه الله معه فأسًا تحسُّبًا لأي طارئ، وبالفعل حدث ما يخشاه، ففي أثناء السرقة أصدر بعض الأصوات التي سمعتها السيدة فاستيقظت من نومها لترى مصدرها، وبمجرَّد أن رآها جاه الله حتَّى انهال على رأسها بالفأس حتَّى توفِّيت، واستكمل جاه الله عمله داخل المنزل وسرق ما به من أموال وذهب ثمَّ خرج وأغلق باب المنزل خلفه، وعاد إلى القرية التي يعمل بها مرَّة أخرى، وقد أبلغ أرباب عمله مسبقًا أن طارئًا قد حدث في السودان وأنه مضطرٌّ إلى العودة والاستقرار هناك، وافق أصحاب العمل وعاد جاه الله ليجمع أغراضه ووضع في حقيبته ما حصل عليه من غنائم، ثمَّ ودَّع أهل المنزل وتركهم ليسافر إلى السودان. هذه المرَّة عاد جاه الله البشير إلى السودان فعلًا وقرَّر أن يستقرَّ هناك ويعيش بما عاد به من أموال.

في السعودية وصل أولاد السيدة العجوز صباحًا إلى منزلها ولاحظوا أن والدتهم لم تخرج كعادتها كل يوم لترعى أغنامها، وعندما بحثوا عنها وجدوها مقتولة في منتصف المنزل، أبلغوا الشرطة وقوَّات الأمن التي حال وصولهم وبداية التحقيقات اكتشفوا عدم وجود أي آثار عنف في المنزل، لكن بالطبع هناك جريمة سرقة وقتل، رفعوا البصمات من جميع الأنحاء، ولم تكن هناك أي بصمة غريبة. وبدؤوا التحقيق مع الجميع وسألوا أولادها عن كل الشخصيات التي لها تعامل مباشر معها، ولمَّا جاءت سيرة جاه الله البشير، أكَّد أولادها أنه شخص مستبعدٌ تمامًا من ارتكاب هذه الجريمة، لأنه أمين جدًّا كما أنه رحل قبل الواقعة بنحو شهرين وعاد إلى بلده في السودان.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

تحرَّى رجال الأمن عن جاه الله البشير وبالفعل وجدوه فعلًا في السودان، ولأن طريقة سفره غير شرعية فلم تكن هناك أوراق رسمية تثبت موعد دخوله وخروجه من البلاد، فاستُبْعِدَ جاه الله البشير من أي اشتباه في هذه القضية، ثمَّ قُيِّدَتْ ضد مجهول.

ظلَّ جاه الله البشير اثني عشر عامًا كاملًا في السودان يعيش من أموال سرقته، وفي ذلك الوقت لجأ إلى أحد أكبر رجال السحر في السودان وطلب منه حجابًا سحريًّا يمنع أي أحد من القبض عليه أو أن يكتشف جريمته، وفعلًا أعطاه حجابًا من أغرب ما يكون، يُوضع تحت الجلد! وتوقَّع جاه الله أن هذا الحجاب له مفعول قوي نظرًا لأنه لم يكتشف أحد أمر الجريمة التي ارتكبها في السعودية طوال سنوات. وبعد مرور الأعوام الاثني عشر بدأت الفلوس تتناقص وهنا عاد إلى جاه الله التفكير في الحل السحري مرَّة أخرى، أن يعود إلى السعودية ويكرِّر نفس سيناريو السرقة مرَّة أخرى وبالطبع لن يُكتَشَف، وأعد العدَّة وقرَّر العودة إلى خميس مشيط بالسعودية.

يصل جاه الله البشير عام 1997م إلى السعودية بطريقة غير شرعية، وبدأت عملية البحث عن الضحية الجديدة، وجد عملًا لدى سيدة عجوز في تجارة الأغنام وظل عندها ستة أشهر، لكنه لاحظ أن حفيدها واحد من أكبر التجار الموجودين في المنطقة هناك، وأنه على صلة مباشرة بكبار رجال الدولة، فخشيَ أن يثير شكوك هذا الشخص ويبدأ البحث عن أحواله وأوراقه ويكشف القضية القديمة لأي سبب من الأسباب، خاصَّة وأنه شعر بعدم ارتياح هذا الشخص في التعامل معه. فقرَّر أن يترك هذا المنزل ويبحث عن مكان عمل آخر، إلى جانب أن هذه السيدة امتازت بالحرص الشديد وعدم الثقة بأي شخص بسهولة، فباءت كل محاولات جاه الله في السيطرة عليها بالفشل. ترك جاه الله هذا المنزل وتوجَّه إلى قرية أخرى قريبة منها وعمل لدى عائلة هناك في تجارة الأغنام تتكوَّن من أب وأم وولد وثلاث بنات.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وبالرغم من مرور ثلاثة أشهر على عمله لدى تلك العائلة، لكن الأب دائم التحفُّظ على طريقة شغل جاه الله البشير، يرى تقصيره في رعاية الأغنام والاهتمام بالنظافة، والحقيقة أن جاه الله لم يكن مهتمًّا بشغله لتركيزه على الخطة التي يرسمها ليحدِّد الشخص المنشود. وذات مساء وقعت مشاجرة كبيرة بين الأب وجاه الله وصلت إلى أن يطرد الأب جاه الله من العمل وطلب منه جمع أغراضه والرحيل. حمل جاه الله حقيبته والفأس وخرج من المنزل لكنه بعد أن هَمَّ بالرحيل شعر أنه تعرَّض للإهانة فعاد مرَّة أخرى وقرَّر أن ينتقم من هذا الرجل.

دقَّ جرس الباب وما إن فتح له الأب حتَّى ضربه بالفأس بقوة على رأسه فلَقِيَ مصرعه في لحظتها. وصل صوت الضربة إلى زوجته داخل المنزل فخرجت مسرعة لترى ماذا يحدث، ففوجئت بجاه الله ينهال عليها بالفأس حتَّى توفِّيت هي الأخرى، في هذه الأثناء أدرك الأبناء وجود خطر ما داخل المنزل ففرَّ كل منهم إلى أماكن متفرِّقة داخل المنزل. أنهى جاه الله انتقامه ثمَّ هرب من البلدة. وخرج الأولاد من مخبئهم فوجدوا والديهم قد قُتلوا، مُسرعين استنجدوا بالجيران وأبلغوا الشرطة، وهذه المرَّة المتهم الرئيسي جاه الله البشير.

في لحظة هروب جاه الله البشير قرَّر أنه سيعود إلى بيت السيدة العجوز التي عمل عندها منذ عدَّة أشهر، وأن يسرق بيتها ثم يعود مسرعًا إلى السودان.

في ذلك الوقت يبحث الأمن عن جاه الله لكن لم يكن له أثر، لدرجة أنهم لجأوا إلى قصاصي الأثر لكنهم لم يستطيعوا تتبُّع أثره الذي اختفى فجأة. فجاه الله مُختبئ في منزل قريب من منزل السيدة العجوز، وبعد مرور يومين دخل منزلها وقتلها وسرق ما في المنزل من أموال وذهب، ثمَّ فرَّ ليختفي عن الأنظار في مكان غير معلوم. ومع بزوغ نهار اليوم التالي اكتشف الناس أن السيدة لم تخرج من بيتها كالمعتاد، فدخلوا عليها ووجدوها مقتولة، وعندما حضرت الشرطة لاحظت أنها نفس طريقة القتل التي قُتِلَ بها الرجل وزوجته

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

منذ يومين. وهنا تتحوَّل القضية إلى قضية رأي عام، أن هناك شخصًا يقتحم منازل كبار السنِّ ويقتلهم ويسرق مقتنياتهم، وإعلاميًّا أُطلِقَ اسم «سفَّاح خميس مشيط» عليه، كل ذلك وجاه الله البشير ما زال مختفيًا.

بدأت الشرطة والمعمل الجنائي في عمل كل التحرِّيات اللازمة والعنصر المشترك في الجريمتين هو جاه الله البشير، الذي عمل في المنزلين، ولم تخلُ وسائل الإعلام ولا الرأي العام من الحديث عن سفاح خميس مشيط، ورصد حفيد السيدة العجوز مكافأة قدرها مئة ألف ريال سعودي لمَن يدل الشرطة على مكان جاه الله البشير.

إلى أن حدث الأمر مصادفة في أثناء عبور شخص بالقرب من منطقة المقابر ولاحظ وجود شخص غريب هناك، وعندما سأل عنه عرف من أهالي القرية المحيطة أنه ساحر يساعدهم بأعماله السحرية، لكنه لاحظ عندما اقترب منه مدى تطابق مواصفاته مع المواصفات التي أعلنها الأمن عن سفاح خميس مشيط، فسارع بإبلاغ الشرطة. ووصلت الشرطة لتتأكد من أنه بالفعل جاه الله البشير، وحاولوا القبض عليه لكن الأمر استغرق منهم وقتًا طويلًا بسبب هروبه منهم بكل الطرق الغريبة من قفزه بين المنازل بحركة سريعة لم يستطع الأمن استيعابها، وركضه السريع أسرع من أي إنسان، إلى أن استطاعوا القبض عليه، ومن هذه اللحظة تبدأ مرحلة جديدة وغريبة على جاه الله البشير في السحر.

كلما حاول ضابط التحقيقات أن يكتب أقوال جاه الله وقع القلم منه ولا يستطيع السيطرة عليه، وهنا شك رجال الأمن أن هذا الشخص قد يكون ساحرًا فعلًا مثلما يُشاع عنه، ولاحظ رجال الأمن وجود جسم غريب في يد جاه الله البشير ناتج عنه انتفاخ على سطح الجلد، فطلبوا إحضار طبيب ليفسِّر لهم ما هذا الانتفاخ. في هذه اللحظة سحب جاه الله السكينة الخاصَّة بفتح الأوراق والأظرف من فوق مكتب الضابط وحاول قتل نفسه، لكن رجال الأمن سيطروا عليه وكبَّلوه حتَّى حضر الطبيب، وعندما فتح الطبيب هذا الانتفاخ

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وجد أنه حجاب سحري مكتوب فيه طلاسم غريبة ومرعبة. وما إن أخرجه الطبيب وسألوه عن هذا الحجاب روى لهم قصَّته من الساحر السوداني وأنه يحميه من أن يعثر عليه رجال الشرطة، ثمَّ انهار جاه الله البشير وبدأ في الاعتراف بكل ما اقترفه، حتَّى الجريمة التي ارتكبها من اثنتي عشرة سنة في خميس مشيط.

حُكم على جاه الله البشير بالإعدام طبقًا للقانون السعودي بقطع الرأس بالسيف في ميدان عام، حتَّى يعلم ويرى الجميع أن الأسطورة المسمَّاة بسفَّاح خميس مشيط انتهت تمامًا.

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

بني مزار

القصة الفريدة من نوعها

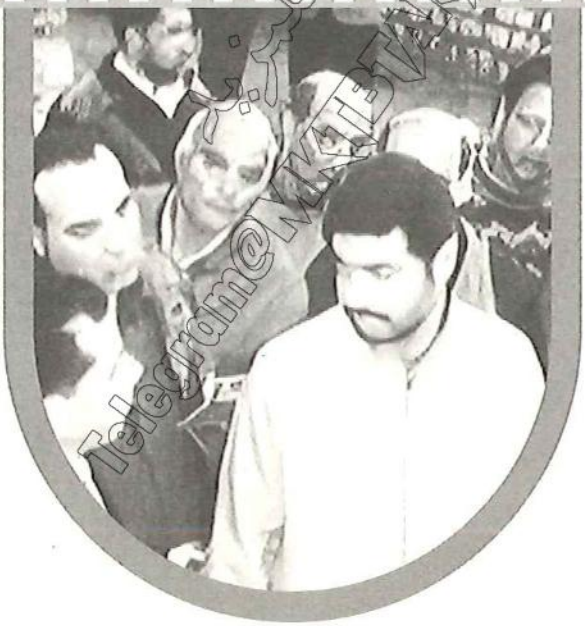

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

«بني مزار» أشهر اسم مرتبط بكلمة مجزرة، عشرة أفراد لقوا حتفهم بالشكل نفسه والطريقة نفسها، بتفاصيل دقيقة يصعب تكرارها مرَّة أخرى من بداية القصَّة إلى نهايتها، إليكم القصَّة الكاملة عن مذبحة بني مزار.

عام 2005 داخل قرية «شمس الدين» التابعة لمركز بني مزار بمحافظة المنيا، يخرج أبو بكر من بيته لأداء صلاة الفجر، وكما هو معتادٌ يوميًّا ينتظر أبو بكر أخاه طه ليصليا معًا، ثمَّ يتوجَّها إلى منزل والدتهما لتناول وجبة الفطور، ثمَّ يتجها بعد ذلك إلى عملهما. لكن اليوم لم يظهر طه قبل الصلاة، وبعد انتهاء الصلاة شعر أبو بكر بالاستغراب من عدم حضور طه، فتوجَّه إلى بيت والدته وأخيه لتصيبه الدهشة من أن المنزل مغلق ومظلم فيبدو أنهما لم يستيقظا بعد، يفتح أبو بكر الباب بمفتاحه ليكتشف أن والدته قُتِلَت بطريقة شنيعة، فهي محاطة ببركة من الدم وأحشاؤها قد خرجت من جسدها، ينهار أبو بكر ويستنجد بجيرانه بأعلى ما به من صوت، ويسرع إلى غرفة طه ليجده أيضًا قد قُتِلَ بالشكل نفسه، رأسه مهشَّمًا وهناك فتحٌ في منتصف بطنه تخرج منه أحشاؤه ومحاطًا ببركة من الدم، وبجوار كل جثة منهما حمامة ميتة.

بدأت الناس في الاجتماع ببيت طه، بعد سماع صراخ أبو بكر واستنجاده، وكما هو الحال في القرى والأرياف فإن هذا الوقت من اليوم يكون الجميع قد استيقظ بالفعل ليبدؤوا يومهم باكرًا، وقد تجمع معظم أهل القرية تقريبًا بالفعل عند أبو بكر، وما إن دخلوا المنزل حتَّى وجدوا أبو بكر قد دخل في حالة من الغيبوبة نتيجة ما رآه ورد فعله من صرخات وانهيار.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وفجأة يسمع الناس صوت صرخات مرَّة أخرى، لكن هذه المرَّة الصرخات قادمة من المنزل المجاور لبيت طه، بيت المزارع الحاج محمود محمد عبده، تصرخ ابنتاه بعدما استيقظتا على صوت الناس المتجمهرة في الشارع وقبل أن يخرجوا ليفهموا ماذا يحدث يكتشفون أن والدهم الحاج محمود محمد عبده قد قُتِلَ، مُهشَّم الرأس وهناك فتحٌ في منطقة منتصف البطن والأحشاء تخرج منه وهناك حمامة بجواره، ثمَّ يجدون والدتهم الحاجة صباح عبد الوهاب أيضًا قد قُتِلَت بالطريقة نفسها وبجوارها حمامة، وأخواهما الطفلان، فاطمة ثماني سنوات وأحمد عشر سنوات قد قُتِلا بالطريقة نفسها وبجوار كل منهما حمامة. تجمَّع أهالي القرية حول البيتين، بيت طه وبيت الحاج محمود، وهنا وصل عدد الضحايا إلى ستة قتلى من بيتين مختلفين قد قُتِلُوا بالطريقة نفسها.

في ذلك الوقت، الطالب محمد يحيى، الطالب في المرحلة الإعدادية الذي قرَّر أن يقضي الليلة الماضية عند بيت جدته، عائدًا في طريقه إلى منزله ليحضر مستلزماته الدراسية ويتوجَّه إلى مدرسته. وبمجرَّد أن اقترب محمد من المنزل حتَّى رأى تجمهرًا كبيرًا وسمع ترديد كلمات مخيفة عن قتلى وهناك مَن قتل بعض الأفراد، لم يستوعب محمد الأمر ولا قوَّات الأمن التي بدأت تملأ المكان، فسارع إلى منزله ليفهم من والده ماذا حدث.

ظلَّ محمد يطرق باب المنزل لكن لا أحد يجيبه، فسحب مفتاحه من جيبه ليدخل ويجد كل أفراد أسرته قد قُتِلُوا، والده الأستاذ يحيى الذي يعمل في مهنة التدريس، ووالدته نعمات، وأخواه محمود ثلاث سنوات وأسماء سنة واحدة. ينهار محمد الطفل الصغير ويبدأ بالصراخ من هول الموقف، ويسمع أهالي القرية ورجال الأمن صرخاته فيسرعون إليه ليكتشفوا أن أهل بيت محمد جميعهم قد قُتِلُوا بالطريقة نفسها، وبذلك يصل عدد الضحايا إلى عشرة أفراد قُتِلُوا بالطريقة نفسها وبالشكل نفسه وبجوار كل جثة منهم حمامة. ليسرع كل أهالي القرية بالعودة إلى منازلهم للاطمئنان على ذويهم، ويقف رجال الأمن أمام جريمة فريدة من نوعها لم تحدث من قبل.

HTTPS://T.ME/MKIBTARAB

المحصِّلة الأولى من المعلومات تقول إن طريقة قتل الضحايا العشر تمَّت بالشكل نفسه، وأنه بُتِرَت الأعضاء التناسلية للضحايا العشر، حتَّى الأطفال، وهناك حمامة من الذكور بجوار كل جثة من الذكور، وحمامة من الإناث بجوار كل جثة من الإناث -ممَّا فتح مجالًا عند بعض أهالي القرية أن هذه الجرائم لها علاقة بالسحر- يستكمل التقرير المبدئي معلوماته الأولية بأن مَن قام بهذه العملية، عدد من الأفراد لا يقِلُّ عددهم عن خمسة أفراد، وأن جرائم القتل للضحايا العشرة تمَّت تقريبًا في أوقات متقاربة. وبدأ رجال المعمل الجنائي ورجال التحقيقات في جمع الأدلَّة والاستماع للشهود، أما الطب الشرعي فكان في انتظار وصول الجثامين العشرة.

رجال المعمل الجنائي وجدوا صعوبة كبيرة في جمع البصمات والأدلة بسبب وجود عدد كبير جدًّا من الأهالي داخل المنازل الثلاثة، ممَّا أدَّى إلى اختلاط كل البصمات وكل الأدلَّة ممَّا صعَّب دور الأدلة الجنائية بشكل كبير. لكن الأمر الوحيد الواضح بشكل ظاهري أن المنازل الثلاثة ليس بها أي علامات اقتحام أو كسر أبواب، فأبوابهم مغلقة بشكل طبيعي، وهنا ظهر المقترح الأكبر أن المجرمين دخلوا إلى المنازل من خلال الأسطح. بالإضافة أن كل الضحايا تقريبًا في نفس مكان نومهم أو في مكان قريب جدًّا من مكان نومهم، ممَّا يدلُّ على عدم وجود مقاومة من الضحايا العشر، فاستنتج رجال الأمن أن مَن نَفَّذَ هذه الجرائم هم من أهالي القرية وعلى علم جيد بهذه المنازل.

وفي أثناء عمل رجال المعمل الجنائي عثروا على فردة حذاء واحدة فوق أسطح أحد المنازل الذين تمَّت بها الجرائم، وتمَّ التحفُّظ على الحذاء على أمل أن يكون بداية خيط جيد لمعرفة الجناة.

وبعد مرور اليوم الأول يصبح خبر مجزرة بني مزار قضية رأي عام، ويتكوَّن ضغط قوي من المجتمع على أجهزة الأمن لسرعة القبض على الجناة. ويبدأ رجال الأمن بالاستماع للشهود الذين أكَّدوا أنه لم يكن هناك أي

Telegram@MKTBTARAB

صوت غريب أو عالٍ ظهر من أي من المنازل الثلاثة طوال فترة الليل، كما أن الضحايا وُجِدُوا بشكل طبيعي مع أهالي القرية في اليوم السابق، حتَّى تفرَّق كلٌّ منهم ليذهب إلى بيته وينام. وحُدِّدَ موعد تنفيذ المذبحة، قرابة الساعة الواحدة والنصف صباحًا، واستمرَّت لمدَّة ساعة تقريبًا، وانتهت الساعة الثانية والنصف صباحًا.

بدأت الشائعات في نسج خيوطها حول مذبحة بني مزار، أولها أن هذه المذبحة لها علاقة بالسحر، وأن الضحايا العشر عبارة عن قرابين للشيطان للبحث عن الكنوز المدفونة، الأمر الذي انتشر جدًّا في هذه الفترة من استخدام الأعمال السحرية للبحث عن الكنوز الأثرية المدفونة، وما دعم هذه الإشاعة عند عدد كبير من أهل القرية وجود الحمام المقتول بجوار جثث الضحايا، وتقسيمهم إلى ذكور وإناث حسب الضحية، بالإضافة إلى بتر الأعضاء التناسلية لجميع الجثث، كل هذه شواهد فسَّرها أهالي القرية أنها واحدة من أقذر الأعمال السحرية.

خرج التقرير المبدئي للطب الشرعي، ليفسِّر أكثر بعض غموض الصورة، ويقول إنه استُخدِمَ جسم معدني عريض في تكسير وتهشيم رأس كل الضحايا وفي الأغلب الجناة استخدموا الساطور. واستُخدِمَ جسم معدني صغير ودقيق وحادٌّ جدًّا في فتح البطن وبتر الأعضاء ويُرجَّح استخدام مشرط طبي. بعد هذا التقرير تحوَّل الأمر عند أهالي القرية من كونه سحر إلى أنه تجارة في الأعضاء البشرية، خاصَّة بعدما قيل عن استخدام مشرط طبي في بتر الأعضاء التناسلية. وفي أثناء سير التحقيقات وصل أهل القرية إلى حالة كبيرة من الهلع والخوف على ذويهم من تكرار ما حدث مرَّة أخرى، وكوَّنوا مجموعات من اللجان الشعبية بمساعدة رجال الأمن للحفاظ على بيوتهم وأهاليهم.

ثمَّ ظهر بعض الشهود ليأخذوا القضية في مسار آخر عندما قالوا إن هناك سيارة إسعاف قبل هذا الحادث بأسبوع تأخذ عيِّنات من الدم لبعض أهالي القرية وأخبروهم أنهم ضمن حملة لوزارة الصحَّة، وبعد انتهاء عملهم

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

تركوا علامات معيَّنة على بعض المنازل، من ضمنها المنازل الثلاثة التي شهدت هذه المجزرة. لكن رجال الأمن بعد مخاطبتهم لوزارة الصحة أنكرت تمامًا أنها أرسلت أي عربة إسعاف إلى هذه القرية، وبدأت الأمور في التعقُّد والتشابك أكثر فأكثر.

مرَّ اليوم الرابع وما زال الرأي العام في ضغطه على أجهزة الأمن، وما زالت الشائعات تزداد، حتَّى إنهم قالوا إن هذه العملية برعاية واحدة من كبرى العصابات المتخصِّصة في سرقة وتجارة الأعضاء البشرية. ذلك في أثناء محاولة الأمن المستميتة في القبض على الجناة في أسرع وقت ليوقف نزيف الشائعات ويهدِّئ الرأي العام.

وفي اليوم الخامس يعقد الأمن مؤتمرًا صحفيًّا يعلن من خلاله أنه قُبِضَ على «الجاني» -وليس الجناة- الذي ارتكب هذه الجرائم ويُدعى محمد عبد اللطيف. ونُشِرَت صورته ونُشِرَ نصُّ الاعترافات الكاملة له. وكيف تسلَّل إلى كل منزل من خلال الأسطح ونزل وقتل كل الأهالي بالطريقة نفسها التي أقرَّها الطب الشرعي والمعمل الجنائي، وكيف هشَّم الرأس بالساطور، واستخدم المشرط الجراحي في بتر الأعضاء وفتح البطن.

جاء الخبر بردًا وسلامًا على أهالي القرية الذين أخيرًا استطاعوا أن يتنفَّسوا الصعداء، بعد أن عرفوا من فعل بأهلهم كل هذه الفظائع. وجاءت رواية الأمن بأن وصف محمد عبد اللطيف بأنه عنده خلل نفسي وخلل عقلي وأنه غير متزنٍ وما صدرت منه هذه الأفعال إلا لأنه يعاني مشكلات نفسية. وبالرغم من اعترافات محمد فإن هناك بعض الشكوك حول القضية، فمن الصعب أن يكون شخص واحد فقط مَن ارتكب هذه الجرائم بهذا التنظيم والدقَّة في الوقت نفسه، كما أن تقرير الطب الشرعي أثبت أن طريقة فتح البطن وبتر الأعضاء تمَّت بخبرة طبية ولا بد أن يكون مَن قام بها شخص على علم وذي خبرة طبية كبيرة ومتمرِّس أيضًا على القتل.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وبرغم تأكيد بعض الأهالي أن محمد هو مَن ارتكب هذه الجريمة، وبالرغم من تمثيله لها أمام الجميع وبكل التفاصيل الكاملة فإن الأمر ما زال يحيطه الغموض.

فكيف يكون محمد مَن قتل كل هؤلاء وهو ليس على خلاف مع أحد منهم فما الدافع إلى قتلهم؟ حتَّى لو أن الدافع هو القتل أو الانتقام فلماذا يقوم بالأمر بهذه البشاعة وبهذه التفاصيل الغريبة؟!

إلى أن قرَّر المحامي والنائب الراحل «طلعت السادات» أن يتولَّى الدفاع عن محمد عبد اللطيف. هو ومجموعة كبيرة من المتخصِّصين على ثقة تامَّة من براءة محمد، وأنَّه اتُّهِمَ ظلمًا بالرغم من اعترافه وبالرغم من إعادة تمثيله للجريمة! واستند المحامي طلعت السادات إلى مجموعة من الأدلة وأهمَّها تقرير الطب الشرعي والمعمل الجنائي، الذي أكَّد أنه من الصعب أن يكون شخص واحد هو مَن قام بهذه الجريمة، وأن أقل عدد شارك فيها خمسة أفراد، بالإضافة إلى فردة الحذاء التي وُجدت في مسرح الجريمة والتي لم تكن بنفس قياس محمد. كما أثبت المحامي طلعت السادات عن طريق تقرير طبي أن محمد عبد اللطيف في كامل قواه العقلية، وأنه ليس مريضًا نفسيًّا كما ادعى الأمن، كما أن جميع التقارير التي اعتمد عليها على العكس تمامًا ممَّا ورد في تصريحات الأمن عن القضية.

وحُوِّلَت القضية إلى المحاكمة وتابعها تقريبًا كل المجتمع في ذلك الوقت، وتقع المفاجأة في جلسة المحاكمة ويُصدَر حكم تاريخي، المحكمة برَّأت محمد من كل التهم الموجَّهة إليه، بسبب تضارب التقارير الأمنية وبسبب اختلاف اعترافات محمد عن تقرير الطب الشرعي والمعمل الجنائي، وما بهما من اختلافات واضحة في طريقة تنفيذ الجريمة، ناهيك بأن محمد لم يستطع أن يخبر رجال الأمن بمكان أدوات الجريمة أو مكان الأعضاء التناسلية التي بُتِرَت. وطلبت المحكمة من الأجهزة الأمنية البحث عن القاتل أو القتلة الحقيقيين. ودعم الرأي العام قرار المحكمة فمن الصعب أن يكون شخص

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

واحد فقط هو مَن قام بهذه الجرائم، واتُّهِمَ الأمن في ذلك الوقت بإرغام محمد على الاعتراف بارتكابه هذه المجزرة رغم براءته.

تلقَّى أهالي بني مزار الحكم ببراءة محمد كالصاعقة، فقد أقنعوا أنفسهم أنه هو مرتكب المذبحة. وخَشِيَ الأمن من تعدِّي الأهالي على محمد وأسرته، فأُرسِلَ إلى الإمارات ليستقرَّ هناك. وبعد سنوات يلتقيه الإعلامي الراحل وائل الإبراشي في الإمارات ويجري معه لقاءً طويلًا، أكَّد خلاله محمد أنه عُذِّبَ وأُرغِمَ على الاعتراف بتنفيذ المذبحة وأنه مظلوم. وتمُرُّ السنون وحتَّى هذه اللحظة يظل الغموض يحيط بمذبحة بني مزار ومرتكبيها وسببها.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

سفّاح الجيزة

قذّافي أذكى مجرم في مصر

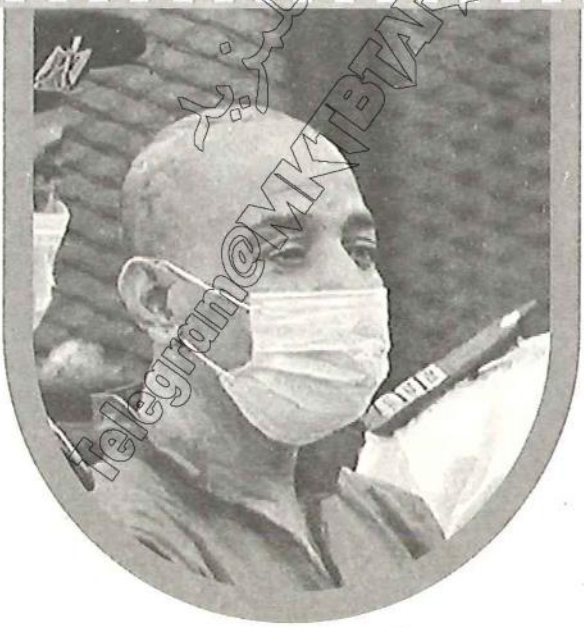

telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

قذَّافي فراج عبد العاطي، أحد أذكى المجرمين في مصر، لُقِّبَ بسفَّاح الجيزة وقُبِضَ عليه مصادفة، والقصَّة تكمن في التفاصيل.

قذَّافي موظَّف بسيط من عائلة متواضعة، لم تساعده ظروفه المادية لتحقيق أحلامه فقرَّر أن يعمل في مجال سمسرة العقارات، وسيطًا عقاريًّا سواء في بيع أو إيجار العقارات والأراضي.

عام 2014 تحسنت أحواله نوعًا ما وزاد دخله من العمل في العقارات، فقرَّر ترك وظيفته وأن يعتمد بشكل أساسي على مهنة سمسار العقارات، وفي عام 2015م التقى السيدة فاطمة الزهراء، التي وصفت القذَّافي أنه شخص خجول طيب وشديد الاحترام في تعامله مع الجميع، تمَّ زواج فاطمة الزهراء وقذَّافي بنفس شخصيته واسمه الحقيقي «قذَّافي». لم تعلم فاطمة الزهراء أنها الزوجة الثانية للقذَّافي بهذا الاسم. أما هو فكان له عدد من الزوجات السابقات وزوجات لاحقات سيتعرَّف عليهم بأسماء مختلفة له.

2015م تاريخ أول جريمة ارتكبها القذَّافي، والتي تخُصُّ فتاة تُدعى نادين وهي أخت فاطمة الزهراء الزوجة الثانية لقذَّافي، والتي كان على علاقة غير شرعية معها قبل أن يقرِّر الزواج من أختها فاطمة الزهراء، عندما علمت نادين بنيَّة القذَّافي الزواج من أختها قرَّرت أن تنتقم منه وتفشي سره لدى أهلها وأختها، عندها بدأ قذَّافي التفكير في التخلُّص من نادين، ليظهر مدى ذكائه في التخلُّص منها ومَن سيليها من ضحايا. قرَّر قذَّافي أن يقنع نادين بالعودة إلى حلمها القديم للعمل في مجال التمثيل، وأنه استطاع أن يوفِّر لها فرصة عمل مع منتج سوري صديق له، وقد تواصل معه بالفعل وهو على

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

استعداد أن يمضي معها عقد تمثيل فورًا لكن بشرط، أن يكون العمل خارج مصر في مجموعة من الأعمال الفنية التي ستتقاضى مقابلها مبلغًا كبيرًا من المال. رفض أهل نادين الفكرة في بداية الأمر ورغم تدخُّل القذَّافي فإنهم أصرُّوا على الرفض، إلى أن التقوا هذا المنتج السوري الذي حضر إلى منزلهم خصوصًا لإقناعهم بفرصة عمل نادين وطمأنتهم عليها. وبعد ضغط من نادين على أهلها وافقوا على سفرها ووقعت عقد العمل مع المنتج، وسافرت.

وما إن تمَّ السفر حتَّى انقطعت تمامًا أخبار نادين وعلاقتها بأهلها ولم يستطيعوا الوصول إليها، ثمَّ بدأت ترسل إليهم رسائل هاتفية مقتضبة فقط، تخبرهم أحيانًا أنها لديها إصابة في ساقها، وأحيانًا أنها كثيرة الانشغال ولا تستطيع التحدُّث معهم بسبب التصوير، ومرَّة أنها تركت المنزل الذي تسكن فيه وتبحث عن آخر وهكذا. وبدأ الشك يراود أهل نادين وتسلَّل إليهم حتَّى في قذَّافي وفي تصرُّفاته، وطلبوا منه التواصل مع صديقه المنتج السوري، ليطلب منه عودة نادين إلى مصر. وبدأ القذَّافي يبحث مع أهل زوجته عن أختها وحاول التواصل مع المنتج السوري إلا أنه لم يستطع الوصول إليه. وفي حقيقة الأمر قد قتل القذَّافي نادين بالفعل ودفنها!

في ذلك الوقت يعمل المهندس رضا صديق عمر قذَّافي في السعودية ومستقر هناك منذ فترة، وأقنعه قذَّافي أن العمل في مجال الاستثمار العقاري من أنجح الأعمال التي تُدِرُّ مكاسب عالية مضمونة، واقتنع المهندس رضا بكلام القذَّافي وبدأ يرسل إليه شهريًّا مبلغًا من المال ليستثمره عقاريًّا. لكن بعد مرور ثلاث سنوات شعر المهندس رضا بوجود أمر مريب فلم يكن هناك أي عائد مادي بالرغم من حجم التحويلات التي أرسلها إلى القذَّافي والتي وصلت إلى ثلاثة ملايين جنيه، وهنا قرَّر المهندس رضا أن يعود إلى مصر ويلتقي القذافي ويتأكَّد بنفسه من الممتلكات التي اشتراها القذافي باسمه وحجم استثماره.

HTTPS://T.ME/MKIBTARAB

وهنا وضع القذافي خطته للتعامل مع المهندس رضا، استقبله في المطار وصحبه إلى شقَّة من الشقق التي اشتراها قذَّافي باسم المهندس رضا حتَّى يعاينها، ولكي يتناولا معًا وجبة الغداء التي أعدَّها له وهي الكشري، والذي رغب المهندس رضا في تناوله منذ مدَّة. توجَّه الصديقان معًا إلى المنزل وهُما يتبادلان أخبار بعضهما، وبدأ المهندس رضا في تناول وجبته التي اشتاق إليها، وما إن انتهى من طعامه بدأ يشعر بألم قوي في معدته، فقد بدأ أثر السم الذي وضعه له القذَّافي بالسريان في جسده. دخل القذَّافي المطبخ وأحضر قطعة من الحديد، قد أعدَّها مسبقًا، وضرب المهندس رضا على رأسه أكثر من ضربة، حتَّى تأكَّد من موته. وأحضر حقيبة كبيرة قد أخفاها في إحدى الغرف لينقل فيها المهندس رضا من هذه الشقَّة إلى أخرى، ومسجَّلة أيضًا باسم المهندس رضا، وبعد أن دفنه فيها أغلقها وعاد إلى بيته.

أبلغ قذَّافي أهل المهندس رضا أنه استقبله في المطار وجلس معه قليلًا ثمَّ تركه ولا يعلم إلى أين ذهب بعد ذلك، وبدأ في عملية البحث عن المهندس رضا مع أهله في كل مكان قد يكون توجَّه إليه. حتَّى فوجئ أهل المهندس رضا برسالة تصل إلى هاتف أخته من رقم غريب يقول إنه المهندس رضا ويستخدم تليفون شخص آخر وأنه قُبِض عليه في أثناء سيره في أحد الشوارع بسبب مظاهرة، وهو لا يعلم إلى أين سيُرَحَّل! هذه الرسالة ستُفسِّر لأهل المهندس رضا بعد خمس سنوات من استلامهم لها.

في ذلك الوقت شعر قذافي بمدى سهولة عملية القتل وإخفاء الجثة، فقرَّر أن يتبع هذا الأسلوب في انتقامه ممَّن حوله، وأولهم زوجته الأولى التي تُدعى فاطمة زكريا، فبعد أن رأت عددًا كبيرًا من البطاقات الشخصية التي تحمل صورة القذَّافي لكن باسم مختلف في كل بطاقة، بدأت تهديده بالإبلاغ عنه بسبب شكها أنه نصَّاب ودار بينهما شجار عنيف. فقرَّر القذَّافي التخلُّص منها بنفس طريقة تخلُّصه من المهندس رضا. وضع لها السم في الأكل، وما إن ماتت قرَّر أن يقطِّع جثتها إلى أجزاء صغيرة ووضع هذه القطع بداخل الديب فريزر وتركها حتَّى تتجمَّد، ثمَّ نقل الأكياس التي وضع بها زوجته وهي

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

مجمَّدة إلى الشقَّة نفسها التي دفن بها المهندس رضا، وبعد أن أنهى دفن جثة زوجته في حفرة ثانية بجوار حفرة المهندس رضا، قرَّر أن يقوم بتجهيز الشقة وتوضيبها ويعرضها للإيجار، وبالفعل جدَّد كل ما في الشقة ووضع سيراميك جديد للأرض وأُجِّرَت الشقة لأسرة ظلَّت بها لمدَّة أربع سنوات ولم تعلم أنها تعيش فوق جثث قتلى.

بعد قتله زوجته الأولى توجَّه إلى منزل أهلها واتهمها بسرقة الأموال من منزله واختفائها ولم يعلم عنها شيئًا، قدَّم أهل زوجته بلاغًا يتهمون فيه القذَّافي بأنه السبب الرئيسي وراء اختفاء ابنتهم أو ربما قتلها، ولعدم وجود أدلة تدينه لم تُوَجَّه إليه أي تهمة رسمية وأكمل القذَّافي حياته كأن شيئًا لم يكن.

في عام 2017م كان لدى القذَّافي التوكيلات الخاصَّة بالمهندس رضا فقرَّر أن يبيع كل ممتلكات المهندس رضا، وأخذ كل أمواله وترك الجيزة تمامًا وتوجَّه إلى محافظة الإسكندرية، ولكن قبل سفره أرسل رسالة أخيرة إلى محامي عائلة المهندس رضا على لسان المهندس رضا، يخبرهم فيها أنه ما زال مقبوضًا عليه ويُرَحَّل من مكان إلى مكان ولا يعلم موقعه تحديدًا. في الوقت نفسه يصل الخبر إلى المحامي أن كل ممتلكات المهندس رضا بِيعَت عن طريق القذَّافي. يتوجَّه المحامي مسرعًا إلى قسم الشرطة ليقدِّم بلاغًا يتهم فيه القذَّافي بشكل رسمي في اختفاء المهندس رضا، وهناك اكتشف عدد كبير من قضايا النصب المرفوعة ضد قذَّافي.

وصل القذَّافي إلى الإسكندرية لكن بأوراق رسمية وبطاقة شخصية تقول إنه هو المهندس رضا المتخصِّص في هندسة الإلكترونيات، وعاش واستقرَّ في الإسكندرية بهذا الاسم. وهناك تعرَّف إلى فتاة تُدعى ياسمين، أُعجِبَت ياسمين بالقذَّافي الذي أقنعها بأفكاره الاستثمارية الكبيرة وبدأ يحصل منها على أموال ليستثمرها لها، ولم ترفض ياسمين خاصَّة وأن بينهما وعدًا بالزواج. ومع مرور الوقت وتأخُّر خطوة الزواج طلبت ياسمين من المهندس

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

رضا «قذَّافي» أن تسترجع أموالها ويُوقف هذا الاستثمار وأن يتمَّ الزواج كما خطط له.

جاء ردُّ قذافي أنه ليست معه أموال يستطيع أن يعطيها لها، ولكنها ممكن أن تأخذ أجهزة كهربائية من مخزنه بنفس قيمة المبلغ المالي المستحق، وطلب منها الحضور إلى المخزن في منطقة العصافرة مساء، وما إن وصلت ياسمين حتَّى خنقها القذَّافي وضربها على رأسها حتَّى ماتت، وحفر حفرة داخل المخزن ودفنها هناك، وانتهت قصة ياسمين تمامًا بالنسبة له، وبعد فترة قُدِّمَ بلاغ باختفاء ياسمين، لكن لم يكن هناك ما يدين المهندس رضا «قذَّافي».

بعد تخلُّصه من ياسمين قرَّر قذَّافي أن يتزوَّج نهى الدكتورة الصيدلانية، والتي تنحدر من عائلة غنية في الإسكندرية، لكن بعد ثلاثة أشهر من الزواج طلبت نهى من المهندس رضا «قذَّافي» الطلاق، وبالرغم من موافقته على الطلاق فإنه قرَّر الانتقام منها ولأنها من عائلة ميسورة الحال قرَّر أن يكون انتقامه في سرقتهم، وتوجَّه القذافي إلى بيت حميه وحماته مرتديًا نقابًا وفتح باب المنزل لعلمه بسفرهم وعدم وجود أحد داخل المنزل. سرق ذهبًا وأموالًا ثمَّ اختفى، وأول المتهمين في عملية السرقة هو المهندس رضا «قذَّافي». وقُدِّمَ بلاغ في قسم الشرطة في المهندس رضا، وفعليًّا فالشرطة تبحث عن شخص ليس له وجود.

غيَّر قذَّافي مكان سكنه وشخصيته واسمه ليصبح محمد مصطفى، ومعه ما يثبت من أوراق رسمية أنه محمد مصطفى، وتعرَّف إلى السيدة مي والتي أيضًا من عائلة ميسورة الحال، فقرَّر قذافي أن يظهر أمامها بشخصية ميسورة الحال صاحب أموال، فذهب إلى محل ذهب ومعه مجموعة صغيرة من المشغولات الذهبية التي سرقها مؤخَّرًا، وباعها ولم يكن هناك صعوبة في الأمر، ولم يشُك به صاحب المحل. لكن في المرَّة الثانية التي توجَّه فيها القذَّافي إلى محل الذهب، حمل حقيبة مليئة بالمشغولات الذهبية ممَّا أثار

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ريبة صاحب المحل، وباطلاعه على النشرة التي قامت أجهزة الأمن بتوزيعها على محلات الذهب، والتي تحتوي مواصفات المشغولات الذهبية التي سُرِقَت من منزل أهل الدكتورة نهى، تعرَّف صاحب محل الذهب على المشغولات التي يحملها هذا الرجل داخل حقيبته، وتواصل مع أجهزة الأمن التي طلبت منه تعطيل هذا الشخص قدر الإمكان حتَّى يصلوا إلى المكان، وبالفعل بدأ يتعامل صاحب المحل مع قذَّافي ويتفاوض معه حتَّى وصلت الشرطة لتقبض على المهندس رضا المتهم بسرقة المشغولات الذهبية.

وقُبِضَ على القذَّافي في محل الذهب ورُحِّلَ إلى مديرية أمن الإسكندرية، وأُبلِغَ أهل المهندس رضا أنه قُبِضَ عليه في الإسكندرية وهو متهم في قضية سرقة! وصل أهل المهندس رضا إلى الإسكندرية مسرعين، ليروا أخاهم فاكتشفوا أن الشخص الذي يقف أمامهم هو قذَّافي، والذي يحمل اسم محمد مصطفى في أثناء القبض عليه كشخص المهندس رضا.

بعد تضييق الخناق عليه في أثناء التحقيقات، اعترف قذَّافي بكل جرائمه واستُخرِجَت الجثث وتمَّ التعرُّف عليها. وبالرغم من دقَّة وذكاء قذَّافي وكونه من أخطر وأصعب المجرمين فإنه قُبِضَ عليه وحُكِمَ عليه بالإعدام.

Telegram@MKTABAB

HTTPS://T.ME/MKTABAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أبو طبر

كابوس بغداد

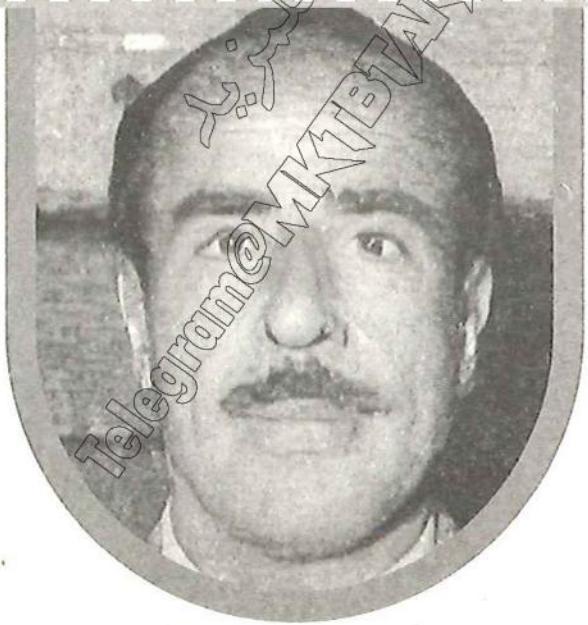

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة العربية

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أبو طبر أو حاتم كاظم، استطاع أن يخلق حالة من الرعب في شوارع بغداد، أحد أخطر المجرمين والسفَّاحين، كتلة متحرِّكة من الأمراض النفسية والإجرامية ليس له مثيل.

عام 1932م وُلِدَ أبو طبر أو حاتم كاظم، ويرجع تسميته بأبو طبر أن الساطور في العراق يُسمَّى «طبر» ولمَّا كان حاتم كاظم يستخدم الساطور في قتل ضحاياه لُقِّبَ بـ «أبو طبر». ولحاتم كاظم محطَّات متعدِّدة ومختلَّة شكَّلت في النهاية «أبو طبر».

عام 1951م تخرَّج حاتم كاظم من الجامعة والتحق بالشرطة العراقية، لكن بعد فترة قليلة فُصِلَ منها بسبب أخلاقه السيئة وسلوكياته الغريبة، والتي لاحظها جميع المحيطين به. بعد فصله من الشرطة قرَّر حاتم أن يلتحق بالكلية الجوية، وفي خلال فترة دراسته وفي أثناء فترة التدريبات التي تجريها الكلية على طائرات حقيقية، طار حاتم بالطائرة في أماكن لا يعرفها أحد، من ضمنها أنه يتجه إلى بيت حبيبته ويطير فوق منزلها ليعلمها أنه هو قائد الطائرة، عندها شكَّ قادة الكلية الجوية بقواه العقلية، وبدا أنه غير سويٍّ نفسيًّا، ولا يصلح للعمل كقائد طائرة، وفُصِلَ من الكلية.

قرَّر حاتم أن يرحل إلى الكويت ليعمل هناك، وظلَّ بالكويت لمدَّة عام فقط، ثمَّ فُصِلَ من العمل أيضًا بسبب سلوكه غير الأخلاقي، وعاد حاتم مرَّة أخرى إلى العراق. وهذه المرَّة عمل محاسبًا ماليًّا في واحدة من الجهات الحكومية المهمَّة في العراق، وهي دائرة الأوقاف في محافظة كركوك، ولكنه

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

فُصِلَ بعد فترة قليلة بسبب اختلاسه للأموال من الدائرة وحُكِمَ عليه بالسجن لمدَّة عامين ونصف.

خرج حاتم كاظم من السجن وقرَّر أن يسافر إلى أوروبا ليبحث عن حياة جديدة مختلفة عن كل ما عاشه سابقًا، سواء في العراق أو في الكويت. سافر إلى أكثر من دولة أوروبية منهم النمسا وبلجيكا واليونان وفرنسا، إلى أن استقرَّ في ألمانيا، وهناك استغلَّ حاتم قدرته على التحدُّث بأكثر من لغة بالطبع العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية. وأول عمل قرَّر أن يمتهنه تهريب السيارات، وبدأ في تهريبها من ألمانيا واليونان، وتعاون مع أكبر المهرِّبين في ألمانيا، ثمَّ بدأ يتخصَّص في تهريب السيارات والسلاح ولكن بعد فترة قصيرة قُبِضَ عليه بسبب قضايا النصب والاحتيال والتهريب، ودخل السجن لمدَّة عشرة أشهر، وعندما خرج قرَّر العودة إلى العراق والاستقرار فيها. ومن هنا تبدأ حكاية أبو طبر بشكلها الكامل.

سنة 1970م بعد أن استقرَّ حاتم كاظم في بغداد، ظلَّ لمدَّة ثلاث سنوات يعمل على تكوين أكبر تشكيل عصابي من عائلته، ليضمن أن كل الخطوات التي ستتمُّ ستكون في سرِّيَّة تامَّة، واستمرَّ في تدريب أفراد عائلته وتوزيع الأدوار عليهم، ليلتزم كل واحد منهم بدوره. وتكوَّن تشكيله العصابي من أخويه حازم وغالب ووالدته أحلام وزوجته ساجدة وأخته وابنها حسين، وقرَّر أبو طبر أن يتخذ من حسين ابن أخته مساعدًا شخصيًّا له في كل الجرائم، وأن تكون ساجدة ذات دور محوري في كل الجرائم فهي مَن تذهب إلى العمل في المنازل التي سيقع عليها الاختيار للسرقة، للعمل هناك خادمة لفترة قصيرة، في خلال هذه الفترة تجمع ساجدة معلومات كافية عن البيت والعائلة وعن كل الممتلكات، ليكوِّنوا ملفًّا عن المنزل المراد سرقته يساعدهم في أثناء تنفيذ العملية.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وقُسِّمَ أفراد العائلة كالتالي؛ أبو طبر وحسين يقومان بالتنفيذ، ساجدة تجمع المعلومات، أما باقي أفراد العائلة يقومون بتصريف المسروقات وبيعها بطرق مختلفة وجمع الأموال.

قرَّر أبو طبر أن أي جريمة سرقة، لا بد أن يُقتَل كل الأفراد الموجودين داخل المنزل، لكي لا يترك أي أثر خلفه أو يتعرَّف عليه أحد. كما قرَّر أن تُجمَع كل الممتلكات المسروقة من المنزل، وتُوضَع داخل السيارة الخاصَّة بالضحايا، ويتحرَّكوا بها بشكل طبيعي أمام الناس، ثمَّ يتركوا السيارة في مكان بعيد ومخفيٍّ عن الأنظار، إلى أن تكتشف الشرطة الجريمة أو تعثر على السيارة بالمصادفة، وتبدأ التحقيقات في الجريمة التي لن يصلوا أبدًا إلى مرتكبيها.

وبدأت عمليات السرقة عام 1973م، وأول جريمة حدثت في بيت شخص يهودي يعيش في بغداد، وعندما اقتحم منزله وقتله بالساطور لم يجد في المنزل ما يمكن سرقته لكنه أكمل خطته كما هو متفق عليه. ولأن كل الجرائم التي اكتشفتها الشرطة في تلك الفترة جميعها جثث قد قُتِلَت بالساطور من رأسها، أُطلِقَ لقب أبو طبر من أهالي بغداد والشرطة على هذا القاتل المجهول، الذي يرتكب هذه الجرائم ولا يعرفه أحد.

وبدأت حالة من الرعب والذعر تنتشر في شوارع بغداد وبين أهاليها. وفي خلال هذا العام 1973م ارتكب الكثير من الجرائم بالشكل نفسه، وليس هناك أي دليل يدين حاتم كاظم، أو أي فرد من العائلة. إلى أن ارتكب أبو طبر أبشع جريمة في بغداد.

في أواخر عام 1973م قرَّر أن يسرق منزل عميد شرطة اسمه بشير أحمد السلمان، ظل يراقب المنزل أكثر من إحدى عشرة ساعة ليتأكَّد من نوم جميع مَن في المنزل، وما إن دخل المنزل قتلهم جميعًا بالساطور، ثمَّ وضع الجثث جميعًا داخل حوض الاستحمام فوق بعض، وأخذ جثة الزوجة ووضعها على السرير ويُقال إنه اعتدى عليها بعد أن قتلها. وبسبب هذه الجريمة الشنعاء

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

زادت شهرة أبو طبر، خاصَّة بعد تطوُّر طرق السرقة التي يتبعها أبو طبر وسرقته لشخصيات مهمَّة، وفي أماكن من الصعب جدًّا سرقتها، حتَّى وصل الأمر بالسارقين في بغداد إلى أن عزفوا عن السرقة مخافة أن يُتهموا بجرائم أبو طبر.

الجريمة الأصعب في حياة أبو طبر عندما قرَّر سرقة منزل يبعد مئتي متر فقط عن القصر الجمهوري ببغداد، ممَّا أثبت أن أبو طبر لم يعد يهتم لأي شيء. دخل أبو طبر المنزل وقتل كل أفراد العائلة بالساطور، ودخل إلى غرفة الخادمة وضربها بالساطور وبعد أن سرق محتويات المنزل تحرَّك بسيارة الضحايا كالمعتاد. المفاجأة أن الخادمة لم تمت وأن ضربة الساطور أحدثت لها إصابات قوية لكنها لم تقتلها، ونُقِلَت الخادمة إلى المستشفى وظلَّت فترة كبيرة في العلاج، إلى أن استعادت وعيها ووصفت للأجهزة الأمنية مواصفات أو طبر الذي اعتدى عليها، ومن هنا نهاية أبو طبر بعد أن أصبحت لدى الأجهزة الأمنية مواصفات واضحة لشخصيته.

بعد هذه الجريمة وتحديدًا أنها بجانب القصر الجمهوري، زادت كبرياؤه وغروره وثقته في أنه يستطيع تنفيذ أي جريمة مهما بدت مستعصية، واستمرَّت جرائم أبو طبر لدرجة أن أهالي بغداد راحوا يحرسون بيوتهم وبيوت جيرانهم بأنفسهم. واستعانت الشرطة في هذا الوقت برجال أمنٍ من فرنسا ومن الاتحاد السوفييتي في محاولة للقبض على أبو طبر، لكنهم أيضًا فشلوا في العثور عليه أو على أثر له. إلى أن جاء منتصف عام 1974م حين قرَّر أبو طبر اقتحام منزل طبيب عراقي يعلم أنه سافر، فقرَّر دخول المنزل للسرقة فقط وليس القتل هذه المرَّة، ولم يكن أبو طبر على علم بوجود الحارس الشخصي داخل المنزل. وبمجرَّد أن لمح الحارس الشخصي أبو طبر استغاث بالجيران واتصل بالشرطة وأسرع إليه الجيران وتواصلوا أيضًا مع الشرطة، التي تحرَّكت مسرعة وأحاطوا بالمنزل وقُبِضَ على أبو طبر.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في البداية أنكر أبو طبر كل الاتهامات الموجَّهة إليه وأنكر أن له أي صلة بأبو طبر إلى أن استُدعِيَت الخادمة، الشاهدة الوحيدة التي رأته، عندما اعتدى عليها في المنزل المجاور للقصر الجمهوري. وصلت الخادمة وبمجرَّد أن رأت أبو طبر تعرَّفت عليه، كما تعرَّف عليها هو أيضًا، واضطرَّ إلى أن يعترف بكل جرائمه. وبدأت محاكمة أبو طبر بشكل علني أمام كل أهالي بغداد وأُصدِرَ الحكم عليه بالإعدام، وفي عام 1976م أُعدِمَ أبو طبر وانتهت واحدة من أكبر الكوابيس والقضايا المشهورة في العراق.

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

أميمة نيلسون

آكلة لحوم البشر

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة العربية

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أميمة نيلسون مصرية مقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية، صاحبة أكبر وأغرب قضية في التاريخ المعاصر في أمريكا، وواحدة من أهم حالات الدراسة لأبحاث آكلي لحوم البشر.

وُلدت أميمة عام 1968م في بيت يشبه معظم البيوت المصرية، ومثلها مثل أي فتاة عشقت الموضة ومستحضرات التجميل والزينة، وتمنَّت أن تصبح عارضة أزياء فيما بعد. حتى وصلت من العمر ثمانية عشر عامًا وقرَّرت الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1986م، وهناك بدأ حلمها في العمل عارضة أزياء يصبح واقع. لكنه واقع ليس كما تخيَّلت أميمة، فرحلتها بدأت بمصاعب في المعيشة وقلة في الأموال، واضطرَّت إلى أن تلجأ إلى أعمال أخرى بجانب عروض الأزياء لتستطيع إعالة نفسها وتوفير نفقتها، كعملها مربية أطفال وغير ذلك من الدوام الجزئي في الأعمال المختلفة.

حتَّى عام 1991م وصلت أميمة من العمر ثلاثة وعشرين عامًا، وبدأ اسمها في الانتشار كعارضة أزياء، ولكن ما زال في نطاق محدود، حينها تعرَّفت أميمة إلى «ويليام نيلسون» طيَّار سابق، يبلغ من العمر ستة وخمسين عامًا، غني ويمتلك ثروة كبيرة، وبرغم فارق السن الكبير بينهما عرض ويليام على أميمة الزواج، رأت أميمة أن زواجها من ويليام قد يكون خطوتها الأولى لتحقيق حلمها، فوافقت بكل فرحة وأبدلت اسمها إلى «أميمة نيلسون». فترة التعارف بين أميمة وويليام لم تكن طويلة وفي خلالها اكتشفت أميمة أن ويليام قُبض عليه سابقًا في قضية تجارة مخدرات، ومع ذلك وافقت على

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

الاستمرار مع ويليام على اعتبار أنها جريمة قديمة ارتكبها وهو في سنٍّ صغيرة ومن المؤكَّد أن سلوكه قد تغيَّر مع العمر.

تمَّ الزواج في أكتوبر من العام 1991م نفسه. لكن هذا الزواج لم يستمر أكثر من شهر واحد فقط، ومن هنا تبدأ قصة أميمة نيلسون مع أخطر قضية في التاريخ المعاصر.

شهر نوفمبر عام 1991م وفي أثناء استعداد أميمة وويليام لإقامة الاحتفال بيوم عيد الشكر، نشبت بين الزوجين مشاجرة حادَّة، بدأ فيها ويليام باللجوء إلى العنف كما اعتاد في التعامل مع أميمة في أي شجار أو نقاش أو حتَّى في شكل العلاقة الشخصية بينهما، دائمًا ما يلجأ ويليام إلى العنف. في هذا اليوم قرَّرت أميمة أن تتخلَّص من ويليام نهائيًّا. أسلوب أميمة في طريقة التخلُّص من ويليام جعلها حالة تستحق الدراسة ووضع قضيتها في مصاف أغرب القضايا. في أثناء شجارها مع ويليام انقضت أميمة على رأسه بالمكواة واستمرَّت في توجيه الضربات إليه حتَّى تأكَّدت من موته، ثمَّ أخذت تفكِّر كيف تتفنَّن في الانتقام منه وتتخلَّص من جثته؟

أولًا: فصلت أميمة رأس نيلسون عن جسده ووضعته بداخل الفرن وأشعلته لشويه!

ثانيًا: قطعت يديه ووضعتها داخل قدر به ماء مغلي، حتَّى تختفي بصماته ولا يتعرَّف أحد على صاحب الجثة.

ثالثًا: قطعت أضلاعه وشوتها ثمَّ أعدَّت المائدة وتناولتها مع صوص الباربكيو!

رابعًا: وضعت أميمة بعض أجزاء من الجثة بداخل الديك الرومي الذي أعدَّته للاحتفال بيوم عيد الشكر، في محاولة منها لإخفاء بقايا الجثة.

خامسًا: ولأن ويليام ضخم الجثة ظلَّت هناك بقايا لم تستطع أميمة أن تخفيها، فقرَّرت تقطيعها إلى أجزاء صغيرة ووضعتها داخل أكياس سوداء، حتَّى تصل إلى طريقة للتخلُّص منها.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في أثناء محاولتها التخلُّص من هذا الكم من الأكياس السوداء الممتلئة ببقايا جثة ويليام، قرَّرت أميمة أن تستعين بصديقة لها تساعدها في التخلُّص منها وإخفائها دون علم أحد، وعرضت عليها مبلغ خمسة وسبعين ألف دولار. وبعد أن عرفت صديقتها أصل القصَّة وما تحويه الأكياس وبالرغم من عدم معرفتها من هو صاحب الجثة بعد، فإنها قرَّرت أن تُبلغ الشرطة. ما إن علمت الشرطة حتَّى أسرعت في القبض على أميمة وفي أثناء تفتيش منزلها وجدوا فعلًا بقايا جثة قُطِّعَت إلى أجزاء صغيرة داخل أكياس منتشرة في أرجاء المنزل، وهناك أجزاء داخل الثلاجة وأجزاء بداخل فرن البوتاجاز، لكن بالطبع لم تستطع الشرطة التعرُّف على صاحب هذه الجثة، حتَّى علموا في بداية التحقيقات من أصدقاء ويليام أنه مختفٍ منذ خمسة أيام لا يعرف عنه أحد شيئًا، وهنا تأكَّدت الشرطة أنها جثة زوجها ويليام، وبدأت التحقيقات مع أميمة.

قضية أميمة كانت القضية الأساسية في كل وسائل الإعلام الأمريكية لغرابتها، في بداية التحقيقات برَّرت أميمة جريمتها بأنها كانت في حالة دفاع عن النفس، وأنها تعرَّضت لعنف شديد جدًّا من ويليام في كل مرَّة يحاول أن يقيم معها علاقة، ولأنها رفضت شكل هذا العنف وشعرت بالذل والإهانة فاضطرَّت إلى أن تتصرَّف هكذا. اعترفت أميمة في التحقيقات أيضًا أنها أكلت أجزاء من جسد ويليام، واستمتعت بذلك، فتستعد قبل أن تشوي وجبتها من ويليام فتبدِّل ثيابها وترتدي ملابس مناسبة وتضع مساحيق التجميل، وبعد أن تنتهي من إعداد الوجبة المشوية من ويليام تزيِّنها بصوص الباربكيو وتتناولها باستمتاع. ولمَّا سألها القاضي في أثناء المحاكمة عن سرِّ هذا الكم الرهيب من الانتقام، جاءت إجابتها إنها لم تكن تستطيع السيطرة على نفسها، وتأتيها أوامر داخلية تجبرها على التصرُّف هكذا. بعد التحقيقات اكتشفت الشرطة أن ويليام مريض بعدة أمراض نفسية وأنه متهم في أكثر من قضية عنف، رفعتها عليه عدد من السيدات في الماضي عانوا من نفس طريقته التي عانتها أميمة، لكن لم تصل واحدة منهن إلى هذا المستوى من الانتقام مثل

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أميمة. أثبتت التحقيقات أيضًا أن أميمة مشهورة بإغواء كبار السن من الرجال حتَّى تستطيع السيطرة عليهم والحصول على أموالهم.

حُكِمَ على أميمة بالسجن مدى الحياة، وحاولت أكثر من مرَّة أن تحصل على عفو لكن في كل مرَّة يقابل طلبها بالرفض من ضمنهم طلبها للعفو عام 2006م وعام 2011م، والسبب الرئيسي في رفض المحكمة للطلب وصفها بأنها شخص صعب التنبُّؤ بتصرُّفاته، وأنها مريضة نفسيًّا ولا تصلح للتعامل مع الناس بشكل مباشر. وأجريت على حالة أميمة عدَّة دراسات وأبحاث في علوم النفس وعلوم الإجرام، لأن السؤال الدائم؛ هل من الممكن أن يصل الانتقام بشخص إلى هذه الحالة؟

ولشدَّة غرابة قصة أميمة ذهب البعض إلى أن ما حدث لم يكن بفعلٍ واعٍ من أميمة، ولكنه قوة داخلية تسيطر عليها وتتحكَّم بها. أنتجت الولايات المتحدة الأمريكية فيلمًا وثائقيًّا عن أميمة تيلسون صاحبة أغرب أهم قضية في التاريخ المعاصر شغلت الشارع الأمريكي لفترة طويلة.

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

الشيخ البغدادي

وعالم الجن

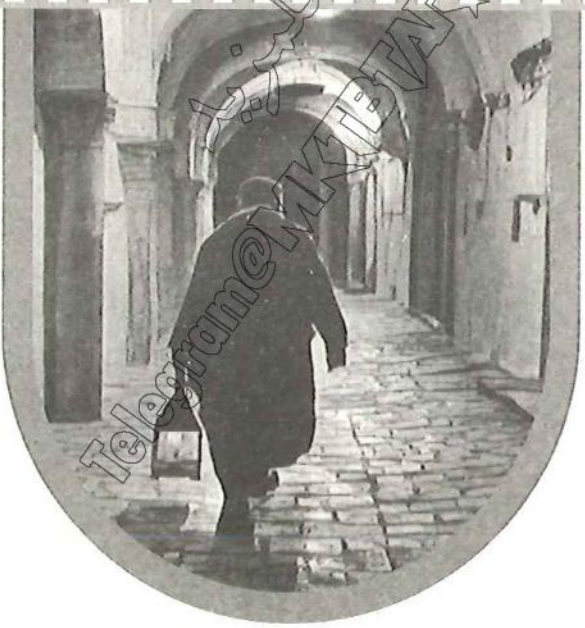

Telegram@MKTABTARAB
HTTPS://T.ME/MKTABTARAB

بيت مسكون بالجن وحكاية بطلها شيخ، بدأت الحكاية من سيدة طلبت من شيخ الحضور إلى منزلها لمساعدتها في التخلُّص من الجن، وانتهت بموت الشيخ بطريقة مرعبة.

في بلدة المحمدية في تونس، استعانت سيدة بالشيخ عبد المجيد البغدادي أن يحضر إلى منزلها بصحبة الشيخ الجريدي لقراءة القرآن والرقية الشرعية داخل المنزل، ليتخلَّصوا من الجن الذي يسكن منزلهم والذي أثَّر على كل أفراد المنزل.

وصل الشيخ البغدادي والشيخ الجريدي إلى موقع المنزل كما وصفته لهما السيدة، وهناك وجدا بيتًا قديمًا متهالكًا مهدَّدًا بالسقوط في أية لحظة، يسكنه أُناس بسطاء؛ أُمٌّ أرملة وابنان، الابن الأكبر يعاني مشكلات نفسية ومصاب بالجنون، أخبرت الأُمُّ الشيخ البغدادي أن ابنها كان سليمًا معافًى، ولم يكن يعاني أية مشكلات نفسية أو جسمانية حتَّى دخل يومًا إلى سرداب في منطقة قريبة من منزلهم واختفى فيه ولم يظهر مرَّة أخرى إلا بعد عامين، وقد فقد عقله وأصيب بنوبات صرع. أما البيت فيحدث به الكثير من الغرائب فأحيانًا يروا أشخاصًا فجأة تظهر أمامهم، وأحيانًا يسمعون أصواتًا تأتي من الأرض ومن داخل الجدران، ودائمًا هناك شعر وقاذورات بداخل الطعام.

وفي رواية الأم للشيخ البغدادي والشيخ الجريدي، إنها في يوم وهي تجلس مع أولادها وجيرانها داخل المنزل، وفي أثناء حديثهم معًا، فجأة ظهر أمامهم رجال يحلقون في السقف ليس لهم أرجل ولا يرتدون أي ملابس، أصاب الجميع الذعر ممَّا رأوه، ثمَّ اختفى هؤلاء الأشخاص فجأة كما ظهروا فجأة.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

أما الابن الصغير فلم يسلم هو الآخر من تلك الأحداث الغريبة، ففي يوم بعدما أنهى صلاة المغرب في غرفته، خرج ليجد أمامه قطة سوداء لها شكل غريب، نائمة ورأسها ملفوف عكس جسدها بطريقة مرعبة، ضرب الابن القطة من فزعه وخوفه منها، تلقَّت القطة الضربة بغضب شديد ونظرت إليه وتحدَّثت بلغة غريبة، كأنها طلاسم أو كلمات غريبة ظلت تُكرِّرها بصوت مرعب، ثمَّ توجَّهت القطة تجاه المطبخ واختفت في الظلام، لحق بها الابن لكنه لمَّا أضاء النور لم يعثر على أي أثر لها.

عاد إلى غرفته في رعب ممَّا عايشه وجلس على سريره يتذكَّر أحداث هذا الموقف، ولمَّا دخل في النوم رأى كابوسًا مرعبًا أكثر ممَّا عايشه في الواقع. فقد رأى نفسه وهو ينتهي من الصلاة بغرفته، ثمَّ خرج من الغرفة ليجد شيخًا طويلًا جدًّا له أذرع بطول جسمه حتَّى الأرض وبشرته سمراء، يستند إلى عكَّاز، اقترب منه الشيخ وقال له بنبرة حادَّة غليظة «كيف تضربني وأنا نائم» قال له هذه الجملة بغضب شديد ثمَّ رفع عكَّازه وضربه ضربة كسرت سِنَّه وأحدثت نزيفًا بداخل فمه. استيقظ الابن مفزوعًا من الكابوس لكنه وجد سِنَّه مكسورة بالفعل.

عندما استمع الشيخ البغدادي إلى كلام الأم وابنها عمَّا يحدث بداخل المنزل، بدأ يتشاور مع الشيخ الجريدي، ثمَّ بدأ في قراءة بعض آيات القرآن الكريم، في ذلك الوقت اقترب الليل ومع أول آيات بدأ في قراءتها انقطعت الكهرباء عن المنزل، وبدأ يسمعان أصوات أشخاص من حولهما، لم يتوقَّفا عن القراءة حتَّى عادت الكهرباء لكنهما لم يستوعبا ما رأياه حولهما، آثار أقدام ملطخة بالنجاسة على سقف المنزل أول مرَّة يرى الشيخان مثلها، ومع كل مرَّة يشرعان في قراءة الآيات القرآنية يتكرَّر الموقف نفسه، حتَّى تمكنا من الانتهاء من قراءة حزب من القرآن.

طلب الشيخ البغدادي من الأُمِّ أن ترحل من المنزل هي وابنها الأكبر غدًا عندما يعود هو والشيخ الجريدي لاستكمال القراءة، وتترك ابنها الصغير

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

فقط. وفي اليوم التالي حضر الشيخان لاستكمال ما بدآه، وفي أثناء جلوسهما وتركيزهما في القراءة بصحبة الابن الأصغر ظهرت الأُمُّ أمامهم واستأذنتهما في الدخول إلى المرحاض والذي وُجِدَ في آخر ركن من المنزل، توقَّف الجميع عن القراءة وفي اللحظة نفسها أتى صوت طرق الباب، فتوجَّه الشيخ البغدادي ليفتح الباب فوجد أمامه الأُمَّ تقف خارج باب المنزل، وهنا تأكَّد الشيخ أن الأُمَّ التي دخلت المرحاض هي بالطبع جن!

في أثناء محاولات الشيخ البغدادي والشيخ الجريدي لمعالجة الأمر داخل هذا المنزل، رأى الشيخ البغدادي في أثناء نومه نفسه وهو يدخل سردابًا مظلمًا وشديد الضيق، بالقرب من منزل تلك العائلة، في اليوم التالي توجَّه الشيخ البغدادي إلى ذلك المنزل وسأل الأم عن هذا السرداب الذي رآه في حلمه، فأخبرته الأُمُّ أن مواصفات هذا السرداب هي نفس مواصفات السرداب الذي اختفى فيه ابنها سابقًا لمدَّة عامين، وبعد صلاة فجر اليوم التالي توجَّه الشيخ البغدادي والشيخ الجريدي ومعهما الأُمُّ لتدلهما على طريق السرداب، ولمَّا وصلوا نزل الشيخ البغدادي وتبعه الشيخ الجريدي وطلبا من الأُمِّ أن تعود إلى المنزل.

المكان داخل السرداب شديد الظلمة وشديد الضيق، ظلَّا سائرَيْن لفترة داخله، حتَّى ظهر لهما ضوء في آخره ولمَّا دخلا فيه وجدا أنهما في مكان واسع واكتشفا أن هذا السرداب ما هو إلا مدخل لعالم الجن! ووجدا رمالًا تحيط بهما من كل تجاه ثمَّ من بعيد لمحا منزلًا صنع من الطين، ما إن اقتربا من هذا المنزل حتَّى أتتهما أصوات مزامير وطبول وغناء. صوت الغناء هذا كصوت الكلاب الذي سمعاه داخل البيت من الجدران ومن الأرض. ثمَّ توقَّف الصوت ليخرج بعدها من هذا البيت أشخاص لا ترتدي شيئًا ترقص وتدور حول النار، ولم يكن لهم ظلٌّ ناتج عن ضوئها، كما لم يكن لهم أقدام بل مرفوعين عن الأرض كأنهم يطيرون.

Telegram@MKTABARAB

HTTPS://T.ME/MKTABARAB

وقف وسط هذه الكائنات كائن آخر مُفزِع جدًّا، نظر إلى الشيخ البغدادي والشيخ الجريدي وطلب منهما الجلوس وسألهما بصوت غريب «ما الذي جاء بكما إلى هنا؟ هذا المكان محظور دخوله على أيٍّ من بني آدم» ثمَّ طلب منهما أن يتركا تلك العائلة، فهناك ثأر بين هذه العائلة وبين ملوك الجن، بسبب دخول ابنهما إلى السرداب وما فعله من أذًى للجنِّ، وطلب منهما الرجوع وأنه سيقوم بفتح مدخل السرداب لهما مرَّة أخرى، وعليهما أن يخرجا دون النظر خلفهما مهما وصل إليهما من أصوات، وبالفعل عادا إلى مكان السرداب ونزل الشيخ البغدادي وتبعه الشيخ الجريدي. ثمَّ انطلقت صرخة من الشيخ الجريدي أوقفت الشيخ البغدادي من الرعب، وبعد هذه الصرخة لم يصدر أي صوت من الشيخ الجريدي مرَّة أخرى، ومنذ هذه اللحظة اختفى الشيخ الجريدي تمامًا، وبدأت القصَّة تنتشر بين الناس وحاولوا العثور على الشيخ الجريدي لكن بلا فائدة.

بعد فترة من الزمن هُدِمَ المنزل وتصدَّق بعض الناس بالأموال وبنوا جامعًا في المكان نفسه وسُمِّي «جامع الإمام محمد الجريدي». أما الشيخ البغدادي فبعد شهر فقط من اختفاء الشيخ الجريدي في السرداب، عُثِرَ عليه ميتًا في منزله، والنمل يأكل من رأسه، وقد فُصِلَت كلٌّ من يديه وقدميه عن جسمه.

قد تعتقد أنها قصَّة خيالية أو أسطورة شعبية لكنها قصَّة حقيقية انتشرت في الصحف التونسية بعد موت الشيخ البغدادي.

Telegram: @KBTARAB

HTTPS://T.ME/MKBTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

كاميرون

عاش مرّتين 1950 – 2015

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

طفل اسكتلندي يُدعى كاميرون، بمجرَّد أن انطلق لسانه واستطاع تكوين جمل كاملة أخبر والدته أنه اشتاق إلى حياته الأولى ووالدته الأخرى! في بداية الأمر اعتقدت الأم أن الأمر مجرَّد خيالات أطفال، وعندما بحثت خلف قصَّته اكتشفت أن كل ما يخبرها به حقيقي.

في بداية الأمر لم تهتم الأم بروايات كاميرون عن حياته الأخرى، حتَّى أخبرها أنه كان يعيش في جزيرة بارا، فقرَّرت الأم البحث عن هذا الاسم ووجدت بالفعل جزيرة نائية تُدعى بارا تعداد سكانها قليل، تعجَّبت الأم من معرفة طفل صغير بهذه الجزيرة التي لم تسمع هي عنها من قبل، خاصَّة وأنه أسهب في شرح تفاصيل الجزيرة وأنه سكن بها في منزل لونه أبيض على البحر مباشرة، ودائمًا ما لهى هو وأخواته على الشاطئ، ويشاركهم والدهم اللعب والمرح حتَّى مات والده في حادث سيارة. وبدأت الأُمُّ تستمع إلى كاميرون أكثر وتستفسر منه عن المعلومات التي يذكرها وسألته عن اسم والده المزعوم فأخبرها أن اسمه «شن روبرتسون».

استمرَّت حياة كاميرون بعيدًا عن رواياته التي دائمًا ما يرويها لمَن حوله، وحان موعد التحاقه بالدراسة، ولكن بعد وقت قصير جاء استدعاء إلى والدته من المدرسة، وهناك تحدَّثت معلِّمة كاميرون مع والدته، أن هناك خطبًا ما في كاميرون فهو دائم الحديث مع أصدقائه عن فكرة الموت وأن الموت ليس بالشيء الصعب فلا تقلقوا منه، فالموت في معظم الأحيان شيء لطيف، ونصحت المعلمة الأم باللجوء إلى متخصِّص لأن ما يتحدَّث عنه كاميرون ليس طبيعيًّا لعقلية طفل في مثل عمره.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

بالفعل استعانت الأم بطبيبة نفسية لتشخيص حالة كاميرون، وفي أثناء جلستها معه بدأت تستقصي منه تفاصيل قصَّته التي يرويها وكيف وصل إلى هنا، وأخبرها أنه عاش في الجزيرة مع أخواته، لكنه وقع في حفرة مظلمة وعندما استيقظ وجد نفسه هنا. أخبرت الطبيبة الأم أن كاميرون طفل سويٌّ لا يعاني أية أمراض نفسية، وأن ما يرويه من حكايات أمر طبيعي في مثل سِنِّه، نسبة للقصص التي يسمعها الأطفال وتُروى لهم وقد يتأثَّرون بها، اللافت فقط في حالة كاميرون أن إجابات كل قصصه سريعة ولا يحتاج إلى وقت للتفكير ولا التأليف، ولكن ليس هناك ما يقلق. لم تجد الأم إجابات وافية لما تشعر به وتعيشه مع طفلها، فقرَّرت أن تتأقلم مع الواقع.

حتَّى ظهر دكتور متخصِّص في الطب النفسي لكنه مؤمن بفكرة العالم الموازي، وعندما قرأ في الصحف الاسكتلندية عن حكاية كاميرون الطفل الذي يدَّعي أنه عاش حياةً أخرى، حاول التواصل معه، وبالفعل وصل إلى منزله وأجرى معه لقاءً مصوَّرًا وموثَّقًا، كما سيوثِّق كل مراحله التالية مع كاميرون في رحلة بحثه عن حياته الأخرى.

بدأ الطبيب يتعرَّف أكثر على كاميرون ويسأله عن تفاصيل قصَّته، وأول ملاحظة له نفس ملاحظة الطبيبة النفسية السابقة، أن كاميرون لا يحتاج إلى وقت للتفكير بمجرَّد أن يُسأل يقوم بالإجابة فورًا الأمر الذي يبدو صعبًا في حالة التأليف. واقترح الطبيب على والدة كاميرون أن يصطحبوه في رحلة إلى جزيرة بارا، ليكتشفوا فيها المكان ويبحثوا عن التفاصيل التي يرويها كاميرون.

ما إن سمع كاميرون بفكرة السفر للجزيرة حتَّى شعر بالارتياح وأخبرهم أنهم إذا أرادوا السفر لن يستطيعوا السفر بطائرة عادية لبُعد مكان الجزيرة عن مكانهم الحالي، كما أن جزيرة بارا تحتاج إلى طائرة من النوع الذي يهبط على الماء، فالأفضل استخدام أتوبيس ثمَّ الطائرة التي تهبط على الماء. بعد بحث الأم والطبيب عن موقع الجزيرة وكيفية الوصول إليها، وجدوا أن جزيرة بارا ليس بها مهبط طائرات ولا تستطيع السفر إليها بالطيران المعتاد لا بد من طائرة خاصَّة من منطقة قريبة منها تهبط على الماء. بالفعل استخدم الطبيب

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

ووالدة كاميرون وكاميرون الأتوبيس في سفرهم إلى الجزيرة، وما إن وصلوا إلى جزيرة بارا وجدوها كما وصفها كاميرون تمامًا مع اختلافات بسيطة.

أما كاميرون فكان مشوَّش العقل قليلًا، ولم يستطع أن يجد الطريق إلى منزله السابق، ظلُّوا يتجوَّلون في الجزيرة قليلًا، حتَّى وجدوا أنفسهم أمام «مركز توثيق التراث في جزيرة بارا» وهو مركز متخصِّص في أن يوثِّق تراث الجزيرة وكل المعلومات الخاصَّة بها والخاصَّة بسكانها. علموا أنهم وجدوا ضالَّتهم وأسرعوا بالدخول، وفي الداخل أخبروهم أن بالفعل كل المنازل الموجودة على البحر لونها أبيض، وأنه سكن في أحدها عائلة روبرتسون، لكن الأب اسمه «جيم روبرتسون» وليس «شن روبرتسون» كما أنه لم يمت في حادث سيارة لكنه مات بشكل طبيعي في منزله. ووصفوا لهم مكان منزل عائلة روبرتسون الذي وجدوه مهجورًا. لكن كاميرون وقف متأثِّرًا أمام المنزل يتذكَّر كل ما عاشه من ذكريات داخل هذا المنزل وبدأ يشاركهم ذكرياته وكيف عاش هنا مع أخواته ويصف لهم كل شيء من جديد.

بعد بحث طويل عن أي فرد من عائلة روبرتسون عثرت الأم والطبيب على الأخت المزعومة، تعيش وتعمل في اسكتلندا بعد أن تركت جزيرة بارا منذ مدَّة طويلة، توجَّهوا إليها فوجدوها سيدة كبيرة في السن ورووا لها قصَّة كاميرون، فأخبرتهم أن كل ما يقوله كاميرون صحيح، وبدأت تعرض عليهم صور عائلتها وهم ثلاث أخوات، وبالفعل اعتدن أن يلهين معًا على البحر بصحبة والدهن وبالفعل امتلكوا كلبًا أبيض في أسود، لكن الاختلاف فقط أن والدهم لم يمت في حادث سيارة.

يبدو أن كاميرون في نهاية الأمر لم يكن يتخيَّل، فكل ما قاله حدث بالفعل، فهل من الممكن أن كاميرون عاش في السابق كابن لهذه الأسرة ثمَّ عاد مرَّة أخرى ككاميرون؟! المفاجأة، ما إن أتمَّ كاميرون الخامسة من العمر حتَّى نَسِيَ كل ما قد رواه، ولم يعد يتذكَّر أي شيء عن حياته السابقة، ولا عن التفاصيل التي شارك بها والدته، وعاش حياته بشكل طبيعي من جديد.

Telegram @MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

سيلين

والشيطانة الإثيوبية

Telegram@MKTBTARAB
مكتبة العرب

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

سيلين راكان، طفلة من أجمل أطفال لبنان، حظها العاثر أوقعها مع بوزاي، شيطانة إثيوبية. نسجت أربع قصص لحكايتها واستطاعت أن تدخل وسط العائلة كواحدة منهم ثمَّ فعلت فعلتها.

عام 2009م رُزق كلٌ من ياسر راكان وسحر بأجمل طفلة في العائلة، سيلين. كان وضعهم المادي جيد جدًا ويسكنون منطقة من أرقى مناطق لبنان. بعد ستة أشهر من ولادة سيلين تغادرهم الفتاة التي تساعد سحر في المنزل، فتستعين سحر بعاملة إثيوبية مقيمة تدعى «بوزاي». لاحظت العائلة منذ الأيام الأولى أمانة بوزاي واحترامها وتفانيها في العمل، فزادت ثقتهم بها شيئًا فشيئًا حتَّى أصبحت فردًا من العائلة.

جمعت علاقة قوية بين بوزاي وسيلين التي شاركت بنسبة كبيرة في تربيتها ورعايتها، حتَّى نشأت بينهما علاقة حب قوية لاحظها الجميع. أما الأم سحر فقد أحبَّت بوزاي حبًا شديدًا وآمنتها على طفلتها، ووفَّرت لها كل سبل الراحة، حتَّى غرفتها جهَّزتها لها بكل ما تتمنَّى، كما لو أنها غرفة فندقية وليس غرفة خادمة، ولِمَ لا وبوزاي طوال ثلاث سنوات ونصف لم يصدر منها أي شيء سوى كل ما هو خير.

وفي يوم من شهر أكتوبر لعام 2014م، خرج ياسر وراكان والأولاد كالمعتاد كل منهم إلى مكان عمله أو دراسته، وظلَّت سيلين في المنزل مع بوزاي، يوم كأي يوم طبيعي في ذلك المنزل. لكن هذه المرَّة تُفاجأ سحر بمكالمة من بوزاي الساعة الواحدة ظهرًا تستنجد بها، فسيلين مريضة مرضًا شديدًا ويتصبَّب منها العرق بغزارة، وهي لا تعرف كيف تتصرَّف، طلبت منها

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

سحر أن تستعدَّ سريعًا وسوف تأتي فورًا للذهاب إلى المستشفى. تواصلت سحر مع الأب ياسر ليلحق بهم على المستشفى، فيبدو أن سيلين تأثَّرت بسبب اللقاح الذي أخذته أمس عند طبيب العائلة ومرضت مرضًا شديدًا.

وصلت سيلين إلى المستشفى مع والدتها وبوزاي في حالة إغماء كاملة، ولم يخبرهم الأطباء فورًا أنها متوفية، لكنهم حاولوا إنقاذها بكل الطرق طوال خمس وأربعين دقيقة، لكن انخفضت نسبة الأكسجين فعليًّا في الدم، والقلب توقَّف بشكل كامل، وماتت سيلين.

أُبلِغَ والدها ووالدتها اللذان لم يستوعبا الأمر في البداية، كيف حدث ذلك وهي كانت في حالة طبيعية تمامًا صباح اليوم! كما أن جثة سيلين ليس بها أي علامات عنف والظاهر أن الوفاة طبيعية! ولكن كيف؟ وجود طفلة في هذا السن الصغيرة متوفَّاة بهذه الحالة أمر غريب جدًّا عند الأطباء الذين أبلغوا الشرطة.

في البداية اتهم ياسر التطعيم الذي أخذته سيلين قبلها بيوم، فمن المؤكَّد أنه فاسد أو منتهي الصلاحية أو مسمَّم. لكن الأطباء أكَّدوا أنه في حالة فساد التطعيم تكون الأعراض مختلفة تمامًا عن الأعراض التي حضرت بها سيلين، فسيلين أعراضها أصعب من أعراض فساد تطعيم. كما أن هناك علامات غريبة على جسم سيلين كاللون الأزرق حول شفاهها وخروج بعض السوائل من الفم مع تغيُّر لون العين، كلها علامات تدلُّ أن المُتوفَّى مات خنقًا! خاصَّة بعد أن أكَّد الأطباء على انخفاض نسبة الأكسجين في الدم بطريقة ملحوظة.

نُقِلَ جثمان سيلين إلى الطب الشرعي وأُخِذَت عيِّنة منها، والتي أكَّدت أن الدم يحتوي على كميات كبيرة من الباراسيتامول والكافيين، ومن الواضح أنها تعرَّضت لمؤثر خارجي تسبَّب في وقف عضلة القلب دون التعرُّض للعنف. ممَّا يدل على أن مَن ارتكب هذه الجريمة شخص يعرف كيف لا يترك أي أثر أو دليل خلفه، ولكن لماذا يلجأ إلى قتل طفلة أربع سنوات بهذا الشكل؟

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

حتَّى فرَّغ ياسر تسجيلات الكاميرات المنتشرة داخل المنزل، ليلاحظ تصرُّفات غريبة سواء من ابنته سيلين قبل وفاتها، أو من بوزاي التي كانت كل تصرُّفاتها في كاميرات المراقبة غريبة. فقبل ساعة من وفاة سيلين لاحظ أنها خرجت من غرفتها في اتجاه غرفة بوزاي، وبعدها عادت مسرعة إلى غرفتها، كأنها خائفة من أمرٍ ما، ثمَّ رأى بوزاي داخل المطبخ ويبدو أنها تُعِدُّ وتخطِّط لشيء ما، ثمَّ انقطعت الكهرباء فجأة وفُصِلَت الكاميرات لمدَّة عشرين دقيقة تقريبًا، ثمَّ عادت إلى العمل مرَّة أخرى بعد عودة التيَّار الكهربائي.

أعاد ياسر تسجيلات الكاميرا قبل انقطاع الكهرباء مرَّة أخرى ليبحث عن أي شيء غريب، فلاحظ في كاميرا منهم أن بوزاي هي التي فصلت التيار الكهربائي! وعندما سألوها عن سبب فصلها للكهرباء جاء ردُّها سريعًا أنها اعتادت أن تفصلها عندما تستبدل اللمبات المحروقة لأنها سبق وتكهربت، لكن بدأ يظهر عليها علامات التوتُّر. عاد ياسر إلى تسجيلات الكاميرات لعلَّه يكتشف ماذا حدث مع ابنته، بعد أن عادت الكهرباء كانت سيلين تنام على سريرها مغطَّاة بالكامل حتَّى وجهها، ثمَّ دخلت عليها بوزاي واقتربت من السرير وأدخلت يدها تحت الغطاء كأنها تفحص شيئًا أو تتأكد من شيء -يبدو أنها تتأكَّد من موت سيلين- ثمَّ لاحظ أن هناك وسادة تحرَّكت من مكانها تحت الغطاء هنا شعر ياسر أن بنته خُنقت بالوسادة.

بالطبع فهذه الحالة الوحيدة التي لا تترك آثار عنف، ثمَّ ظهرت بوزاي في إحدى كاميرات المراقبة وهي تتحدَّث مع سحر على الهاتف، وتبلغها بمرض سيلين ويظهر القلق في صوتها، لكن تصرُّفاتها بعد ذلك بدت طبيعية كأنها تدَّعي القلق، لأنها بعد أن أنهت المكالمة تصرَّفت بهدوء جدًّا عكس الحالة التي هاتفت بها سحر.

سريعًا أبلغ ياسر الشرطة، وما إن وصل رجال الأمن إلى المنزل حتَّى ارتبكت بوزاي، ثمَّ اعترفت بكل هدوء أنها هي مَن قتلت سيلين. وسط صدمة

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

كبيرة من العائلة وسؤال ليس له إجابة، لماذا؟ وهنا نبدأ في التعرُّف على الشيطان الكامن بداخل بوزاي.

في الوقت نفسه تأكَّد رجال الأمن أن التطعيم الذي تناولته سيلين سليم مئة بالمئة، وكل الأدلَّة أثبتت أن اتهام التطعيم أو طبيب العائلة ليس له أساس من الصحة، ثمَّ جاء اعتراف بوزاي بالجريمة، واكتشف الجميع أن بوزاي هي صاحبة فكرة أن السبب هو التطعيم، واستطاعت أن تقنع العائلة بذلك بطريق مباشر وغير مباشر في أثناء وجودهم في المستشفى، فأثَّرت بكلامها عن التطعيم على الأب وجعلته يتوقَّع ذلك ويتبنَّى فكرة التطعيم الفاسد، وهذه أول حكاية ألَّفتها بوزاي لتبرير موت سيلين. رفض كلٌّ من ياسر وسحر تشريح جثمان سيلين خاصَّة بعد اعتراف بوزاي بالجريمة، لكن خبراء الطب الشرعي أكَّدوا لهما أن عدم تنفيذ التشريح سيصعُب من تحديد السبب الحقيقي للوفاة، لأن العلامات الخارجية ليست كافية لتحديد السبب.

بوزاي اعترفت أنها في أثناء فترة فصلها للكهرباء جلست على سيلين لمدَّة طويلة حتَّى فقدت الوعي وبعدها خنقتها بالوسادة. ولذلك ليس هناك أي علامات عنف أو علامات على منطقة الرقبة. لكن بعد اعترافها فاجأت بوزاي الجميع وغيَّرت كل ما قالته سابقًا، وأخبرت رجال الأمن أنه اعتراف تحت تهديد من الأب، وبدأت في نسج ثلاث حكايات أخرى بعد حكايتها الأولى عن التطعيم.

ونبدأ في الحكاية الثانية، أخبرت بوزاي رجال الأمن، أنها بعد القبض عليها دخلت عليها فتاة لبنانية الحجز وهدَّدتها، لتعترف على نفسها أنها قتلت سيلين، وناولتها قرصًا من الدواء جعلها غير قادرة على السيطرة على نفسها، واعترفت بكلام غير صحيح تحت هذا التهديد، هذه البنت استأجرها والد سيلين، ياسر راكان لأنه متزوِّج زوجة ثانية غير سحر زوجته من دون علم أحد، وأن زوجته الثانية تزوره في المنزل في أثناء غياب زوجته سحر،

Telegram@MKTABTARAB

HTTPS://T.ME/MKTABTARAB

وعندما رأته بوزاي هدَّدها في حال أخبرت سحر سيسبِّب لها الكثير من المتاعب.

استكملت بوزاي روايتها أن خوفها على سحر التي تحبها، جعلها تخفي عنها الأمر حتَّى لا تتسبب لها في مشكلات، أو تكون سببًا في انفصالها عن زوجها. هذه الزوجة الثانية هي مَن قتلت سيلين بسبب كرهها لها، خاصَّة بعد أن رأتها سيلين مع والدها، فخافت أن تخبر والدتها بالأمر فقرَّرت قتلها، وفعلت فعلتها بعد أن ضربت بوزاي على رأسها ضربة أفقدتها الوعي، ولمَّا استعادت وعيها وجدت سيلين أيضًا فاقدة للوعي. لكن بعد التحقيقات يُثبَتْ أن كل كلام بوزاي في هذه الرواية غير صحيح، حتَّى الفتاة اللبنانية التي ادَّعت احتجازها معها غير صحيح، ولم يصدف في ذلك اليوم دخول أي فتاة لبنانية مكان الاحتجاز.

فتشرع بوزاي في حكايتها الثالثة، وتخبرهم أنها قرَّرت الاعتراف بكل الحقيقة، والمتهم فيها والد سيلين، لكن هذه المرَّة بعد أن حاول الاعتداء أكثر من مرَّة على بوزاي وهدَّدها أنها لو رفضت، سيطردها من المنزل، وقد يصل الأمر إلى ترحيلها من لبنان تمامًا. وفي يوم رأتهما سيلين في وضع مخلٍّ، فخافت بوزاي أن تخبر سيلين والدتها، ففعلت بها ذلك في لحظة غياب عن الوعي، بسبب الحالة العصبية التي تصيبها أحيانًا منذ أن تعرَّضت للاعتداء الجنسي وهي طفلة في إثيوبيا، وأن الشخص الذي اعتدى عليها قتل والدتها وأحرقها بعد ذلك أمام عينها. وفي اللحظة التي رأتهما فيها سيلين دخلت بوزاي في تلك الحالة العصبية وقتلتها.

بحث الأمن في رواية بوزاي الثانية، فاكتشف فعلًا صدقها في جزء واحد فقط، أنها بالفعل تعرَّضت للاعتداء وهي صغيرة، وأن والدتها ماتت على يد هذا الشخص وأحرقها فعلًا. لكن الجزء الخاص بالعلاقة مع والد سيلين من تأليف بوزاي وأُثبِتَ ذلك بسهولة وبالأدلة.

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

وأخيرًا يأتي السيناريو الحقيقي للأحداث، فبعد تفتيش غرفة بوزاي في المنزل اكتشفت الشرطة أنها على مدار تلك السنين، كانت بوزاي تسرق كل شيء، ذهب، أموال، ملابس، أجهزة، كل ما يصلح للسرقة تأخذه بوزاي دون أن يدرك أحد الأمر، حتَّى جمعت كميات كبيرة من المسروقات داخل غرفتها، وفي هذا اليوم دخلت عليها سيلين الغرفة فجأة، فرأت المسروقات التي تخفيها بوزاي. في الوقت نفسه الذي تتحضَّر فيه العائلة للهجرة إلى كندا، تاركين خلفهم بوزاي في لبنان.

ارتعبت بوزاي من فكرة أن تخبر سيلين أهلها بما رأته، فقرَّرت أن تقتلها، وبعد أن وضعت خطتها، بدأت في التنفيذ بفصل الكهرباء، ثمَّ أحضرت سيلين وجلست عليها لمدَّة طويلة، حتَّى فقدت الحركة والتنفُّس، ثمَّ غطَّت وجهها بالوسادة لتتأكَّد من موتها، كما أنها أعدَّت سيناريوهات مختلفة، في حالة شك أحد أن وفاة سيلين لها شبهة جنائية.

حُكِمَ على بوزاي بالسجن عشرين سنة أشغال شاقَّة، ذلك لأن القانون اللبناني لا يوجد به حكم الإعدام.

قد تكون قصَّة بوزاي وسيلين رسالة لكل أم، فبالرغم من حالة الحب التي جمعت سيلين وبوزاي، فإنها في لحظة قرَّرت التخلُّص منها دون أي اعتبار لأي شيء.

انتبهي..

Telegram@MKTBTARAB

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

الأغوريون

قبائل تتمنَّى ألا تعرفها

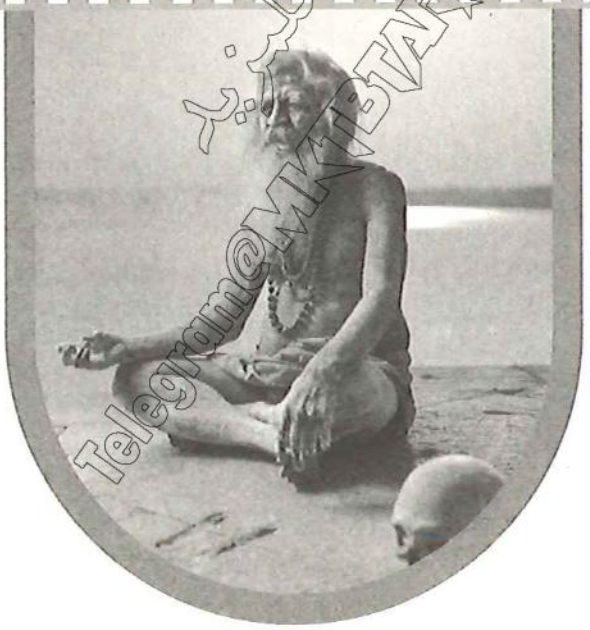

Telegram@MKTBTARAB
المكتبة العربية

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

الأغوريون من أكثر الطوائف المرعبة التي لا أنصحك بالتعامل معها، لأنهم من آكلي لحوم الموتى! هم طائفة تأكل لحوم الموتى وتمارس الرذيلة مع الجثث! شيء من وراء العقل والخيال، مستحيل أن تُصدِّق أن مثل هؤلاء البشر يعيشون بيننا اليوم ونحن في عام 2024، أول أن تقع عيناك عليهم ستُوحي لك هيئتهم بأنهم قادمون من العصور البدائية وربما الحجرية!

طائفة الأغوريون موجودون في الهند وبالتحديد في قرية اسمها «**فاراناسي**» التي تُسمَّى بمدينة الموتى! بجانب هذه القرية أكثر نهر مقدَّس في الهند والعالم، وهو نهر «**الغانج**» وهو أكثر مكان مقدَّس يأتي إليه ملايين الناس من كل الهند كي يقوموا بفعل واحد فقط! بعد وفاة أحد من الأسرة يأتون بجسده إلى هذا النهر كي يحرقوا جسده بالأخشاب على ضفته، ثمَّ يجمعون رماد الجثة ويضعونه على كامل جسدهم، ثمَّ ينزلون إلى النهر ويستحمُّون بداخله اعتقادًا منهم أنهم بذلك يغتسلون من خطاياهم! غير أنهم يظنُّون أن هذا النهر طريقهم إلى الجنة لذلك يطلقون عليه نهر الجنة!

بالحقيقة أنك لو تمعَّنت في الأمر لعلمت أن نهر الغانج أكثر نهر ملوَّث في العالم لأنهم يلقون الجثث بداخله. ناهيك بأن جميع الجثث لم تُحرَق، فجثث الأطفال والنساء الحوامل وجثث العاهرات لا تُحرق بل تُلقى داخل النهر!

موضوع حرق الجثث مكلِّف جدًا. غير أنه تُوضَع قواعده وأسس تنظيمه على حسب الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها الميت، هل هو غنيٌّ أم فقير، صاحب منصب أو جاه أم مجرَّد شخص من العامَّة، وبناءً عليه يُحَدَّد نوع الخشب المستخدَم في الحرق، فإن كان من الطبقة الغنية أو أصحاب الجاه

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

والنفوذ، فإن أهل الميت يحضرون أغلى وأفضل أنواع الأخشاب التي يُحرق بها في مكان مخصَّص لهذا الأمر يُشبه العتبة، كذلك تلك العتبة يكون لها سُلَّم يهبط إلى النهر، وهو كذلك يختلف حسب طبقة الميت!

مهرجان **«كمبه ميلا الوعاء المقدَّس»** هو مهرجان يُقام كل أربع سنوات، وهو أكبر تجمُّع لديهم ويشبه الحج لدى المسلمين والمسيحيين، لكنهم بالطبع يمارسون به طقوسًا غريبة، فبعد أن يحرق هؤلاء الحجاج جثث ذويهم ويستحمُّون في نهر الجنة برماد الجثث، وبعد أن يلقون بجثث الأطفال والنساء الحوامل وأغلب أولئك الذين هُم أصغر من ستِّين عامًا، يأتي هنا دور الأغوريين الذين يأتون ويأخذون الجثث، فيأخذ الأغوري الجثة ويقطع جزءًا من لحمها ويقدِّمه قربانًا للإله «شيفا» ويأكل باقي الجثة! ويأخذ الجمجمة ويصنع منها وعاءً يضع بها طعامه المفضَّل من لحوم الموتى!

الأغوري شخص يُحب العزلة عن الناس، يُحب العيش في سرِّيَّة بعيدًا عن أعين الناس، أي شخص غريب يحاول الحديث معه يرفض تمامًا، ومن الممكن أن يقتله ثمَّ يأكل جثته، لذلك لن تكون فكرة جيدة أن تحاول اقتحام خصوصيته أو إجراء الحديث معه لتعرف أكثر عن طائفته. أهله أنفسهم لا يعرفون أنه يأكل لحوم الموتى!

يتولَّد لدينا السؤال هل يُولَد الأغوري ليجد نفسه من هذه الطائفة؟ لا. يكون مجرَّد شخص طبيعي جدًّا وعادي جدًّا، إلى أن يأتي وقت معيَّن في حياته يقول إن الإله «شيفا» يُناديه! ويخبره أنه قد حان الوقت ليصبح أغوري! فيعتزل جميع الناس وأهله ويذهب إلى نهرهم المقدَّس، وهناك يذهب إلى كبير الأغوريين ويخبره أنه يريد الانضمام إليهم. فيطلبون منه إحضار جمجمة، فيظل يبحث حول ضفة النهر عن أي جثة حتَّى يجدها ويحصل على جمجمتها، ثمَّ يعود إلى كبيرهم ويقدِّمها له، ليخبره أن هذا سيكون وعاء طعامه، ومنذ هذه اللحظة غير مسموح له أن يأكل في وعاء غيره! والآن عليه إيجاد جثة كي يأكلها لتكتمل طقوس انضمامه إليهم وأن يُصبح واحدًا منهم!

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

فيبدأ البحث عن جثة ليأكلها، وهنا لا يشغل باله متى ماتت هذه الجثة، ولا مدى تحلُّلها أو تعفُّنها! كل ما يهمُّه في هذه اللحظة أن يجد جثة وأيًّا كانت الحالة التي عليها سيأكلها! وبمجرَّد إيجاده واحدة ينزع جزءًا منها ويقدِّمه للإله «شيفا»، ثمَّ يُقطِّع الباقي ويأكل منه، وبالطبع لا بد أن تكون موضوعة داخل طبقه الجديد الجمجمة!

بعد أن يأكل هذه الجثة، فيظل هنا يُمارس رياضة اليوجا ويتأمَّل لمدَّة سبع سنوات إلى أن يصل إلى الوقت الذي يُصبح فيه أغوريًّا بشكل رسمي!

منظر الأغوري غريب ومميَّز جدًّا، ستجده شخصًا لا يرتدي سوى قطعة قماش صغيرة تستُر عورته، ومنهم مَن لا يرتديها! وجسدهم مُلطَّخ برماد الجثث، وزينته تكون من بقايا الجثث! فيرتدون قلائد وأساور من العظام والأسنان! وأجزاء أخرى من بقايا الجثث!

الشخص الأغوري تتلخَّص حياته في أنه يأكل ثلاث جثث كل سنة ويشرب مشروبه المفضل «الماريجوانا» وهو مشروبٌ مخدِّر مثل الحشيش! يشربه كي يوصله إلى حالة من الصفاء الروحي تجعله يتواصل مع إلهه «شيفا».

أخطر ما يفعله الأغوري هي ممارسة الجنس مع الموتى! نعم كما قرأتها! في مذهبهم هذا أمر مباح! فيعتقدون أن مَن يُمارس هذا الشذوذ مع الجثة التي سيأكلها فأنه يعيش لعمر طويل، فيصبح خالدًا! أمر في قمة القذارة! ويُنافي الفطرة السوية والسليمة.

عند الأغوري كل شيء مباح أكل لحوم الموتى وممارسة الجنس مع الموتى، لكن الشيء الوحيد المحرَّم هو اللواط! وغير ذلك فكل شيء مباح!

الأغوري يظل في عزلة ولا يخرج منها إلا في مهرجان **كمبه ميلا** الذي يُقام كل أربع سنوات، يخرج كي يبحث عن أكلته المفضلة لحوم الموتى! والأغوري جثته لا تُؤكل بعد موته، بل يُحرق ويُنثر رماده في نهر الغانج.

في النهاية يراودنا سؤال مهمٌّ ما هو أصل الأغوريين؟ وكيف أتت إليهم تلك الأفكار الغريبة والمرعبة في أكل لحوم الموتى؟

Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB

في القرن الثامن عشر كانت هناك قبيلة في الهند اسمهم «**الكاباليكاس**» أو حملة الجماجم. هذه القبيلة تُقدِّم أضاحي بشرية، واشتهروا أنهم يوشمون الجماجم على أيديهم. ومن هنا استمدَّ الأغوريون فكرة طائفتهم الدينية وسموها «**الأغور**» ومعناها باللغة السنسكريتية «**الذين لا يخافون!**».

للبيع
Telegram@MKTBTARAB

HTTPS://T.ME/MKTBTARAB